

الرئيس يسأل.. وشعوب العالم تنتظر الإجابة

هل نحن اليوم أقرب إلى تحقيق أهدافنا من العام الماضي؟
هل ما نطمح إلى تحقيقه من أهداف يقع في نطاق الممكن؟
هل استطعنا خلال عام منصرم أن نتحمل مسئوليتنا كقادة؟
أما آن لهذه المعاناة أن تنتهي؟

ملف خاص

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧

(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٨٤٤٨ - ٢٥٧٤٦٨٣٤-٢٥٧٧٧٠٠٩

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة

طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -

٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

أما آن لهذه المعاناة أن تنتهى؟!.. سؤال طرحه الرئيس عبد الفتاح السيسى فى أثناء إلقاء كلمته بالجلسة الافتتاحية لقمة شرم الشيخ لتنفيذ تعهدات المناخ.. تحاول مصر جاهدة من خلال فعاليات «كوب ٢٧» الممتدة حتى ١٨ من الشهر الجارى أن تكون هناك خطوات جادة نحو تنفيذ التعهدات التي سبق وأطلقت فى النسخ الـ ٢٦ السابقة من المؤتمر، «معنونة» هذه الخطوات بالمسمى الذى حرصت أن تطلقه على القمة وهو «قمة التنفيذ».

مصر ترى أن الملايين من البشر لا يزالون يعانون، فما تلبث أن تنتهى كارثة فى مكان ما حتى تبدأ أخرى فى مكان آخر، مخلفة وراءها آلاف الضحايا والمصابين والنازحين، ومسببة خسائر مادية بالمليارات، لذلك تسعى أن يكون ما تم التوافق عليه كأهداف فى نسخة باريس، يتجاوز كونه مجرد شعارات ليصل إلى حالة التنفيذ السريع والفعال والعادل.

وتعلم مصر أن أنظار العالم معلقة بشرم الشيخ هذه الأيام، لذلك تطالب مصر بكل شفافية ووضوح أن يتحمل الجميع مسئوليته، وأن تكون هناك خطوات حقيقية وملموسة نحو خفض الانبعاثات وبناء القدرة على التكيف مع تبعات تغير المناخ، وتوفير التمويل اللازم للدول النامية التى تعانى أكثر من غيرها من أزمة المناخ الراهنة.

يترقب العالم، ونحن المصريين منهم، القرارات والتوصيات التى سينتهى إليها مؤتمر شرم الشيخ، آملين أن تكون هناك نيات صادقة تترجم إلى أفعال من أجل إنقاذ كوكب الأرض.

أكتوبر



العدالة المناخية وحقوق الإنسان

فصل جديد فى صناعة الفوضى

قديمًا قالوا «ليس من رأى كمن سمع» ولتلك المقولة قصة مفادها أنك قد تتعجب مما أقوله لك، عندما تسمعه مني؛ لكنك لو رأيت ما شاهدته عيني لكانت كلماتي أقل وصفًا لما تراه عيناك من العجب.

الأمر ليس مبالغة.. لكنها واقعة قادتني إليها الأقدار بعد أن انتهيت، يوم الثلاثاء الماضي، من متابعة الجلسات ضمن فعاليات الدورة الـ 27 لمؤتمر الدول الأطراف فى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 27»، التي تستضيفها مصر بمدينة شرم الشيخ.

فبعد يوم شاق من المتابعات والأحداث فى مؤتمر من أكبر المؤتمرات العالمية فى عدد المشاركين، ومع التنسيق والإعداد الرائع والإرشادات الدولية بما قامت به الدولة المصرية من أجل إنجاح المؤتمر الذي حمل على عاتقه هموم العالم فى دورته الـ 27، نظرًا لما يواجهه كوكب الأرض من مخاطر بسبب التغيرات المناخية، والتي تتفاقم آثارها السلبية عامًا بعد عام.

إلا أنني وعند توجهي للخروج من المنطقة الزرقاء عبر القاعة B وعند جناح ألمانيا، لفت انتباهي ندوة عقدت حول «العدالة المناخية وحقوق الإنسان»، وذلك فى الساعة السادسة والربع مساءً ووجدت إعلان الجناح الألماني عن عقد الندوة عن حقوق الإنسان فى مصر.

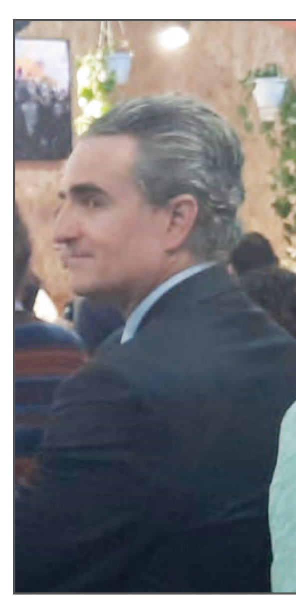
جلست فى الصف الثالث فقد كان هناك مكان لا يزال شاغرًا وكان هناك عدد من الإعلاميين خاصة القنوات الأجنبية ووكالات الأنباء، التي تحضر الندوة يتوافدون على الجناح فتأكد لديّ أن هناك حدثًا مهمًا، فجلست على المقعد منتظرًا بدء الندوة فى تلك الأثناء تذكرت أنه فى فبراير ٢٠١٥ أقر مجلس حقوق الإنسان بمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بأن تغير المناخ يؤثر تأثيرًا كبيرًا على التمتع الكامل بحقوق الإنسان، موضحًا أن تأثير تغير المناخ «يشكل تهديدًا فوريًا وبعيد المدى للشعوب والمجتمعات فى جميع أنحاء العالم».

كما أن تغير المناخ يهدد حقوق الإنسان مثل الحق فى المياه والأغذية المأمونة والكافية، والحق فى الصحة والسكن اللائق، وهذا هو سبب أهمية اتباع منظور خاص بحقوق الإنسان عند النظر فى المسألة.

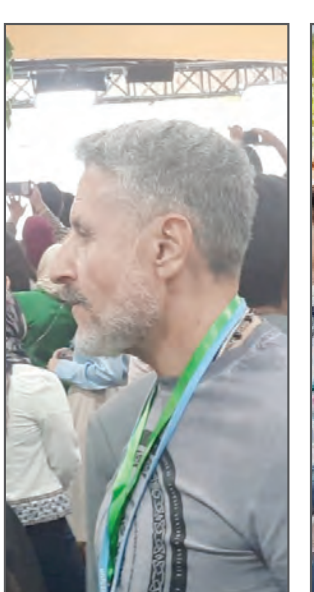
لكن فجأة لفت انتباهي شاب يحمل ملامح أجنبية فى بداية العقد الثالث من العمر، جلس مندمجًا مع اللاب توب الخاص به وقد فتح مدونته الشخصية ليعد العديد من البوستات سابقة التجهيز (المعلبة) تحمل صورة علاء عبد الفتاح، وأثار انتباهي أن مصور الأسوشيتد برس طلب منه أن يمكّنه من تصوير عدد من الصور التي أعدها لعلاء عبد الفتاح قبل بدء الندوة.

هنا بدأت أدقق النظر فى المتحدثين بالجلسة بحسب البرنامج المعروض على شاشة العرض على جدار الجناح؛ لأجدهم (حسام بهجت، المطلوب على ذمة عدد من القضايا، وقد وصل إلى المؤتمر عن طريق المنظمة الألمانية GermanZero) (e.V لحضور مؤتمر المناخ بصفته مراقبًا، وسناء عبد الفتاح شقيقة علاء عبد الفتاح، المتهم فى عدد من القضايا منها نشر أخبار كاذبة، والتحريض على الجيش والشرطة، سأتعرّض لها بالتفصيل.

وقد جاءت سناء ضمن الوفد البريطاني







المشارك بالمؤتمر، والأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أنياس كالامار، والمديرة التنفيذية المؤقتة لمنظمة هيومن رايتس ووتش تيرانا حسن، ووزيرة الدولة الألمانية جينيفر مورجان. بالإضافة لمديرة الجلسة نينا لاخاني، وهي مراسلة لصحيفة الجارديان الأمريكية، والتي كانت تعمل قبل التحاقها بالصحافة ممرضة للصحة العقلية.

عدت إلى ذلك الشاب الذي يجاورني الجلوس فى تلك الندوة فوجدته منهمكًا، وعلى الجانب الآخر فتاة تعمل بشكل لافت للانتباه على هاتفها المحمول وتعد مجموعة من البوستات التي تدعو للتظاهر.

تذكرت هذين الشابين اللذين كانا بمبنى المعهد الدينى بالشيخ زويد فى يوم ١ يوليو ٢٠١٥، خلال عملية الهجوم الإرهابي على عدد ١٥ من الأكمنة بشمال سيناء فى توقيت متزامن لإحداث ثغرة فى الأوضاع الأمنية، وخلق حالة من الفوضى والفراغ الأمني، والإيحاء بسقوط مدينة الشيخ زويد فى أيدي العناصر التكفيرية بمساعدة وسائل إعلام مناهضة لمصر.

وقد حال دون حدوث ذلك أبطال القوات المسلحة والشرطة، الذين سطروا ملحمة بطولية فى ذلك اليوم بعد أن قضوا على أكثر من ١٠٠ عنصر من العناصر التكفيرية.

فقد كانت مهمة الشابين فى ذلك الوقت هى تجهيز مواد إعلامية مكذوبة وبثها على شبكة الإنترنت على أنها من وقائع المعركة التي كانت تدور رحاها، وكانت الأخبار المنشورة والمعدة سابقًا بالصور والفيديو تستهدف النيل من الحالة المعنوية للشعب المصري.

حتى أعلن المتحدث العسكري للقوات المسلحة فى نهاية اليوم وبعد انتهاء المواجهة، ما تحقق من انتصار على يد الأبطال، وكشف تفاصيل المعركة التي بدأت فى السادسة و٥٥ دقيقة صباح ١ يوليو ٢٠١٥.

إنها أكبر معارك تزييف الوعي وصناعة الفوضى الجديدة من خلال قلب الحقائق، وخلق صورة غير دقيقة وترويجها للعالم على أنها الواقع.. إنها احترافية الكذب.

سريعًا عدت إلى الندوة التي بدأ التحرك نحو انطلاقها فجاء حسام بهجت بعد أن أجرى حوارًا مطولاً مع الـBBC لأكثر من ١٥ دقيقة حول الحريات وحقوق الإنسان فى مصر، استمعت إليه بعد انتهاء الندوة عقب عودتي إلى الفندق



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

اللافت للانتباه هو تلك الشخصيات التي جاءت مع حسام بهجت وسناء سيف فقد كانوا يحركون العناصر كالدمى على رقعة الشطرنج وهو ما لاحظته من توجيهاتهم المستمرة خاصة لحسام بهجت الذي رافقه اثنان من العناصر الأجنبية فى تحركاته






لأجده زاخرًا بالكذب والمعلومات المضللة التي يحاول تدويلها فى الخارج، وتعمل مثل تلك القنوات الإعلامية على ترويجها ومساندته فى ذلك.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، لكن اللافت للانتباه هو تلك الشخصيات التي جاءت مع حسام بهجت وسناء سيف، فقد كانوا يحركون العناصر كالدمى على رقعة الشطرنج، وهو ما لاحظته من توجيهاتهم المستمرة خاصة لحسام بهجت الذي رافقه اثنان من العناصر الأجنبية فى تحركاته وتوجه له وسائل الإعلام الأجنبية.

بل عمل ذلك الشاب والفتاة المرافقان لحسام بهجت على تحديد مواعيد له للقاء كل من رئيس وزراء النرويج، ورئيسة المفوضية الأوروبية والمستشار الألماني ووزير خارجية إيرلندا.

وجميعها كان ينصبّ حول محاولة الاستقواء بالخارج للضغط على الدولة المصرية للإفراج عن متهم صدر ضده حكم بات بالسجن ولا تزال هناك قضايا أخرى منظورة بشأنه.

فقد عمد علاء عبد الفتاح على التحريض ضد القوات المسلحة والشرطة بل إنه حرض على قتل أفراد وضباط الشرطة، ودعا إلى تكوين تنظيم مسلح وهو الثابت من صفحته الشخصية على مواقع التواصل وهو ما يعاقب عليه القانون.

وقد جاء رد بعثة مصر لدى الأمم المتحدة على بيان المفوضية السامية لحقوق الإنسان بمثابة البيان الكاشف للحقيقة.

نعود إلى المشهد فى تلك الندوة والذي جاء مبتعدًا تمامًا عن العنوان بل عما أقره مجلس حقوق الإنسان، فقد استهدفت الأمين العام لمنظمة العفو الدولية والمديرة التنفيذية المؤقتة لمنظمة هيومن رايتس ووتش، صناعة الفوضى والتحريض عليها من خلال نشر الأكاذيب والادعاءات غير الصحيحة، بل ابتعدتا عن العدالة المناخية وحقوق الإنسان والتي حققتها مصر من خلال توفير السكن اللائق والغذاء والصحة والماء من خلال القضاء على العشوائيات ومبادرة حياة كريمة.

لقد عمد المتحدثون وعلى رأسهم حسام بهجت وسناء عبد الفتاح وتيرانا حسن وأنياس كالامار، على ترويج الكذب لخلق الفوضى مستغلين الحدث العالمي محاولين تشويه المشهد متشدقين بالديمقراطية وهم لا يعرفونها، والدليل رفضهم للانتقاد الذي وجهه إليهم النائب عمر درويش، عضو البرلمان المصري، وكذلك المحامية نهاد أبو القمصان، والتي تقدمت بشكوى ضد إدارة الندوة للأمم المتحدة عندما رفضت إدارة الندوة أن تسمح لها بالسؤال.

إنها ديكتاتورية صناعة الفوضى والتي تعلن فصلًا جديدًا من المشهد الذي يجري تعليبه وتقديمه للمنطقة، لكن وعي الشعوب هو حائط الصد القوي فى مواجهة تلك المحاولات.

أعود إلى ذلك المتهم الذي يقضي فترة العقوبة حاليًا ويحاول صناع الفوضى استغلال قضيته رغم ما نشرته النيابة العامة فى بيان لها، مساء الخميس الماضي، ويفند كل التفاصيل بشأن علاء عبد الفتاح ويكشف كذب شقيقته ووالدته وحسام بهجت.

وتذكرت عدد الشهداء من القوات المسلحة والشرطة الذين رملت نساؤهم ويُتّم أبناؤهم بتحريض من ذلك السجين الإرهابي (علاء عبد الفتاح) الذي استنفد درجات التقاضي.

إن من ظهر فى الندوة من الشخصيات يكشف أن دعاة الفوضى يحاولون صناعة فصل جديد منها.

وهو ما يدعو للتساؤل، لماذا يحرص سفير ألمانيا بالقاهرة على حضور تلك الندوة بل يصفق بقوة للمتحدثين، ولماذا عراب ما سمي بالربيع العربي يعود فى المشهد من جديد خلال تلك الندوة؟!

أليست محاولات الضغط على الدول للتدخل فى شئون القضاء مخالفة للقوانين والأعراف الدولية؟!

أم أن الأمر يستهدف ما هو أبعد من علاء عبد الفتاح.. يستهدف الدولة المصرية واستقرارها، وهو ما لن يتم السماح به لأننا نثق فى وعي الشعب وقدرة الدولة على مواجهة أي محاولة للعبث بأمنها واستقرارها.

إن ظهور عناصر الخراب فى ندوة العدالة المناخية بالجناح الألماني تستوجب منا جميعًا إدراك حجم المخطط الذي يتم إعداده لإثارة الفوضى فى مصر.

نجاح مؤتمر المناخ

أدى نجاح مؤتمر المناخ إلى إصابة دعاة الفوضى بحالة من السعار، فقذفوا بعناصرهم وأربابهم إلى المشهد بدعوى الحريات وحقوق الإنسان، ونسوا أن الدولة المصرية استطاعت تحقيق ما أقره مجلس حقوق الإنسان، ليس استجابة لقراراته لكن إيمانًا منها بحقوق مواطنيها.

وتأكيدًا أن هذا الشعب العظيم صاحب الحضارة لا يزال يستحق الكثير.

لقد استطاع الشعب المصري أن يثبت للعالم أنه صاحب أعظم حضارة فى التاريخ.

التعاون الدولى: تمويلات خضراء بـ 2,24 مليار دولار

أعلنت وزارة التعاون الدولى، عن توقيع تمويلات تنموية مُيسرة بقيمة ٢,٢٤ مليار دولار، لتنفيذ عدد من المشروعات التنموية وتطوير البنية التحتية المستدامة التي تحفز مشاركة القطاع الخاص، مع عدد من شركاء التنمية فى قطاعات النقل والإسكان والكهرباء والطاقة المتجددة والأمن الغذائي، والبيئة، وذلك فى الجناح المصري بمؤتمر المناخ COP27.

يأتي ذلك فى ضوء جهود التعاون مُتعدد الأطراف لدعم رؤية الدولة التنموية، وتعزيز التحول إلى الاقتصاد الأخضر.

وأوضحت الوزارة، أن التوقيعات تأتي فى إطار العلاقات المتميزة التي تتمتع بها مصر مع شركاء التنمية مُتعددي الأطراف والثنائيين، والجهود المشتركة على صعيد دعم خطط الدولة التنموية، واستمرار للترابط الوثيق بين جهود المناخ والتنمية، وتنوعت التوقيعات بين مجالات النقل والموارد المائية والكهرباء والطاقة، والأمن الغذائي.



د. رانيا المشاط

633

مليون.. إجمالى إصابات كورونا حول العالم، حسبما ذكرت جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، وإجمالى الوفيات ارتفع إلى ٦ ملايين و٦٠٥ آلاف، و٢٥٥ حالة.



5.5

مليار جنيه صادرات مصر من العسل الأسود بنهاية ٢٠٢١، وفقا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، حيث بلغت القيمة الإجمالية للصادرات المصرية نحو ٢٢٩ مليونا و٦٤٤ ألف دولار.

د. غادة والى

والى: 280 مليار دولار قيمة الجرائم ضد البيئة سنويا

أكدت د. غادة والى، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة، والمدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة، أن حجم الجرائم التى ترتكب سنويًا ضد البيئة تقدر قيمتها بـ ٢٨٠ مليار دولار.

وأضافت والى أن مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة معنى بكل الجرائم العابرة للحدود التي تؤثر فى موارد الشعوب.

وأوضحت أن هناك ضرورة لمواجهة الجريمة التى تؤثر فى البيئة مثل تهريب النفايات الخطرة، ونفايات البلاستيك التى تلقى فى المحيطات من قبل بعض الجماعات المنظمة؛ مما يؤثر فى الأسماك ومصادر رزق الكثير من الدول، خلاف قطع الغابات فى منطقة الأمازون التي تعتبر رئة العالم.

وتابعت أن هناك بعض العصابات التي ترتكب جرائم ضد البيئة لتوفر تمويلات للجماعات الإرهابية، موضحة أن جفاف المراعي فى بعض الدول يؤدى إلى نزوح ملايين المواطنين، وأثناء هذا النزوح تحدث محاولات لجذب هذا الشباب للجماعات الإرهابية خلاف الاتجار بالبشر، وبالتالي التغيرات المناخية تساهم فى زيادة نسبة الجريمة.

السيسي يؤكد على استراتيجية العلاقات المصرية الأمريكية



أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي على استراتيجية العلاقات المصرية الأمريكية وتطلع مصر لتطويرها فى كافة المجالات.

ومن جانبها، هنأت نانسى بيلوسى رئيسة مجلس النواب الأمريكى، الرئيس على تنظيم مصر المتميز للقمة العالمية للمناخ، مثمنةً عمق التعاون المشترك بين البلدين الصديقين، ومؤكدةً الأهمية الكبيرة التى توليها الولايات المتحدة للعلاقات مع مصر.

واستقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، مساء الخميس فى شرم الشيخ رئيسة مجلس النواب الأمريكي والوفد المرافق لها، وذلك على هامش انعقاد القمة العالمية للمناخ COP27.

وأكدت نانسى بيلوسى على التقدير لجهود مصر ودورها المحورى كركيزة للاستقرار بالمنطقة بأسرها.

صرح بذلك السفير بسام راضى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية.



انتصار السيسي تتفقد معارض المنطقة الخضراء بشرم الشيخ

عبّرت السيدة انتصار السيسي، قرينة رئيس الجمهورية، عن سعادتها بحضور عدد من العروض خلال تفقدها للمنطقة الخضراء بقمة المناخ فى مدينة شرم الشيخ.

وقالت السيدة انتصار السيسي، عبر صفحتها الرسمية بـ «فيس بوك»: «لقد شعرت بسعادة بالغة، خاصة وأن القائمين على هذا المجهود هم الشباب المتطوعون وشباب البرنامج الرئاسي، الذين يصلون الليل بالنهار لخدمة ضيوف المؤتمر، وحتى تخرج كل الفعاليات فى أفضل مستوى.. وقد رأيت مستوى غير مسبوق من الاحتراف، بفضل ما اكتسبه هؤلاء الشباب من خبرات على مدار السنوات الماضية».

ووجهت قرينة رئيس الجمهورية التحية لكل من أسهم فى خروج مؤتمر المناخ بهذا الشكل المشرف.



د. هالة السعيد

السعيد: 30% من استثماراتنا «خضراء»

أكدت الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، أن ٣٠٪ من الاستثمارات المصرية أصبحت استثمارات خضراء، خاصة مع توجه الدولة، نحو استخدام الطاقة النظيفة.

وأضافت أن مصر تلعب دورًا كبيرًا الآن فى ريادة قضايا المناخ، مشيرة إلى أن هناك الكثير من الدول العربية التى تريد الاستثمار فى مصر، خاصة بعد المشروعات الكبرى التي تمت فى الدولة المصرية.

وأشارت إلى أن الدول النامية تحتاج إلى ٣٤٠ مليار دولار سنويا لتحقيق التكيف المناخي.



لأول مرة.. مساحة للأطفال فى قمة المناخ



شـهد مؤتمر المنـاخ COP27، والذى تسـتضيفه مصر بمدينة شرم الشيخ خلال الفترة من ٦ حتى ١٨ نوفمبر الجارى، لأول مرة تخصيص مساحة بالمنطقة الزرقاء لتكون جناحا للأطفال والشباب.

وجاء الجناح ليكون منصة لتعبير الشباب والأطفال عـن وجهـة نظرهـم فـى قضايـا المنـاخ المطروحـة للمناقشـة علـى طاولـة المؤتمـر، ويجـري تشـغيل جنـاح الأطفال والشـباب بالكامل من قبـل الكيانات والمؤسسـات التـي يقودهـا الشـباب، والتـي تدعـم مشـاركة الشـباب وإدماجهـم فى القضايـا الدولية، ولا سـيما وجهة نظرهم حول قضايا المناخ المطروحة للمناقشة على طاولة المؤتمر، ويعد هذا الجناح الأول على مستوى مؤتمرات الأطراف السابقة، ويوجد فى «المنطقـة الزرقاء» التي تديرهـا الأمم المتحدة والتي تسـتضيف المفاوضات العالمية، والجناح مسـئول عن إيصال أصوات الشـباب فى عملية صنع السياسـات فـى إطار دولي، ويوجد به الخبراء فى كافة المجالات وهم المتحدثون الرسميون للجناح.

2.24

مليـار دولار قيمة التمويلات الخضراء التي وقعتها وزارة التعاون الدولـي فـى مجالات النقـل والأمـن الغذائي والبيئة والإسـكان والكهرباء، مع عدد من شـركاء التنمية، وذلك فى الجناح المصري بمؤتمر المناخ COP 27، فـى ضوء جهود التعاون مُتعدد الأطراف لدعم رؤية الدولة التنموية، وتعزيز التحول إلى الاقتصاد الأخضر.

15

مليـون دولار أعلنت عنهـا الحكومـة الأمريكيـة خـلال مؤتمـر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ COP27، من أجل مبادرة حماية البحر الأحمر – وهى مبادرة جديدة رئيسية تهدف إلى الحفاظ على البيئة السـاحلية للبحر الأحمر مع تشـجيع السـياحة البيئية عالية القيمة والتى لا تؤثر بالسلب على البيئة المحيطة.

أسامة ربيع: نستهدف 7,5 مليار دولار هذا العام



الفريق أسامة ربيع

أعلـن رئيـس هيئـة قنـاة السـويس، الفريق أسـامة ربيـع، أن القناة سـجلت أعلـى معدل يومي لعبور السـفن، بعبور ٩٤ سفينة بحمولة ٥ ملاييـن طـن، مؤكـدا أنها حققـت إيرادات العـام الماضي وصلـت إلى ٧ مليـارات دولار؛ وتستهدف الوصول إلى ٧٫٥ مليار دولار العام الجاري.

وقـال ربيـع: «بدأنا فـى اسـتخدام الطاقة الشـمسـية والريـاح، كمـا قمنـا بتغييـر ١٣٠ سـيارة من العمل بالوقود الأحفوري إلى العمل بالغاز الطبيعي، وتم الاتفاق مع شـركة أجنبية علـى جمـع المخلفات من السـفن سـواء السـائلة أو الصلبة قبل عبورها القناة لتكون القناة خضراء».

وتطرق إلى أن هناك ٣ لانشـات فى قناة السويس لمكافحـة التلـوث الناجم من السـفن العابـرة للقناة سـواء سـائل أو صلب، كمـا تم الانتهاء مـن التحول الرقمي فى يناير الماضي، وسـنعطي حوافز للسـفن العابـرة التـي تحولت مـن الوقود الأحفـوري إلـى الهيدروجيـن أو الإيثانول.



تشونكي كوان

سر اختيار «سامسونج» للسوق المصري

كتب- محمد العوضي

أكد تشونكي كوان، رئيس مجلس إدارة شركة سامسونج مصر، حرص الشركة على التوسع فى السوق المصري باعتباره أحد أهم الأسواق الواعدة وبوابة رئيسية لنفاذ منتجات الشركة لأسواق منطقة الشرق الأوسط وقارة إفريقيا، مشيراً إلى سعي الشركة لإدخال منتجات جديدة للسوق المصري وزيادة معدلات التصدير للأسواق الإقليمية وأسواق دول القارة الإفريقية.

وأضاف أن الشركة تعد مساهما قويا فى هيكل الصادرات المصرية وتحتل مرتبة متميزة فى قائمة شركات الأجهزة الإلكترونية المصدرة للأسواق الخارجية حيث تصدر الشركة ٨٥٪ من إنتاجها لأسواق ٥٠ دولة بمنطقة الشرق الأوسط والدول العربية وعدد من دول قارتي أفريقيا وأوروبا.

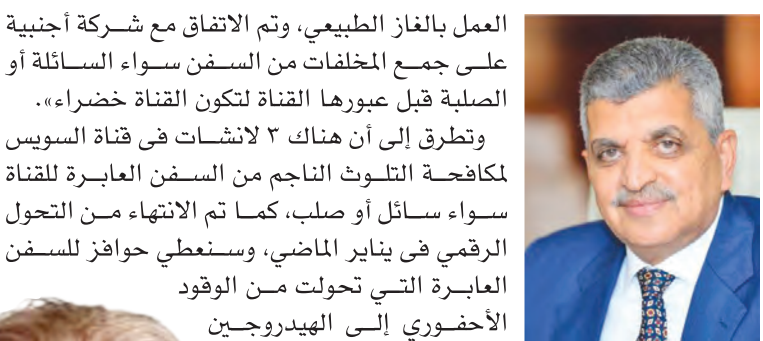
الرى تحذر من شتاء 2022



قال د. هانى سويلم، وزير الموارد المائية والرى، إن السد العالى هو حصن الأمان لمصر على مدار العام، حيث يحجز المياه وفقا لمناسـيب حوالى ١٣٠ مليار متر مكعب من المياه.

وأضـاف أن مركـز التنبؤ الـذى يحدد لنا كميـة الأمطـار فى دول حوض النيل، كشـف عن سـقوط كميـات كبيرة مـن الأمطار على حـوض النيل هذا العام لم تحدث خلال المائة عام الماضية.

«عودة البارون» فى الشتاء



حسين فهمى

يبدأ المخرج سامر خضر عمليات المونتاج والمكساج لمسلسله الجديد «عودة البارون» نهاية نوفمبر الحالى، استعدادًا لعرضه فى الموسم الشتوى.

وتدور أحداث المسلسل حول هواجس الماضي، حيث يصل عزام الرشيدى، ٦٠ عامًا، إلى مصر بعد غربة طويلة، ليعيد افتتاح فندقه المهمل منذ مدة، ولكنه يصطحب محاميه الأردنى «مؤنس» وصديقه القديم «حسن»، ويستوقف الجميع اهتمام عزام الرشيدى بـ٥ شباب ويستدعيهم ليقيموا فى فندقه.

«عودة البارون» بطولة حسين فهمى، خالد سليم، ميس حمدان، إيهاب فهمى، نهال عنبر، ريهام سعيد، وعلاء مرسى، وسامى مغاورى، وضياء المرغنى، وصبرى عبد المنعم، ومن الأردن سارى أسعد، وربيع زيتون، آلان الزغبى، والسورية كاترين على.

كيف استثمرت الدولة فى مجال المياه؟



أكـد د. هانـى سـويلم، وزيـر المـوارد المائية والـرى، أن الدولة المصرية اسـتثمرت فى مجال المياه بشـكل لم يحدث من قبل، مشـيرا إلى أن مصر لديها نظام لإدارة المياه يعمل بكفاءة عالية. وقال سـويلم إن الدولة استثمرت فى تبطين الترع وهو مشـروع لم يحدث فى تاريخ مصر.. ونعمل على تعظيم الاستفادة من كل قطرة مياه. وأعلـن أن الرئيـس عبد الفتاح السيسـى وجـه بتعظيم الاسـتفادة مـن كل قطرة مياه، كما وجـه بزراعـة المحاصيل الاسـتراتيجية لتوفيرها للمواطنين.

وأشـار إلـى وجـود أكبـر محطة فـى العالم بمصر تعمـل على إعادة اسـتخدام الميـاه، كما أن الدولة تسـتثمر فى العديد من المشـروعات لمواكبة الزيادة السكانية.

144

مليـار جنيه هـي إجمالى الاسـتثمارات العامـة الخضراء المنفـذة خـلال «٢٠٢١-٢٠٢٢» فقـط، وذلك حسـبما أعلنت وزارة التخطيـط والتنمية الاقتصاديـة، وذلك فى ٧ مجالات أساسـية هى (النقل النظيف، تحسين البيئة، الزراعة والرى، الصناعة، الإسكان، الطاقة، التعليم).

1.126

مليار دولار حجم الارتفاع الذي وصلت إليه صادرات الحلى والأحجار الكريمة المصرية خلال ٩ شهور، حيث أعلن المجلس التصديـرى لمواد البناء والحراريـات والصناعات المعدنية عن ارتفـاع صادراته من"الحلي والأحجـار الكريمة" خلال الفترة من يناير إلى سبتمبر من العام الحالى بنحو ٣٤٪.

15 ديسمبر.. المحطة الأخيرة للتحول إلى الفاتورة الإلكترونية

كتب - رمضان أبو إسماعيل

أعلنت مصلحة الضرائب أن الانضمام إلى المنظومة الإلكترونية أصبح أمرا إلزاميا، وأنه بداية من ١٥ ديسمبر ٢٠٢٢ سيتم تطبيق المرحلة الفرعية الثالثة للمرحلة الثامنة والأخيرة لمنظومة الفاتورة الإلكترونية لإلزام الشركات المسجلة بالمأموريات بمحافظات الدقهلية وبورسعيد والإسماعيلية والسويس وشمال سيناء وجنوب سيناء، بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية عما تبيعه من سلع أو تؤديه من خدمات.

وقال رضا عبد القادر، مساعد وزير المالية لشئون مصلحة الضرائب.

إن المرحلة الفرعية الرابعة للمرحلة الثامنة والأخيرة للمنظومة تشمل إلزام الشركات المسجلة بالمأموريات بمحافظات الفيوم وأسيوط وسوهاج والمنيا وقنا وبنى سويف والوادى الجديد والاقصر وأسوان والبحر الأحمر، وجميع المولين المسجلين بمصلحة الضرائب بجميع المحافظات، الذين لم يصدر لهم قرارات إلزام بالانضمام إلى منظومة الفاتورة الإلكترونية فى أى مرحلة سابقة، اعتبارًا من ١٥ ديسمبر المقبل.

من جانبه، أوضح مختار توفيق، رئيس المصلحة، أن هناك ٤ مراحل فرعية بالمرحلة الثامنة لإلزام جميع الشركات المسجلة بالمأموريات الضريبية بكل محافظات الجمهورية، بالتسجيل على منظومة الفاتورة الإلكترونية، حيث سيتم اكتمال إلزام جميع ممولى مصلحة الضرائب المصرية بالانضمام لمنظومة الفاتورة الإلكترونية فى ١٥ ديسمبر ٢٠٢٢.

اليوم.. إقامة معرض الكتاب الثالث بجامعة الأزهر



تنظـم المنظمـة العالميـة لخريجـى الأزهر معـرض الكتـاب الثالـث بالتعاون مـع مجمع البحوث الإسـلامية لهذا العـام، اليوم الأحد، بمقر المنظمة بتخفيضات هائلة للطلاب.

ويسـتمر المعـرض حتـى الخميـس المقبل، بمقـر المنظمة بمدينة نصر بجـوار بوابة كلية الزراعة بجامعة الأزهر.

وسـوف يحوى المعرض بـين جنباته العديد مـن الإصـدارات القيمـة التـى تعمـق الفكر الوسـطى للطـلاب وتناقـش أيضـا القضايا الفكريـة المعاصـرة بقلـب وعقـل مفتوح بما يتماشى مع معطيات العصر.



زيلنسكى يحصل على الأوسكار.. هل يعيده لصاحبه؟

كتبت - روضة فؤاد

أعار الممثـل والمخرج الأمريكى شـون بن، تمثـال الأوسـكار الخـاص بـه إلـى الرئيـس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكي.

وقـال «بـن» بينما كان جالسًـا إلـى جوار الرئيـس الأوكرانـى فـى حفل شـرفى: «إنه (تمثـال الأوسـكار) مجـرد تعبيـر رمـزى وبسيط». «عندما تنتصر، أعده إلى ماليبو».

وذكـر مكتـب زيلينسـكى أن الرئيـس الأوكرانى منح «بن» وسام الاستحقاق تكريمًا لـدوره فـى تعزيـز العلاقـات، ودعـم وحدة الأراضـى الأوكرانيـة ومسـاعدتها فى زيادة شعبيتها.

ويصـور «بـن» حاليًـا فيلمًـا وثائقيًـا فى أوكرانيـا ويقوم بثالث زيارة له إلى ذلك البلد منذ اندلاع الحرب.

وقال زيلينسـكي، الذى كان من قبل ممثلًا سـاخرًا، فـى خطابه المصـور ليـل الثلاثاء، إن «شـون بن يفعل كل ما وسـعه لمسـاعدتنا على حشـد دعم دولي، منذ أن زار العاصمة الأوكرانية يوم الغزو الروسى».

ضوابط «القليوبية» للهوية البصرية؟

كتب - صفوت محروس

أصدر عبد الحميد الهجان، محافظ القليوبية، قرارا بالضوابط والاشتراطات التخطيطية والبنائية للمنشآت (الصناعية والحرفية/ الإدارية/ التجارية) داخل الأحوزة العمرانية المعتمدة للمدن بنطاق المحافظة لتيسير إجراءات استخراج تراخيص البناء بما يتفق مع الاستخدامات الواردة بالمخططات الاستراتيجية، ومن خلال المنظومة الجديدة لتراخيص البناء بالمدن المصرية وذلك وفقا لأحكام قانون البناء الموحد ولائحته التنفيذية.

وتشمل تلك الضوابط والاشتراطات مجموعة من المعايير التى تضمن تطبيق المعايير التخطيطية وتكفل الحفاظ على الهوية البصرية للمدينة والحد من الكثافات البنائية والتكدس المروري، وتشمل تلك الضوابط الجديدة تحديد المساحات اللازمة لإقامة الأنشطة المختلفة والنسب البنائية وحدود الارتفاعات المسموح بها للمبانى والمنشآت ذات الاستعمال الصناعي/ الحرفى والإدارى والتجاري.

كما أصدر محافظ القليوبية قرارا بشأن الضوابط الخاصة بالبناء خارج الأحوزة العمرانية المعتمدة للمدن والصادر لها موافقة من وزير الزراعة واستصلاح الأراضى بصورة تضمن الحفاظ على الرقعة الزراعية وحمايتها من الزحف العمرانى العشوائي.

COP27 SHARM EL-SHEIKH EGYPT 2022

بحضور 110 من قادة وزعماء الدول ورؤساء الحكومات..

مدينة السلام ترسم المسار العالمي نحو التكيف المناخي

شرم الشيخ - محمد أمين



علـى مدى الأيام الستة الماضية وحتى مثـول المجلة للطبع كانـت وما زالت مدينة شـرم الشـيخ هي قبلة أنظـار العالم، فالجميع ينتظر قرارت قمة المناخ cop ٢٧ والتي تسـتضيفها مصـر وتجري فعالياتها على أرض السـلام، ينظر الجميع لها ولمخرجات القمة بمثابة المخلص من الأزمة التي ضربت آثارها العالم «التغيـرات المناخية» فى ظل اختيار مصر عنوانا للقمة "قمة التنفيذ".

المدينـة التـي أعلنـت قبيل انعقـاد المؤتمر أنهـا اول مدينة مصريـة صديقـة للبيئة والتي تأتي ضمن اسـتراتيجية مصر للتنمية المستدامة.

حالة الإبهار وعدد الحضور والمشاركة الضخم على مستوى القادة ورؤسـاء الحكومات وممثلي وخبراء الهيئات والمنظمات البيئيـة الدولية وممثلي الهيئات العلمية العالمية، أكد أن القمة الحالية قمة مختلفة.

مـن حيث التنسـيق والتنظيـم والـرؤى وهـو ما شـهد به الحضور، فقد شـهدت القمة على مدى الأيـام الماضية عددا من الفعاليات على مستوى القادة، بدءا من اليوم الثاني للقمة وعقب تسـلم مصر لرئاسـتها خلال جلسـة إجرائية وتواصل فعالياتها خـلال الأسـبوع الحالـي لتختتم أعمالهـم يوم ١٨ نوفمبر الجاري.

اكثر من ٤٥ جلسـة وورشـة عمل ولقـاء قمة، جرت خلال الأيـام السـت الماضيـة وأكثـر مـن ١٥٠ فعاليـة فـى المنطقة الخضراء.

القمة تعد الأكثر فعالية والأكبر فى عدد المشـاركين والذي بلغ أكثر من ٤٠ ألف مشـارك و٣٠٠٠ صحفي ومراسل يمثلون ٥٠٠ وسـيلة إعلاميـة و١١٠ من قادة وزعماء العالم ورؤسـاء الحكومات وعدد كبير من الشخصيات الدولية والخبراء.

وتجـري فعاليـات القمـة مـن خـلال المنطقتـين؛ الزرقاء والخضراء.

وتعد المنطقة الزرقاء بمثابة الجزء اللوجستى للمؤتمر وتتبع اتفاقية الأمم المتحدة وتحت إداراتها.

تضـم المنطقة قاعة المؤتمرات وجلسـات المفاوضات للدول الأطـراف وملحـق بهـا المركـز الإعلامـي للمؤتمـر، وقاعـة المعلومـات، واسـتخراج التصاريـح للمشـاركين، وتسـجيلات الدخول لهم.

كما تتم فى المنطقة الزرقاء كل الفاعليات الرسـمية وتضم عددا من قاعات التفاوض والأحداث الجانبية وأجنحة الدول، وتضـم داخلها حوالـى ١٥٦ جناحا، وهو ضعف عدد الأجنحة خلال قمة المناخ العام الماضي فى جلاسكو.

يتـم تمثيل كافة الـوكالات الأممية والبلـدان والمناطق، كما أن هناك جناحا للشـباب والأغذيـة الزراعية لأول مرة، وتقام هذه المنطقة فى مركز شـرم الشيخ الدولي للمؤتمرات والذي يعـد أحد أكبر مراكـز المؤتمرات وأكثرها ابتكارًا فى الشـرق الأوسط وإفريقيا.

ورغـم أن الأجنحـة المخصصـة بالمنطقة الزرقـاء والتابعة للأمم المتحدة تسـتهدف استعراض مشروعات ورؤى وتجارب الدول فى مجال مواجهة التغيرات المناخية أو التكيف المناخي واسـتعراض التجـارب والفـرص المتاحـة لدى الـدول إلا أن جناحـي المانيـا وبريطانيـا حرصـا علـى الانحـراف عن هذا الدور بتحولهما إلى منصة سياسية بزعم دعم حقوق الإنسان والحريات.

واتخذ المسئولون عن الجناحين من قضية علاء عبد الفتاح، المحكوم عليه بالسـجن فى قضايـا جنائية، محاولة لاختطاف المؤتمـر والذي شـهد الجميـع بالنجـاح الكبير الـذي حققته الدولة المصرية فى التنظيم والتنسيق وطرح الرؤى.

أمـا المنطقـة الخضـراء والتي جـاءت ملاصقـة للمنطقة الزرقاء، وتتبع الدولة المصرية (الدولة المضيفة)، فقد شـهدت عددا من الفاعليات والجلسات الخاصة.

واتخذ تصميم المنطقة الخضراء شـكل زهرة اللوتس، التي تعتبـر رمـزا للحضارة المصريـة القديمة، فيمـا خُصصت كل المساحات التي تضمها هذه المنطقة للفعاليات القائمة بأجندة القمة، بحيث نضمن أكثر تواجد ومشـاركة على أعلى مستوى من المنظمات غير الرسمية.

وتعد المسـاحة المخصصـة للمنطقة الخضـراء أكبر بكثير من أي قمم مناخ ومؤتمرات أقيمت فى الفترة السـابقة لتصل مسـاحتها إلـى ١٢ ألف متـر، وهـي المنطقة غير الرسـمية، والمنطقـة التـي يتواجـد فيهـا كل المجتمع غير الرسـمي، من جمعيـات ومنظمـات دوليـة، محليـة، وخبـراء، وأكاديمييـن، وشباب.

كما تشـمل "منطقة المعرض، ومنطقة الخيام، التي تضم ٥ خيام، الأولى مخصصة للقطاع الخاص والشركات سواء كانت وطنية أو دولية، والثانية مخصصة للأوسـاط الأكاديمية مثل الجامعـات ومراكز الأبحاث، والمؤسـسـات الماليـة مثل البنوك ومؤسسات الاستثمار والتمويل".

أما الثالثة مخصصة للوزارات المصرية وأي جهات حكومية، والرابعـة مخصصـة للمنظمـات غير الحكوميـة والجمعيات المدنية والشـركات الناشـئة ورجال الأعمال ومركـز الابتكار، والخامسة مخصصة لشركاء التنمية والمنظمات الدولية.

وقـد تفقد الرئيس عبـد الفتاح رئيـس الجمهورية، صباح الخميـس الماضـي، الفعاليات المقامة بالمنطقـة الخضراء فى مؤتمر قمة المُناخ (COP27).

وشـارك الرئيس السيسـي فـى ماراثون ركـوب الدراجات مع مجموعة من الشـباب المشارك فى المؤتمر، لإرسال رسالة للعالـم حول أهمية الحفـاظ على البيئة، حيث يوجد بالمنطقة الخضـراء عدد من الأنشـطة الرياضيـة الصديقة للبيئة مثل الدراجات الكهربائية وغيرها من الأنشطة.

كمـا توجه الرئيس السيسـي لزيارة شـباب اللجنة المنظمة والتعرف علي دور غرفة العمليات المركزية التي تديرها اللجنة المنظمـة لمنتدى شـباب العالـم، والتي تتولى مسـؤولية تنظيم العمليات التنظيمية واللوجسـتية لمؤتمر (COP27)، واستمع لشرح مسؤولي اللجنة المنظمة حول الخطط والأعمال التي تم تنفيذها فى قمة المُناخ، ومسـتوى القدرات والإمكانات الفنية والتنظيمية للشباب المتطوع، علاوة على تقدير سريع للموقف التنظيمي الحالي للمؤتمر.

وحرص الرئيس على التحدث مع الشباب المتطوع وأعضاء اللجنـة المنظمـة، وقد عبر الرئيس عن إيمانـه وثقته بقدرات الشـباب المصري، ووجه الشكر والتقدير للشباب المتطوع على الصـورة العالمية المشـرفة التي يقدمونها عن مصر خلال قمة المُناخ والعديد من الفعاليات الدولية التي شاركوا فى تنظيمها سابقا.

وخـلال الأيام الأولى للمؤتمـر تم إعلان فوز الملف المصري بالمرتبة الأولى على مسـتوى دول منطقة شمال إفريقيا وقارة أوروبـا، فـى مبادرة صندوق الاسـتثمار فى المنـاخ CIF حول اسـتثمارات الطبيعة والمناخ والتي يقدم من خلالها الصندوق دعم بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لتنفيذ مشروعات بالدول النامية الأعضاء.

وقد شـهدت المنطقة الخضراء "المسرح الروماني"، العديد من الجلسات لمنصة منتدى شباب العالم، على هامش فاعليات مؤتمر قمة المناخ (COP27).

كمـا شـهد جنـاح حيـاة كريمـة بمنطقـة Green Zone العديد من الفعاليات خلال مؤتمر المناخ COP 27

ويواصـل المؤتمـر جلسـاته علـى مـدى الأيـام القادمة كما تتواصل الفعاليات داخل المنطقة الخضراء والتـي شـهدت إقبـالا كبيـرا مـن المشاركين بالمؤتمر.

هل نحن اليوم أقرب إلى تحقيق أهدافنا من العام الماضي؟

هل ما نطمح إلى تحقيقه من أهداف يقع فى نطاق الممكن؟



قمة شرم الشيخ.. نداء السلام وإنقاذ الأرض

تامر عبد الفتاح

وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي نداءً إلى جميع قادة العالم بضرورة التحرك سويًا لوقف الحرب الروسية الأوكرانية، وإنهاء هذه الأزمة التي تلقي بظلالها على جميع دول العالم.. وقال: "إنني أوجه نداء معكم وبكم من أجل أن تتوقف هذه الحرب، نحن كدول اقتصادها ليس قويًا عانت كثيرًا من تبعات أزمة (كورونا) لمدة سنتين وتحملنا تبعاتها.. والآن نعاني من هذه الحرب".

وأضاف الرئيس السيسي فى كلمته فى الجلسة الافتتاحية للشق الرئاسي من أعمال الدورة الـ27 لمؤتمر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP27) بمدينة شرم الشيخ: "اسمحوا لي أنا أتحدث أمام الحضور الكريم من قادة دول العالم والملوك ورؤساء الحكومات المشاركين فى قمة المناخ، عن أزمة كبيرة تواجهنا ولها تأثير كبير على دول العالم أجمع وهي الأزمة الروسية - الأوكرانية".

وتابع: "أنا لا أتكلم فقط عن معاناة بلادنا، لكن أتحدث عن معاناة العالم كله من هذه الأزمة، وأكرر وأنادي باسمكم واسمي، فلتتوقف هذه الحرب، هذا نداء من مؤتمرنا لوقف الحرب والدمار والخراب والقتل".

وأوضح الرئيس السيسي: "نحن على استعداد من أجل العمل لوقف هذه الحرب.. وليس للبحث عن دور، لكن أتصور أن كثيرا من القادة المشاركين فى المؤتمر يشاركونني هذا الرأي.. نحن مستعدون للتحرك سويا؛ إذا كان ذلك ممكنًا، لإيقاف هذه الحرب".

خسائر للبشرية

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن العالم فى حاجة إلى مواجهة التغيرات المناخية وآثارها وما تسببه من خسائر كبيرة للبشرية، وقال "إن تغير المناخ هو إحدى أكثر القضايا العالمية أهمية وإلحاحًا وهي مواجهة تغير المناخ من خلال أعمال الدورة الـ27 لمؤتمر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP27) الذي ينعقد فى دورته الحالية بمدينة شرم الشيخ (مدينة السلام) وأولى المدن المصرية التي تعرف طريقها نحو التحول الأخضر التي تتعلق بها أنظار وعقول العالم لمتابعة وقائع مؤتمرنا وما سيسفر عنه من نتائج تساهم فى تحول مصائر ملايين البشر نحو الأفضل وفى خلق بيئة نظيفة ومستدامة ومناخ أكثر استجابة لمتطلبات الشعوب وظروف مواتية للحياة والعمل والنمو دون أضرار بموارد عالمنا التي يتعين العمل على تنميتها واستثمارها وجعلها أكثر استدامة".

وأضاف الرئيس السيسي، فى كلمته أمام الجلسة الافتتاحية لأعمال الشق الرئاسي للمؤتمر، "إن الملايين تتابعنا كما تابعت قمتنا العام الماضي من نساء ورجال وشباب وأطفال ومزارعين وعمال وأصحاب أعمال وبشر من سائر أنحاء كوكبنا يشتركون فى مصير واحد وهدف واحد.. ومنهم من يتواجدون معنا هنا ومنهم من هم خارج هذه القاعات وأمام الشاشات، يطرحون علينا أسئلة صعبة لكنها ضرورية، أسئلة يتعين علينا أن نسألها لأنفسنا قبل أن توجه إلينا: هل نحن اليوم أقرب إلى تحقيق أهدافنا من العام الماضي؟ وهل استطعنا خلال عام منصرم أن نتحمل مسئوليتنا كقادة للعالم فى التعامل مع أخطر قضايا القرن وأشدها تأثيرا».

وأضاف الرئيس السيسي إن "السؤال المهم الذي يتعين أن نوجهه لأنفسنا: هل ما نطمح إلى تحقيقه من أهداف يقع فى نطاق الممكن؟ وأجاب، بلا شك إنه ليس مستحيلاً لكن إذا توافرت الإرادة الحقيقية والنية الصادقة لتعزيز العمل المناخي المشترك وترجمة ما يصدر عن اجتماعاتنا من نتائج إلى واقع ملموس".

كوارث مناخية

وتابع الرئيس: "أثق فى أنكم هنا اليوم من أجل الإجابة عن تلك الأسئلة والرد على شواغل الملايين حول العالم الذين يعانون الآن أكثر من أي وقت مضى، من كوارث مناخية تتصارع وتيرتها وتزداد حدتها على نحو غير مسبوق يومًا بعد يوم فى شتى أنحاء كوكبنا.. فما تلبث أن تنتهي كارثة فى مكان ما حتى تبدأ أخرى فى مكان آخر مخلفة وراءها آلاف الضحايا والمصابين والنازحين ومسببة خسائر مادية بالمليارات وكأن العالم قد أصبح مسرحًا لعرض مستمر للمعاناة الإنسانية فى أقصى صورها".

وقال الرئيس السيسي "هنا علينا أن نتوقف لنطرح نحن على أنفسنا تساؤلا ملحا: أما آن لهذه المعاناة أن تنتهي؟".

وأكد الرئيس أن «ما يحتاجه عالمنا اليوم، لتجاوز أزمة المناخ الراهنة وللوصول إلى ما توافقنا عليه، كأهداف فى "اتفاق باريس" يتجاوز مجرد الشعارات والكلمات»

الرئيس السيسي وجه رسالة سلام بضرورة وقف الحرب الروسية الأوكرانية

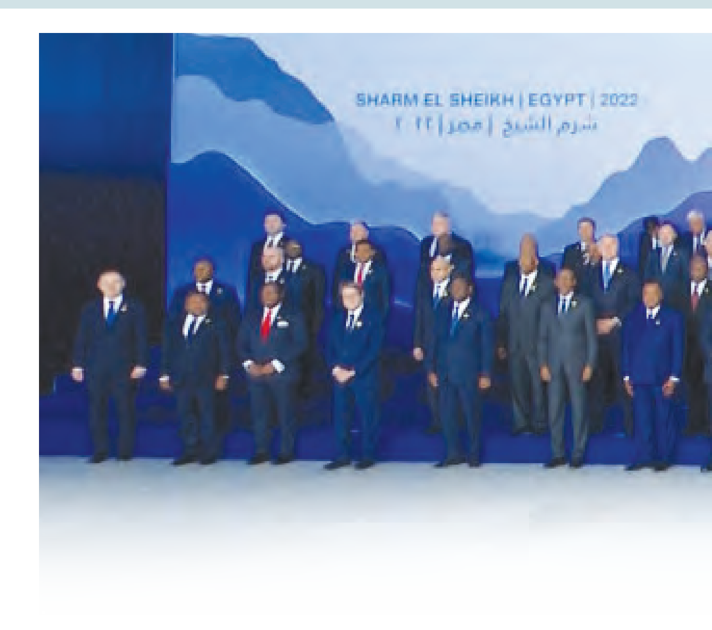
"نحن على استعداد من أجل العمل لوقف هذه الحرب.. وليس للبحث عن دور

رسائل الرئيس السيسي فى افتتاح قمة المناخ

- **حان وقت العمل والتنفيذ ولا مجال للتراجع أو التذرع بأي تحديات**
- **الوقت يداهمنا وعلينا أن نستغله لحسم معركة التغيرات المناخية**
- **عالمنا فى حاجة لتجاوز أزمة المناخ الراهنة والوصول إلى ما توافقنا عليه كأهداف فى "اتفاق باريس"**

هل استطعنا خلال عام منصرم أن نتحمل مسئوليتنا كقادة للعالم فى التعامل مع أخطر قضايا القرن وأشدها تأثيرا» ؟

COP27 SHARM EL-SHEIKH EGYPT 2022



العالم في حاجة إلى مواجهة التغيرات المناخية وما تسببه من خسائر كبيرة للبشرية

تغير المناخ من أكثر القضايا إلحاحًا وتسببًا في ضحايا وخسائر بشرية كبيرة

مصر مهتمة بالعمل مع كل الدول من أجل تعزيز قيم التعاون والعمل المشترك في شتى المجالات

الشعوب تنتظر منا التنفيذ السريع والفعال والعادل والقدرة على التكيف مع تبعات تغير المناخ وتوفير التمويل

مضيفــا "إن ما تنتظره منا شــعوبنا اليــوم، هو التنفيذ الســريع والفعال والعــادل، وتتوقــع منا شــعوبنا خطــوات حقيقية وملموســة نحو خفض الانبعاثــات، وبنــاء القدرة علــى التكيف، مــع تبعات تغير المنــاخ وتوفير التمويــل اللازم للدول النامية، التي تعاني أكثر من غيرها من أزمة المناخ الراهنة"، مشيرا إلى أنه من هذا المنطلق؛ فلقد حرصنا على تسمية هذه القمة: "قمة التنفيذ" وهو الهدف الذي يجب أن تتمحور حوله كل جهودنا ومساعينا.

وقــال الرئيــس السيســي إنه «علــى الرغم مــن كل التحديــات، التي واجهناهــا خــلال الفتــرة الماضية، ولا نــزال نواجهها فضــلًا عن جميع العوامل، التي أعلم أنها تلقي بظلال من الشك وعدم اليقين، إزاء قدرتنا علــى الوصول إلــى أهداف "اتفاق باريس"، وحماية كوكبنا من مســتقبل، يصــل فيه ارتفاع درجات الحــرارة إلى درجتين ونصف، بل ثلاث درجات مئوية على الرغم من ذلك كله، فإن هناك شواهد وعوامل أخرى، تدعونا إلى التمسك بالأمل فى قدرة البشرية، على صنع مستقبل أفضل لأجيال قادمــة، لا يجــب عليها أن تتحمــل نتائج أخطاء لم ترتكبها وفى شــعوب باتــت أكثر وعيًــا ودراية، بحجم التحــدي ومتطلبات مواجهتــه، وبالثمن الباهــظ للتقاعس أو التراجع والأمل أيضًا فــى حكومات، تعلم ما يتعين عليها القيام به، وتسعى بالفعل إليه، وفقًا لقدراتها وإمكانياتها وفي قطاع أعمــال عالمي ومجتمع مدني، أصبح يمتلــك من الأدوات، ما يؤهله للعب أدوار مهمة فى هذا الإطار».

استراتيجية مصرية

وأضــاف "لقد وضعنا فى مصر نصب أعيننــا، أهدافًا طموحة عبرنا عنها فى "اســتراتيجية مصر الوطنية لمواجهة تغير المناخ"، ونعمل بدأب، على الإســراع من وتيرة التحول الأخضر، من خلال التوسع فى الاعتماد علــى الطاقة المتجددة والنقــل النظيف واتخذنا خطوات ملموســة، نحو إحداث تحول هيكلي، فى القوانين والتشريعات وآليات العمل الحكومية، بما يســاهم فــى تعزيز الاســتثمارات الخضراء"، مؤكــدا أن البرنامج الوطني للاســتثمار فى مشــروعات المياه والطاقة والغــذاء "نوفى" الذي أطلقته مصر مؤخرًا هو تجسيد لهذا الطموح، وهذا التوجه وإن ما تشهده مصر اليوم، من تحــول نحو الاقتصاد الأخضر منخفض الانبعاثات، فى كل المجــالات هــو ترجمة عملية لما نادينا ونــادي به، من ضرورة التنفيذ الفعلي على الأرض وخير دليل على أن الأمل فى التغلب على تحدى تغير المناخ، لا يزال قائمًا، إذا ما توافرت الإرادة والعزيمة.

وتابــع الرئيــس " علكــم تتفقون معي، أنــه إذا كنا نرغــب حقيقة، فى الســير معًــا نحو مســتقبل، نضمن فيــه أن تبقى درجات الحــرارة، عند مســتوى مــا دون الدرجتــين مئوية وإذا كنــا بالفعل عازمــين، على صنع مستقبل للجميع وبالجميع".

مضيفًــا "إن واجبــي يحتم علىّ، أن أصارحكم ببعض الشــواغل، التي لا بــد ألا نغفلهــا أو نتناســى وجودهــا وهــي أن قدرتنــا كمجتمع دولي، على المضي قدمًا، بشكل موحد ومتسق، نحو تنفيذ التزاماتنا وتعهداتنا، وفقــًا لاتفاق باريس، إنمــا هي رهن بمقدار الثقة، التي نتمكن من بنائها فيما بيننــا ومن ثم، فإنه من الضروري أن تشــعر كل الأطراف من الدول الناميــة خاصــة فى قارتنــا الإفريقيــة أن أولوياتها يتم التجــاوب معها، وأخذهــا فى الاعتبار وأنها تتحمل مســئولياتها، بقدر إمكانياتها، وبقدر ما تحصل عليه، من دعم وتمويل مناسبين، وفقًا لمبدأ المسئولية المشتركة متباينة الأعباء بما يتيح لها، درجة من الرضا والارتياح، إزاء موقعها فى هــذا الجهد العالمي، لمواجهة تغير المناخ"، مؤكدا أن ذلك لن يتأتى ســوى مــن خــلال تهيئة مناخ من الثقة المتبادلة يكــون محفزًا وداعمًا، لمزيد من العمــل البناء ولن يتأتى أيضًا، بدون قيام الدول المتقدمة، بخطوات جادة إضافيــة، للوفــاء بالتعهدات التي أخذتها على نفســها، فــى تمويل المناخ ودعــم جهود التكيف والتعامل مع قضية الخســائر والأضــرار الناجمة، عــن تغيــر المناخ فى الدول النامية والأقل نمــوًا على نحو يضمن صياغة مسارات عملية، لتحقيق الانتقال المتوازن نحو الاقتصاد الأخضر ويراعي الظروف والأوضاع الخاصة لهذه الدول.

قمة التنفيذ

وأضاف الرئيس "إن وجودكم هنا اليوم، هو فى حد ذاته رسالة تأكيد، على الاهتمام الذي تولونه لعمل المناخ العالمي والذي أرجو أن ينعكس، فى اتساق مواقف دولكم، مع عنوان قمتنا وهو: "التنفيذ" وأتوجه اليوم إليكم مناشــدًا، أن تكون رســائلكم إلــى العالم الذي يتوقع منا الكثير، رســائل واضحة تتضمن خطوات محددة، لتنفيذ الالتزامات والتعهدات".

واقترح الرئيس السيســي، الإعلان عن المزيد من المساهمات المحددة وطنيًا ورفع طموح اســتراتيجياتكم لخفــض الانبعاثات وإطلاق مبادرات طموحــة وفعالــة، تجمع كل الفاعلين، حول أهــداف واضحة فى التكيف والتمويــل ومتابعــة تنفيــذ مــا تم إطلاقــه مــن مبــادرات فى الســابق، والانضمام إلى المبادرات الجديدة، التي تعتزم مصــر إطلاقها على مدار أيــام المؤتمر والأهم من ذلك كله، أن تكون توجيهاتكم لمفاوضيكم، الذين يستعدون الآن لبدء أسبوعين من المفاوضات المهمة هي التحلي بالمرونة، والعمــل على بناء الثقة والتوافق للخــروج بالنتائج، التي أعلم أنكم كقادة للعالم، تريدون الخروج بها من هذا المؤتمر».

وقال الرئيس "إن الأمل الذي أحدثكم عنه اليوم، ليس أمل التمني، بل هو أمل العمل والقدرة على الفعل لقد اســتطاعت الكثير من دولنا، على مدار عام مضى، أن تكون نماذج مضيئة، لهذا العمل وهذه القدرة ماضية نحــو الأمــام، فى تنفيذ تعهداتهــا والتزاماتها، بالرغم مــن كل الصعاب، وإنني أدعوكم من هنا، أن نحتذي بهذه النماذج وألا نســمح لأي عوامل، أن تحــد من عزيمتنــا، أو تضعف من قدرتنا، علــى مواجهة تحدي تغير المناخ الذي لن يتراجع أو يتوقف دون تدخل منا".

ونبــه الرئيس السيســي إلــى أن «الوقــت يداهمنا ونهاية هــذا العقد الحاسم، باتت على بعد سنوات قليلة، وعلينا أن نستغلها لنحسم خلالها هــذه المعركة، علــى النحو الذي نريــده ونرتضيه حــان الآن وقت العمل والتنفيــذ لا مجال للتراجع أو التذرع بــأي تحديات لتبرير ذلك حيث إن فوات الفرصة، هو إضاعة لإرث أجيال المستقبل، من أبنائنــا وأحفادنــا»، مؤكــدا ثقته فى حكمة قادة العالــم وإدراكهم، لهذه اللحظة المصيرية من عمــر كوكــب الأرض، مضيفا "أعلم أننــا جميعًا، أهل للمســئولية الملقاة على عاتقنا لنمضي الآن معًا، نحو "التنفيذ" ولا شــيء غير "التنفيــذ"، معربا عن تمنياتــه بدورة موفقة وناجحة من مؤتمر المناخ.

اقترح المزيد من المساهمات الوطنية ورفع طموح استراتيجيات خفض الانبعاثات وإطلاق مبادرات طموحة وفعالة

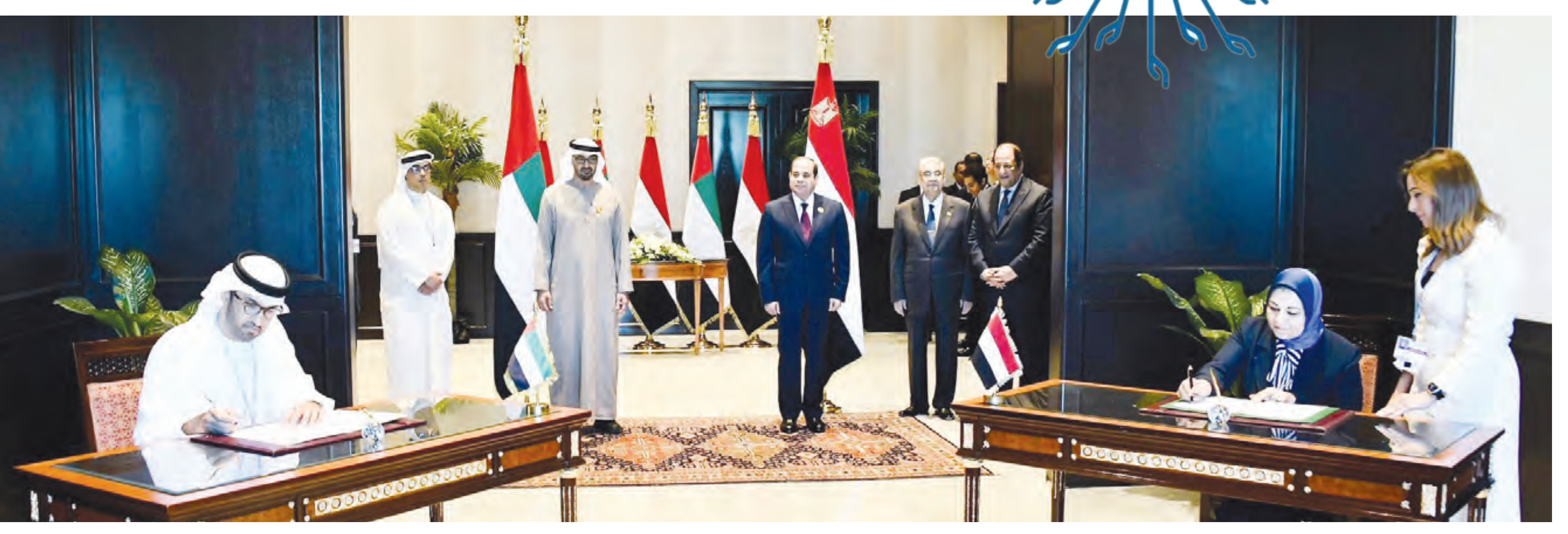
ضرورة الإجماع حول أهداف واضحة فى التكيف والتمويل ومتابعة تنفيذ ما تم إطلاقه من مبادرات سابقة

وضعنا أهدافًا طموحة عبرنا عنها فى "استراتيجية مصر الوطنية لمواجهة تغير المناخ"



ألمانيا فى أولويات خطط التنمية المصرية بمختلف المجالات

مذكرة تفاهم لتطوير مشروع القياسات الخاصة بإنشاء محطة توليد كهرباء من طاقة الرياح بقدرة 10 جيجاوات



الرئيس السيسي يبحث مع قادة العالم فرص إنقاذ الكوكب

تامر عبد الفتاح

على هامش انعقاد القمة العالمية للمناخ COP27، شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي والشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات، التوقيع على مذكرة تفاهم لتطوير مشروع القياسات الخاصة بإنشاء محطة توليد كهرباء من طاقة الرياح بقدرة ١٠ جيجاوات.

ويعد هذا المشروع الضخم واحدا من أكبر المشروعات فى هذا المجال على مستوى العالم، وجاء ليؤكد على الأهداف الطموحة لكل من مصر والإمارات فى مجال الطاقة المتجددة".

على جانب آخر استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي فى شرم الشيخ المستشار الألماني أولاف شولتز.. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس رحبٍ بزيارة المستشار الألماني إلى مصر، مشيداً بتطور مسار العلاقات الثنائية بين مصر وألمانيا فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، وهو ما انعكس على معدل وكثافة تبادل الزيارات بين كبار مسئولي البلدين وآخرهاً زيارته إلى برلين فى يوليو الماضي، ومؤكداً تطلع مصر لتعظيم التعاون المشترك خلال الفترة المقبلة وتعزيز التنسيق والتشاور السياسي.

من جانبه، أعرب المستشار الألماني عن خالص التقديرٍ لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مبديا إعجابه الشديد بالتنظيمٍ المصري المتميز للقمة العالمية للمناخ، ومثمناً الروابط الوثيقة بين مصر وألمانيا، والزخم الملحوظ الذي تشهده العلاقات بين البلدين خلال السنوات الأخيرة، لاسيما على صعيد العلاقات الاقتصادية والتجارية، حيثٍ تعتبرها المانيا شريكاً قويا للتعاون ولمواجهة التحديات المشتركة.

وأوضح المتحدث الرسمي أن الرئيس السيسي أعرب عن التطلع لتعزيز مساهمة ألمانيا فى أولويات خطط التنمية المصرية بمختلف المجالات، من خلال زيادة الاستثمارات الألمانية فى مصر، لاسيما فى قطاعات توطين الصناعة والطاقة كالهيدروجين الأخضر والسياحة، والتعليم الفني والتدريب المهني، وذلك فى ضوء الفرص الواعدة بالمشروعات القومية الكبرى على امتداد رقعة الجمهورية.

ومن جانبه؛ أكد المستشار "شولتز" حرص ألمانيا على دعم الإجراءات الطموحة التى تقوم بهاٍ مصر سعياً لتحقيق التنمية الشاملة، خاصة من خلال زيادة الاستثمارات ونقل الخبرات والتكنولوجيا وتوطين الصناعة الألمانية.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول كذلك التباحث حول آخر تطورات عدد من الموضوعات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، إلى جانب مناقشة الجهود المشتركة للبلدين لدعم وتعزيز عمل المناخ على المستوى الدولي.

أمن الغذاء والطاقة

كما استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، الرئيس إيمانويل ماكرون، رئيس الجمهورية الفرنسية، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس رحبٍ بزيارة الرئيس الفرنسي إلى مصر، مشيداً بتطور العلاقات الثنائية بين البلدين فى كافة المجالات، وتطلع مصر لتعزيز التنسيق السياسي وتبادل وجهات النظر مع فرنسا إزاء مختلف القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصةً ما يتعلق بقضايا أمن الغذاء وأمن الطاقة، والقطاعات التي تتمتع فيها فرنسا بتميز مثل النقل وصناعة السيارات الكهربائية.

الرئيس السيسي يثمن موقف بوروندي المساند لمصر فيما يتعلق بموضوعات ملف مياه النيل

رئيس وزراء بريطانيا: العلاقات مع مصر شهدت زخما غير مسبوق

المستشار الألماني يبدي إعجابه الشديد بالتنظيم المصري المتميز للقمة العالمية للمناخ

من جانبه، أعرب الرئيسٍ الفرنسي عن تقدير بلاده لمصر، مثمناً فى هذا الإطار الروابط الوثيقة بين مصر وفرنسا وعمق أواصرٍ الصداقة التي تجمع بين البلدين، ومشيداً بالزخم غير المسبوق الذي تشهدهٍ العلاقات بين البلدين بشكل ملحوظ مؤخراً فى مختلف المجالات، لا سيما على صعيد العلاقات الاقتصادية والتجارية.

كما أشاد الرئيس الفرنسي بالنجاح اللافت لمصر فى تنظيمٍ حدث عالمي ضخم بحجم قمة المناخ، مؤكداً حرص بلاده على التنسيق والتشاور المكثف مع مصرٍ كأحد أهم شركائها فى المنطقة، ومثمناً دورها فى إرساء دعائم الاستقرار فى الشرق الأوسط ومنطقة البحر المتوسط والقارة الأفريقية.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد التشاور حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصة تطورات الأوضاع فى ليبيا والأزمة الروسية الأوكرانية.

أمن البحر المتوسط

واستقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، جورجيا ميلوني، رئيسة وزراء إيطاليا، وذلك على هامش انعقاد أعمال القمة العالمية للمناخ "COP27" .. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس رحب بزيارة رئيسة الوزراءٍ الإيطالية ومشاركتها فى أعمال قمة المناخ، مجدداً التهنئة على توليها مهام منصبها مؤخرا، ومعرباً عن تقديره للعلاقات الثنائية الممتدة بين البلدين، وتطلعه لأن تمثل زيارة ميلوني إلى مصر قوة دفع جديدة لتطوير تلك العلاقات التي تستند إلى روابط تاريخية عميقة ذات أبعاد سياسية واقتصادية وأمنية وثقافية.

رئيسة الوزراء الإيطالية تؤكد حرص بلادها المتبادل على توثيق أواصر التعاون الثنائي مع مصر

COP27
SHARM EL-SHEIKH
EGYPT 2022

من جانبها؛ أكدت رئيسة الوزراء الإيطالية حرص بلادها المتبادل على توثيق أواصر التعاون الثنائي مع مصر، بما يفتح الآفاق للبناء ويحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين، ومؤكدةً ما تمثله مصر بالنسبة لإيطاليا والقارة الأوروبية جمعاء كدعامة محورية للأمن والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط وحوض المتوسط.

كما تمت مناقشة سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين، إلى جانب التعاون الصناعي المشترك مع إيطاليا، كما تم بحث التعاون المشترك أيضا فى ملف أمن الطاقة، والذي يعتبر من أهم مسارات الشراكة بين الجانبين خلال السنوات الماضية، خاصة من خلال الشراكة مع شركة "إيني" فى مجال الغاز الطبيعي، مع إمكانية النظر فى تنفيذ الربط الكهربائي مع إيطاليا، وذلك للاستفادة من الإمكانات الغنية والمتنوعة فى مصر للمساهمة فى معالجة التحدي القائم فى أوروبا ومعظم دول العالم للتعامل مع أزمة الطاقة.

كما تم تبادل الرؤى بشأن تنسيق الجهود بين إيطاليا ومصر كشريك رائد للاتحاد الأوروبي فى مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، حيث أشادت رئيسة الوزراء الإيطالية بالجهود التي تقوم بها مصر فى هذا الإطار، والتي ساهمت فى منع خروج أي قارب للهجرة غير الشرعية من السواحل المصرية منذ ٢٠١٦، فى حين أكد السيد الرئيس استعداد مصر للتعاون مع الأجهزة الإيطالية المعنية فى هذا الصدد، من منطلق التزام مصر الكامل بمكافحة هذه الظاهرة.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تطرق كذلك إلى استعراض آخر تطورات القضايا المتعلقة بأمن البحر المتوسط، لاسيما الملف الليبي، حيث تم التوافق بين الجانبين على ضرورة العمل لصون وحدة وسيادة ليبيا الشقيقة، والدفع نحو عقد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بالإضافة إلى الحفاظ على المؤسسات الليبية الوطنية، وتعزيز دور الجهات الأمنية فى مكافحة الإرهاب .

زخم غير مسبوق

واستقبل الرئيس عبد الفتاح السيسى فى شرم الشيخ، رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس رحب بزيارة رئيس الوزراء البريطاني إلى مصر، وذلك فى أول زيارة خارجية له، مجدداً التهنئة على توليه منصبه مؤخراً، ومؤكداً تطلع مصر لتعظيم التعاون الثنائي خلال الفترة المقبلة وتعزيز التنسيق السياسي وتبادل الرؤى بشأن مختلف الملفات ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه؛ أعرب رئيس الوزراء البريطاني عن تقديره للتنظيم الناجح والمتميز للقمة العالمية للمناخ من قبل مصر، مثمناً الروابط الوثيقة بين مصر وبريطانيا، والزخم غير المسبوق الذي شهدته العلاقات بين البلدين على مدار السنوات الماضية، لاسيما على صعيد العلاقات الاقتصادية والتجارية، ومؤكداً أن مصر تعد أحد أهم شركاء بريطانيا بالشرق الأوسط فى ظل ما تمثله من ركيزة أساسية للاستقرار والأمن بالمنطقة.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تطرق إلى مناقشة الجهود المشتركة للبلدين لدعم وتعزيز عمل المناخ على المستويين الإقليمي والدولي، فضلاً عن سبل وآفاق تدعيم أطر التعاون الثنائي بين البلدين على شتى الأصعدة واستغلال الإمكانات المتاحة لدى الجانبين فى هذا الصدد، حيث تم التوافق على استمرار وتكثيف الحوار المتبادل والبناء بين البلدين الصديقين خلال الفترة المقبلة.

إصلاحات اقتصادية

واستقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي فى شرم الشيخ، كريستالينا جورجييفا المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي، والوفد المرافق لها، وذلك بحضور رئيس مجلس الوزراء ومحافظ البنك المركزي، ووزراء التخطيط والتنمية الاقتصادية، والتعاون الدولي، والمالية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن اللقاء تناول استعراض أوجه الشراكة بين مصر وصندوق النقد الدولي، خاصة فى ضوء برنامج التعاون الذي تم الاتفاق عليه مؤخراً بين الجانبين لاستكمال تنفيذ مسيرة الإصلاح الاقتصادي المصري.

الرئيس يؤكد حرص مصر على تعزيز العلاقات مع تنزانيا على كافة الأصعدة

ميلوني: مصر تمثل دعامة محورية للأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط وحوض المتوسط

السيسي يستقبل نظيره الفرنسي.. ويبحثان قضايا أمن الغذاء والطاقة

ورحب الرئيس بزيارة كريستالينا إلى مصر للمشاركة فى القمة العالمية للمناخ COP27، معرباً عن التقدير لإسهاماتها فى إطار الشراكة المثمرة والتعاون البناء بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي لتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي الشامل، بالنظر إلى ما تمثله تلك الشراكة من توفير مناخ إيجابي للاستثمار وفرصه الواعدة فى مصر وانعكاس ذلك على دعم الاقتصاد المصري، مؤكداً سيادته حرص الدولة على تكملة مسيرة الاصلاح الاقتصادي والهيكلي المتعلقة بالسياسات المالية والنقدية وكذلك تعظيم مساحة دور القطاع الخاص.

وأوضح المتحدث الرسمي أن كريستالينا أكدت على مواصلة صندوق النقد الدولي علاقات التعاون والشراكة المتميزة مع مصر لدعم مسيرة الاصلاحات الاقتصادية بها خاصة فى ضوء استقرار اداء الاقتصاد المصري خلال الفترة الماضية وما أظهره من قدرة على الصمود واستيعاب التداعيات السلبية والصدمات الناجمة عن جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية العالمية الحالية نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية، التى أثرت بعمق على اقتصاديات الدول الناشئة، مشيدة فى هذا السياق بنجاح تعامل مصر مع تلك التداعيات والتغييرات المتلاحقة للسياسة النقدية العالمية واحتواء آثارها، مما حافظ على المسار الآمن للاقتصاد المصرى.

دور حيوي

كما استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي فى شرم الشيخ، الرئيسة سامية حسن، رئيسة تنزانيا المتحدة، وذلك على هامش انعقاد أعمال القمة العالمية للمناخ "COP27"، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس رحب بزيارة رئيسة تنزانيا إلى مصر، متقدماً إلى تنزانيا الشقيقة حكومةً وشعباً بخالص التعازي فى ضحايا حادث تحطم الطائرة فى بحيرة فكتوريا، وداعياً الله عز وجل أن يتغمدهم برحمته وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان.

وأكد السيد الرئيس الدور الحيوي الذي تقوم به تنزانيا كإحدى الدول الفاعلة فى إفريقيا، وجهودها لتعزيز الأمن والاستقرار بالقارة، موكداً متانة العلاقات التاريخية التي تجمع بين الشعبين والبلدين الشقيقين، وحرص مصر على تعزيز تلك العلاقات على كافة الأصعدة، خاصةً على صعيد الاستثمارات المصرية فى القطاعات الحيوية، فى مقدمتها إنشاء سد "جوليوس نيريري" لتوليد الطاقة الكهرومائية، والذي تعول مصر على دوره فى منح دفعة قوية لعملية التنمية فى تنزانيا الشقيقة.

من جانبها؛ أعربت الرئيسة "سامية حسن" عن خالص تقديرها لمواساة الرئيس السيسي فى وفاة ركاب الطائرة فى بحيرة فكتوريا، مؤكدةً عمق العلاقات الوثيقة التي تجمع بين البلدين الشقيقين، وتطلع



المبادرة تسهم فى تعزيز عمل المناخ وجهود التغلب على آثاره السلبية فى محيطنا الإقليمي

ما يميز المبادرة عن غيرها من المبادرات والجهود هو المكون العلمي الذي تنطوي عليه والذي لا غنى عنه

بلادها للارتقاء بالتعاون الثنائي مع مصر فى كافة المجالات، خاصةً فى ظل الدور المحوري الذي تقوم به مصر على الصعيد الإقليمي، مشيرةً فى هذا الصدد إلى وجود آفاق رحبة لتطوير التعاون بين البلدين فى العديد من المجالات، لاسيما على الصعيد الاقتصادي، ومعربةً عن التقدير فى هذا الإطار لما تقدمه مصر لبلادها من دعم فني فى مجال بناء القدرات على مدار السنوات الماضية، مع الإشادة أيضاً بنشاط الشركات المصرية فى تنزانيا ومساهمتها فى جهود التنمية، خاصةً فى إطار سد "جوليوس نيريري"، والذي تعتبره تنزانيا أحد أهم المشروعات الحيوية الكبرى فى البلاد.

كما تقدمت رئيسة تنزانيا بخالص التهنئة والتقدير للرئيس السيسي على نجاح مصر فى التنظيم الرائع لقمة المناخ العالمية معتبرة ذلك نجاح تاريخي سيسجل باسم مصر والقارة الإفريقية بأكملها.

وذكر المتحدث الرسمي أن المباحثات بين الرئيسين تناولت سبل دفع العلاقات الثنائية، فضلًا عن استعراض آخر التطورات الخاصة بالأوضاع فى القارة الإفريقية، بالإضافة إلى جهود مكافحة الإرهاب باعتباره أحد أكبر التحديات التي تواجه إفريقيا، حيث تم الترحيب بتوافق الرؤي القائم بين البلدين إزاء مختلف الملفات السياسية، بالإضافة إلى التوافق حول أهمية تعزيز التكامل بين الدول الأفريقية، خاصةً فى المجالات الاقتصادية والتجارية وتطوير البنية التحتية.

كما تناولت المباحثات ملف مياه النيل، حيث تم التوافق علي دعم المسار التنموي لدول حوض النيل وجهود تعزيز العلاقات فيما بينها فى جميع المجالات التنموية.

روابط تاريخية

واستقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي فى شرم الشيخ، الرئيس إيفاريست ندايشيمي، رئيس بوروندي، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن الرئيس رحب بزيارة الرئيس البوروندي إلى مصر، مؤكداً على عزم مصر الاستمرار فى تقديم كافة أوجه الدعم لبوروندي كدولة تجمعنا بها علاقات تاريخية ومشدداً فى هذا الصدد على تطلع مصر للارتقاء بمستوى التنسيق والتشاور السياسي الثنائي بين البلدين.

من جانبه؛ أشاد الرئيس "نداشيمي" بالتنظيم المصري الناجح للقمة العالمية للمناخ، وبتميز علاقات الصداقة والروابط الأخوية التي تجمع بين البلدين، مؤكداً حرصه على مواصلة تدعيم تلك العلاقات على جميع الأصعدة، لاسيما فى إطار المجالات التنموية والفنية المختلفة، وذلك بالتوازي مع دفع مستوى العلاقات السياسية بين البلدين وتعظيم آليات التشاور والتنسيق بينهما فى شتى المحاور.

وأوضح المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد التباحث بشأن آفاق تعزيز التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين على شتى الأصعدة، حيث أشاد الرئيس البوروندي بالدعم المصري غير المحدود للحفاظ على الاستقرار فى بلاده، والمساندة الحثيثة لها فى كافة المحافل الإقليمية والدولية، فى حين ثمن الرئيس موقف بوروندي المساند لمصر فيما يتعلق بموضوعات ملف مياه النيل.



مصر تنضم إلى مبادرة تنسيق عمل المناخ في الشرق الأوسط وشرق المتوسط

حرصت الدولة المصرية على الانضمام إلى مبادرة تنسيق عمل المناخ فى الشرق الأوسط وشرق المتوسط، منذ إطلاقها للمرة الأولى فى عام 2019، إيمانا منها بأهمية الدور الذي يمكن لهذه المبادرة أن تقوم به فى إطار تنسيق سياسات مواجهة تغير المناخ بين دول أعضاء المبادرة .. هذا ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسي فى كلمته خلال قمة رؤساء مبادرة تنسيق عمل المناخ فى الشرق الأوسط وشرق المتوسط، موضحا أن المبادرة تسهم فى تعزيز عمل المناخ وجهود التغلب على آثاره السلبية فى محيطنا الإقليمي، وهى منطقة كما تعلمون تعد من أكثر مناطق العالم تأثرا بتبعات تغير المناخ وآثاره المدمرة على كافة الأصعدة، وهو ما بات واضحا بشكل ملموس خلال السنوات القليلة الماضية التي شهدت أحداثا مناخية قاسية فى المنطقة من حرائق للغابات إلي فيضانات وسيول خلفت خسائر بشرية ومادية جسيمة.

ورحب الرئيس السيسي برئيس جمهورية قبرص نيكوس أناستاسيادس، قائلا" يسعدني أن أرحب بكم اليوم، فى هذه الجلسة المهمة التي تعقد بالشراكة بين مصر وقبرص وأود فى هذا الصدد، أن أعبر عن خالص تقديري، لصديقي العزيز الرئيس نيكوس أناستاسيادس، رئيس جمهورية قبرص، على مبادرته بعقد هذه الجلسة، خلال قمة شرم الشيخ لتنفيذ تعهدات المناخ وذلك فى إطار حرصه على المساهمة فى خروج قمتنا، بنتائج تسهم فى ترسيخ مبدأ "التنفيذ"، الذي نجتمع فى إطاره.

وقال الرئيس السيسي: إن المبادرات الطوعية الرامية لحشد الدعم لجهود مواجهة تغير المناخ قد أصبحت إحدى أهم آليات عمل المناخ العالمي لاسيما وأنه قد أصبح من المعلوم، أنه على الرغم من المسئولية الرئيسية للدول والحكومات، فى هذا الجهد إلا أن الأطراف الأخرى غير الحكومية، يمكن لها، بل يتعين عليها، أن تمارس أدوارًا مكملة وداعمة انطلاقا من مسئولياتها، وعملا بمبادئ التعاون والمشاركة وهنا تأتي أهمية هذه المبادرات، التي تتيح المجال لكافة هذه الأطراف، لتنسيق سياساتها وجهودها".

وأضاف الرئيس السيسي" الحقيقة أن ما يميز المبادرة، عن غيرها من المبادرات والجهود، هو المكون العلمي الذي تنطوي عليه والذي لا غنى عنه، إذا كنا نسعى إلى أن تكون جهودنا لمواجهة تغير المناخ، متسقة مع أفضل العلوم المتاحة بما يضعنا على الطريق الصحيح، نحو تنفيذ أهداف "اتفاق باريس" بما فى ذلك هدف الـ"١.٥" درجة مئوية".

وتابع" أتطلع خلال اجتماعنا، للتعرف على ما استطاعت المبادرة تحقيقه، منذ إطلاقها وحتى اليوم بما فى ذلك خطة العمل الإقليمية المقترحة، والتي أثق أنها ستسهم فى تعزيز جهودنا المشتركة، نحو مواجهة تغير المناخ فى المنطقة ، كما أتطلع أيضا للاستماع إلى الخبرات والتجارب المختلفة للدول الأعضاء فى المبادرة اتصالا بجهودها لمواجهة تغير المناخ، على النطاقين الوطني والإقليمي، وإنني لعلى ثقة، أننا سنخرج من حديثنا اليوم، بفهم أكثر عمقًا، لحجم التحدي الذي تواجهه دولنا، وقدر الجهد المطلوب منا لمواجهته".

السيسي: المبادرات الطوعية أهم آليات العمل لمواجهة تغير المناخ

العدد الكبير الذي انضم إلى المبادرة دليل على الجدية التي توليها دولنا فى المنطقة العربية لجهود مواجهة تغير المناخ

مبادرة الشرق الأوسط الأخضر.. تحرك عربى لحماية الأرض

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن العدد الكبير الذي انضم إلى "مبادرة الشرق الأوسط الأخضر" منذ إطلاقها، دليل على الجدية التي توليها الدول في المنطقة العربية لجهود مواجهة تغير المناخ، سواء على صعيد خفض الانبعاثات والتحول نحو الطاقة المتجددة أو على صعيد اتخاذ إجراءات فعالة للتكيف مع الآثار السلبية لتغير المناخ.

وأعرب الرئيس السيسي في كلمته أمام قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر والتي عقدت في إطار فعاليات مؤتمر تغير المناخ (COP27)، عن تطلعه إلى أن يخرج المؤتمر بنتائج شاملة وقوية تساهم في تعزيز عمل المناخ العالمي على كل المستويات.



تامر عبد الفتاح

وقال الرئيس السيسي "استطعنا فى مصر، على سبيل المثال، القيام بخطوات واسعة فى إطار التحول نحو الطاقة المتجددة سواء الطاقة الشمسية أو الرياح أو الهيدروجين، ونقوم فى الوقت الراهن بتدشين مشروعات طموحة فى مجال النقل النظيف".

وأضاف أنه على صعيد التكيف استطاعت مصر تحقيق نجاحات ملموسة فى الإدارة المستدامة للموارد المائية، وتضمن وثيقة مساهمتها وطنيًا المحدثة وفقًا لاتفاق باريس عددًا من الأهداف الطموحة للتكيف فى قطاعات الزراعة وحماية المناطق الساحلية والتنمية الحضارية المستدامة، ومثلما هو الأمر فى مصر تقوم سائر منطقتنا العربية ببذل جهود مشابهة فى هذا الإطار.

وتابع الرئيس السيسي: "إن استضافة منطقتنا لمؤتمري أطراف تغير المناخ العام الراهن فى مصر والقادم فى دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة هو خير دليل على الدور الذي باتت دولنا تضطلع به على صعيد عمل المناخ العالمي والتزامها بتنفيذ تعهداتها".

ورحب الرئيس السيسي بالأمير محمد بن سلمان، ولي عهد السعودية، والقادة المشاركين بالقمة فى مدينة شرم الشيخ التي تستضيف قمة تنفيذ تعهدات المناخ، كما تستضيف على مدار أسبوعين قادمين الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ والتي نتطلع لأن تخرج بنتائج شاملة وقوية تساهم فى تعزيز عمل المناخ العالمي على كل المستويات.

مبادرة مهمة

وقال الرئيس "عندما طرح ولي عهد السعودية رئيس مجلس الوزراء منذ بضعة أشهر فكرة عقد القمة الثانية لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر هنا فى شرم الشيخ بالتزامن مع قمة المناخ وكإحدى فعالياتها، رأيت أنها تعد فرصة مواتية لتسليط المزيد من الضوء على هذه المبادرة المهمة التي أتى إطلاقها منذ نحو عام من اليوم ليعالج إحدى الجوانب الضرورية فى عمل المناخ فى عالمنا العربي وفى منطقة الشرق الأوسط والتي تعاني أكثر من غيرها بالآثار السلبية لتغير المناخ على جودة الأراضي الزراعية وخصوبة التربة فضلا عن الارتفاع المضطرد فى درجات الحرارة وندرة المياه والجفاف".

وتابع: "لعل العدد الكبير الذي انضم إلى المبادرة منذ إطلاقها هو دليل على الجدية التي توليها دولنا فى المنطقة العربية لجهود مواجهة تغير المناخ.

التحرك العاجل

وقال الرئيس السيسي "إنه رغم التحديات الاقتصادية التي تواجه كل دول العالم حاليا والتطورات السياسية الدولية اتصالا بالأزمة فى أوكرانيا وغير ذلك من تحديات، فإن مؤتمرنا اليوم يمثل فرصة سانحة لالتفاف قادة دول العالم وقيادات القطاعات الاقتصادية وكبريات مؤسسات التمويل الدولية وغيرهم من الشركاء فى هذا الجهد حول هدف مشترك لاخلاف عليه؛ ألا وهو حتمية التحرك العاجل والناجز والفعال للتصدي لتحدي تغير المناخ".

وأضاف الرئيس إن الكل يدرك أن الوقت ليس فى صالحنا وأن الفجوات فى خفض الانبعاثات وإجراءات التكيف وتوفير آليات ووسائل التنفيذ وعلى رأسها تمويل المناخ، تحتاج إلى تعامل سريع وإجراءات تنفيذية على أرض الواقع.

> مصر حققت نجاحات ملموسة في الإدارة المستدامة للموارد المائية

الانتقال لمرحلة التنفيذ

وأكد الرئيس أنه اتصالا بما تقدم واتساقا مع ما حرصت مصر على تأكيده من أن الوقت قد حان للانتقال إلى مرحلة التنفيذ على أرض الواقع، فإن مبادرة الشرق الأوسط الأخضر تمثل فرصة ممتازة لتعزيز التعاون بين أعضائها من الدول.

> ضرورة طرح أفكار مبتكرة ومقترحات بناءة تساهم في تعزيز عمل المناخ

ودعا الرئيس السيسي إلى طرح افكار مبتكرة ومقترحات بناءة تساهم فى تعزيز عمل المناخ فى دولنا فى سياق مبدأ التنفيذ الذي نجتمع فى إطاره، معربا عن ثقته فى أن ما سيخرج عن الاجتماع اليوم من نتائج سيعبر عن استمرار التزامنا بعمل المناخ على كافة المستويات لصالح الأجيال القادمة فى المنطقة العربية والعالم أجمع.





278

مليون طن من مكافئ ثانى أكسيد الكربون بحلول 2030 مستهدف لخفض من الانبعاثات

50

مليار شجرة مستهدف زراعتها بالمنطقة

تنسيق مصرى عربى لمواجهة تحديات التغيير المناخي..

سوسن أبوحسين

شـهدت قمة المناخ بمنتجع شـرم الشيخ حضورا عربيا متميزا على مسـتوى القادة والرؤسـاء والأمراء ورؤسـاء الحكومات مع التناغم فى المواقف والآراء والدعم الكامل للجهـود، التـى تبذلها مصـر فى هذا الصـدد، كما اتفق على اتخاذ إجراءات فعلية للتعامل مع العناصر التى تهدد المنـاخ ووصفت جهود بعض الـدول العربية وفى مقدمتها مصـر بأنها جبـارة وتعكس الاهتمام والحـرص؛ لمواجهة تحديات التغير المناخي..

كان من بين الفعاليات العربية انطلاق النسـخة الثانية من قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر برئاسة مشتركة بـين الرئيس عبد الفتـاح السيسـي والأميـر محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولى العهد رئيس مجلس الوزراء وسـط مشاركة واسـعة من كبار القادة فى العالم، بما فى ذلك رؤساء الدول والحكومات من مجلس التعاون الخليجي، ومنطقة الشرق الأوسط، ودول المشرق العربي، وإفريقيا، والشركاء الدوليين.

وتسعى المبادرة إلى دعم الجهود، والتعاون فى المنطقة، لخفـض الانبعاثـات وإزالتها بأكثر مـن 670 مليون طن من مكافئ ثانى أكسـيد الكربـون، وهى الكمية التى تمثل الإسـهامات الوطنية المحـددة من جميع دول المنطقة، كما تمثـل 10% مـن الإسـهامات العالمية عنـد الإعلان عن المبـادرة، بالإضافـة إلـى زراعة 50 مليار شـجرة وزيادة المسـاحة المغطاة بالأشـجار إلى 12 ضعفاً، واسـتصلاح 200 مليون هكتار من الأراضى المتدهورة مخفضة بذلك 2.5% من معدلات الانبعاثات العالمية.

الوقود النظيف

وتحقيقاً لمستهدفات خفض الانبعاثات، أطلقت المملكة مبادرة " السـعودية الخضراء"؛ لخفـض الانبعاثات بأكثر مـن 278 مليـون طن من مكافـئ ثانى أكسـيد الكربون بحلول 2030م، من خلال تطبيق نهج الاقتصاد الدائرى للكربـون، وإطـلاق العديد مـن المبادرات الأخـرى، منها منصة تعاون دولية لتطبيق هذا النهج، وصندوق اسـتثمار إقليمى مخصص لتمويل حلول تقنيات الاقتصاد الدائرى للكربـون، ومبـادرة حلول الوقود النظيـف من أجل توفير الغذاء.

كمـا أعلـن مجلس الـوزراء السـعودى عن اسـتضافة المملكـة مقر الأمانـة العامة للمبـادرة، وإسـهامها بمبلغ (مليارين وخمسـمائة مليـون دولار) دعمـاً لمشـروعاتها وميزانية الأمانة العامة على مدى السنوات العشر المقبلة، والتأكيـد علـى الالتزام بالعمل مـع دول المنطقة؛ لتحقيق أهداف المبادرة لتكون نموذجاً عالمياً لمكافحة التغير.

كمـا أعلـن اسـتهداف صنـدوق الاسـتثمارات العامة للوصـول للحيـاد الصفـرى لانبعاثات غـازات الاحتباس الحـرارى بحلـول عـام 2050 م مـن خـلال نهـج الاقتصـاد الدائـرى للكربـون؛ ليكون من أوائل صناديق الثروة السـيادية عالمياً، والأول فى منطقة الشرق الأوسط، فى استهداف الوصول للحيـاد الصفـرى بحلـول عـام 2050م، بما يعـزز دور الصنـدوق كلاعب رئيسـى فـى دعم الجهـود العالمية فى مواجهة تحديات المناخ.



> **الخطر البيئى يذكرنا بأن البشرية تواجه تحديات مشتركة تتطلب نبذ الخلافات**

طاقة الرياح

كمـا شـهد الرئيـس عبـد الفتـاح السيسـي ونظيـره الإماراتى الشـيخ محمد بن زايد آل نهيان، توقيع اتفاقية لإنشاء مشروع طاقة رياح فى مصر بقدرة 10 جيجاوات، الذى يعد أحد أضخم مشاريع طاقة الرياح فى العالم.

جرى توقيع الاتفاقيـة بين كل من "انفينتى باور" –وهـى شركة مشتركة بين " مصدر" الإماراتية و" انفينتى إنرجي" مطورة مشاريع الطاقة المتجددة فى مصر– وشركة "حسن علام للمرافق" والحكومة المصرية.

وقال الدكتور سـلطان بن أحمد الجابر: "هذا المشـروع الضخـم لطاقـة الريـاح البرية بقـدرة 10 جيغاواط يعد واحدا من أكبر المشـروعات فى هذا المجال على مسـتوى العالـم، وقـد جـاء ليؤكـد الأهـداف الطموحة لـكل من الإمارات ومصر فى مجال الطاقة المتجددة".

وسـتنتج محطة طاقة الرياح بقدرة 10 جيجاواط عند اكتمالهـا 47790 غيغاواط سـاعة مـن الطاقة النظيفة سـنويا وستسهم فى تفادى انبعاث مقدارها 23.8 مليون طن من ثانى أكسيد الكربون، ما يعادل 9 بالمئة تقريبا من انبعاثات ثانى أكسيد الكربون الحالية فى مصر.

نبذ الخلافات

وعن ليبيا، قال محمد المنفى، رئيس المجلس الرئاسـى الليبـي، إن مصـر الأمنة المطمئنة"، التى تسـتضيف كوب 27 فـى زمـن يـزداد العالم نحـو الفرقة والصـراع، فى حين يذكرنـا الخطر البيئى بأن البشـرية تواجه تحديات مشـتركة تتطلب نبذ الخلافـات والعمل الموحـد والجاد لإنقاذ الأرض.

وأضـاف المنفى خـلال كلمته "على الرغـم من أن ليبيا توجـه أزمة سياسـية وتحتـاج العمل محليـا إلا أننا نهتم بالجانب البيئي.. وجـزء المجلس الرئاسـى الليبى متعلق بالالتزامـات الدولية والمناخ، مشـددا علـى أن ليبيا تلتزم

126 مليار دولار فقدها اليمنيون من دخلهم القومى خلال 8 سنوات

بالبرامج والمعاهدات الدولية على رأسها معاهدات البيئة والمناخ.. وتدعم المشاركة فيها على مدى العامين الماضيين".

وعن اليمن، أكد رئيس مجلس القيادة اليمنى رشاد محمد العليمي، أن القرارات التى ستتخذ فى قمة المناخ من شأنها أن تؤثر إيجابا على حياة ملايين اليمنيين، الذين فقدوا نصف ناتجهم القومى المقدر بنحو 126 مليار دولار خلال الثمانى سنوات الماضية، ناهيك عن الدمار الهائل، ومخيمات النزوح المكتظة، والخدمات التى لا تعمل سوى بأقل من نصف طاقتها، متوجها بالشكر لتحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة على جهودهم المقدرة فى التخفيف من حدة الكارثة، ومنع انهيار شامل لمؤسسات الدولة، التى تستجيب اليوم لجهود فى الحد من إضرار التغيرات المناخية على مختلف المستويات.

وأشار إلى أن الحضارة الإنسانية مدينة لليمن بأشياء كثيرة باعتباره حلقة مهمة من حلقات التراث البيئى العالمي، وقد آن الأوان للاستجابة إلى نداءات الأمهات والآباء الذين يتوقون رؤية أبنائهم يمضون دون خوف نحو مستقبل حافل بالأمل، والحيلولة دون تدمير إرثهم الحضارى والبيئى العريق، داعية لضرورة التوصل إلى آلية سريعة لإنهاء معاناة الشعب اليمنى وبناء مدنه المدمرة، وحماية تنوعه الحيوى وموارده البيئية، واستعادة وهج ثقافته المفعمة بالحياة. وأعرب عن دعمه دولة الإمارات العربية المتحدة؛ لتنظيم المؤتمر الثامن والعشرين.

وأوضح " العليمي" أن مجلس القيادة الرئاسى والحكومة اليمنية على إدراك تام بهذه التداعيات الخطرة للتغيرات المناخية، مشيرا إلى أن بلاده تعى التحديات المشتركة للحد من تأثيراتها، مضيفا "لكنى على ثقة أنكم أيضا على دراية عميقة بالطريق الأضمن لإحداث التحول فى هذا المسار".

وشدد على ضرورة إرساء السلام وإنهاء الانقلاب، واستعادة مؤسسات الدولة الوطنية العضو فى الأمم المتحدة، وتمكينها من إدارة حصتها العادلة من المبادرة التمويلية للدول النامية والأقل نموا؛ لمواجهة تحديات المناخ، والحد من نتائج الممارسات التدميرية التى تنتهجها الميليشيات الإرهابية، بما فى ذلك تحويل البلاد إلى أكبر حقل للألغام منذ الحرب العالمية الثانية، والمماطلة فى إنهاء خطر الانسكاب النفطى المحتمل من الخزان العائم صافر، الذى يهدد بأعظم كارثة بيئية فى العالم.

التمويل اللازم

وعن العراق قال الرئيس العراقى عبد اللطيف جمال رشيد، إننا بحاجة ماسة من جميع الدول لدعم خطط العمل لوضع الحلول فى مواجهة تغير المناخ، متابعا: "حان الوقت للبدء وتوفير التمويل اللازم وتوفير جميع الحلول لمواجهة تغير المناخ".

وأضاف "هناك حاجة ماسة لوضع الحلول الحد من الانبعاثات والاحتباس الحرارى ومواجهة تغير المناخ"، لافتا إلى أن الزيادة السكانية تؤثر على تغير المناخ، واستخدام الموارد المحلية للدول مثل الموارد المائية فى كل المناحى تتأثر أيضا بتغير المناخ.

وتابع الرئيس العراقي: " التلوث الصناعي، يؤثر على الموارد الطبيعية، الموارد المائية أحد الأمور التى تعتبر خارج السيطرة بسبب تغير المناخ بشكل عام وكافة نواحيه، وكذلك السياسات الإقليمية من خلال كيفية مشاركة المياه بيننا بشكل جيد، والإجراءات التشغيلية لكل دولة، خاصة من دول الجوار.. ولابد من ضمان التعاون بين الجوار.. وليس فقط المراقبة ولكن المساهمة فى الإجراءات".

ودعا إلى تحسين أنظمة الرى وابتكار أنظمة جديدة ومتميزة من خلال استخدام تكنولوجيا حديثة.. وقال لدينا فى العراق نقص المياه ودعا كافة الدول؛ لبذل الجهود للسيطرة على إجراءات الرى للحفاظ على المياه، واعتبره أمرا يتطلب تعاونا دوليا والتثقيف بشأن المياه

وتحدث الرئيس العراقي: عن معاناة بلاده من مشكلات التصحر، ولفت إلى أن التحدى الأبرز هو مشكلة المياه



> **الاحتلال الإسرائيلى اقتلع أكثر من 2,5 مليون شجرة منذ عام 1967 منها 800 ألف شجرة زيتون**



وهذا ما قد يثير الدهشة، وأن الأزمة تضاعفت مع شح الأمطار والجفاف خلال الأعوام الأخيرة وتضررت الزراعة بشكل مباشر بما ضاعف مشكلات التصحر.

ولفت إلى أن الجفاف المتزايد فى العراق يشكل تحديا خطيرا؛ لمعظم المواطنين واقتصاد الدولة، بما يؤثر على الحياة والبيئة فى المنطقة بشكل عام، ومن المؤسف أن الكثير من خطط التنمية الزراعية انتكست بسبب العنف والإرهاب فى العراق.

حقائق مميتة

بدوره أوضح رئيس الوزراء الفلسطينى محمد اشتيه أن خفض الانبعاثات بحاجة إلى تمويل، والطاقة النظيفة والاستثمار فيها بحاجة إلى أضعاف التمويل المتوفر الآن، كما أن الطاقة المتجددة بحاجة إلى بنية تحتية، وأن التمويل الميسر من الدول الصناعية يجب أن يكون قضية أخلاقية ومسئولية جماعية وليس فقط مبنيا على الربح.

وتابع أن جهودا جدية يجب أن تبذل؛ لتحقيق الهدف المنشود للتكيف والتأقلم للتغير المناخي. فالعالم يواجه حقائق مناخية مميتة مثل الفيضانات، والجفاف، والحرائق، والأعاصير، وهذه الأمور هى مسألة "حياة أو موت" للعالم أجمع.

وقال إن المساعدات من الدول الغنية حتى وإن كانت صغيرة فإن أثرها كبير، لا الفقراء فى العالم يدفعون ثمن الانبعاثات فى الدول الغنية، وأن عدم السيطرة على التغير المناخى هو حكم بالإعدام البطيء على الحياة، والأنظمة الاقتصادية والبيئية، حيث باتت بعض الدول والمدن مهددة بالموت والتلاشى فى البحر.

وتطرق رئيس الوزراء إلى الحالة فى فلسطين، مؤكدا أنها استثناء، كون معاناتنا مضاعفة، فمن جهة هناك احتلال عسكرى إسرائيلى مدمر للإنسان والبيئة، ومن جهة أخرى تتأثر فلسطين بتغير المناخ مثل بقية العالم.

وقال إن الاحتلال الإسرائيلى من خلال المستعمرات يدمر الطبيعة ويسرق المقدرات ويدفن مخلفاته الصلبة والخطرة فى أرضنا ويسرق مياهنا ويقتلع أشجارنا، حيث اقتلعت أكثر من 2.5 مليون شجرة منذ عام 1967 منها 800 ألف شجرة زيتون.

كما تشير الدراسات إلى أن البحر الميت يتعرض لخطر وجودى بسبب استنزافه من قبل إسرائيل.

وأكد أن فلسطين صادقت على اتفاقية المناخ، وأعدت خططا للتكيف المناخى فى قطاعات المياه والزراعة والصحة والنفايات الصلبة والنقل والمواصلات، كما نفذنا مئات المشاريع المتعلقة بالطاقة النظيفة ومعالجة المياه العادمة وإعادة استخدامها فى الري، وتحويل النفايات الصلبة إلى طاقة، كما أكد استعداد فلسطين للمساهمة فى إنجاح الجهد الدولى الرامى للتخفيف من آثار التغير المناخي،

وقال اشتية إن فلسطين بحاجة للاستفادة من الآليات الدولية الفنية والمالية، بما فيها "مَرفق البيئة العالمي" الذى ما زال يحدّ من استفادتنا من مخصصات نظام التخصيص الشفاف للموارد، وذلك لأسباب سياسية بحتة.

والحديث يطول حول مواقف ونشاط الدول العربية فى قمة المناخ، حيث كانت هناك لقاءات جانبية عدة على الهامش بين قادة الدول ورؤساء الحكومات تتعلق بأوضاع سياسية واقتصادية وأمنية.

3000

صحف وإعلامى من وسائل إعلام عالمية لتغطية قمة المناخ

2030

سيكون ما يقرب من نصف سكان العالم معرضين لخطر شديد من تأثيرات تغيير المناخ

وحدت مدينة شرم الشيخ الحكومات والمنظمات والأفراد وأصحاب المصلحة لأول مرة تجاه قضية تمس البشرية كلها بغض النظر عن الاختلافات فى الشكل واللون والجنس، وحدت الآراء تجاه ضرورة مواجهة التغيرات المناخية بعدما أصاب الكوكب الذى نعيش فيه الكثير من الضرر بسبب التدخل البشرى المفرط، وتجملت المدينة الساحلية على البحر الأحمر كى يجد كل من يزورها الراحة والطمأنينة والأمان خلال حضوره لمؤتمر المناخCOP 27، وهو ما لمسناه فى زيارة العديد من الرؤساء لخليج نعمة وتجولهم فى السوق القديم للمدينة وكأنهم فى بلدهم الثاني.

محمد وديع





الكثير من الفعاليات شهدها الأسبوع الأول وسط زخم للموضوعات، وفى بعض الأحيان لم نجد موطئ قدم لتغطية أى من المناسبات والجلسات لدرجة اضطرت اللجنة الأممية المشرفة على القاعات لابتكار نظام التذاكر لأولوية الحضور، والكثير أيضا من وسائل النقل الخفيفة التى تعمل بالكهرباء لتوفير الراحة للمتواجدين بالمؤتمر بل وكذلك للترفيه ومنها الاسكوتر والدراجات والموتوسيكلات الكهربائية، وكذلك التاكسى الكهربائى وكلها كانت فى غاية الروعة واستخدمها الجميع بشكل مجاني.

كانت هناك أيضا المعايير البيئية الدولية تطبق داخل المؤتمر من استخدام أوان مصنوعة من الزجاج أو الورق أو البلاستيك القابل للتحلل لشرب المياه سواء داخل الفنادق أو داخل قاعات المؤتمر.

تنظيم جيد لوسائل النقل العام وبالمجان وشاهدنا فى كثير من الأحيان مسئولين كبار يستعملون وسائل النقل العام والأتوبيس المجانى بدلا من السيارات الخاصة، لفيف كبير من وسائل الإعلام العالمية زاد عدد ممثليها عن 3000 صحفى وإعلامي.

حرص عدد كبير من الرؤساء على حضور المؤتمر.. بل إن الرئيس البرازيلى المنتخب لولا دى سيلفا أخبر الحكومة المصرية برغبته الشديدة فى حضور فعاليات المؤتمر بعد أن أغلق باب تسجيل رؤساء الحكومات طبقا للوائح الأمم المتحدة.

رصدت "أكتوبر" أنطونيو جوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، وهو يتجول فى أروقة المؤتمر ويحرص على زيارة أجنحة الدول التى تعرضت لفيضانات وكوارث ومنها جناح باكستان وحرص على عقد مؤتمر صحفى تناول فيه ضرورة تبنى مقترح باكستان بتحمل الدول الغنية للخسائر التى تتعرض لها الدول الفقيرة فيما يتعلق بالمناخ.

حرص سامح شكرى وزير الخارجية والرئيس الحالى للقمة على زيارة جناح الشباب والذى أقيم لأول مرة بالمنطقة الزرقاء.

وشاهدنا الكثير من الأشقاء العرب والأفارقة وهم يتحدثون باسم دولهم ويدافعون عن حقوقهم فى التنمية مع الالتزام بمعايير التنمية المستدامة.

والتقينا بـ الدكتور مولاى محمد من النيجر والذى حرص على صناعة صورة للرئيس السيسى والسيدة حرمه بالفضة والنحاس وقال إنه سيهديها للجناح المصرى عقب انتهاء المؤتمر،

أجواء رائعة عشناها فى شرم الشيخ تؤكد قدرة الدولة المصرية على تنظيم فعاليات عالمية

إنجاح COP 27

وأكد سامح شكري، وزير الخارجية على أن الرئاسة المصرية لمؤتمر المناخ حريصة كل الحرص على نجاح COP 27 وتقديم الدعم لجميع الوفود، وأن أبوابه ستظل مفتوحة طوال أعمال المؤتمر للجميع لضمان التوصل إلى التوافق المطلوب بشأن مختلف الموضوعات محل التفاوض.

من جانبه، أكد السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية، بأن المسئولين الدوليين أشادوا بما لمسوه من حسن الإعداد الموضوعى والتنظيمى للمؤتمر، وحرصوا على تبنى

نتيجة مطلوبة لمعالجة ما وصفه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأنه "فجوة التكيف" مع المناخ

COP27 SHARM EL-SHEIKH EGYPT 2022



مواقف بناءة على نحو يسهم فى نجاحه وخروجه بالنتائج المنشودة التى تعزز من عمل المناخ الدولى على شتى الأصعدة.

مـن جانبها، أطلقت الرئاسـة المصرية لمؤتمر المناخ خطة شـرم الشـيخ للتكيف بهدف حشد العمل العالمي حول 30 نتيجة مطلوبة لمعالجة ما وصفه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأنه "فجوة التكيف مع المناخ.

وستعمل الخطة على تعزيز القدرة على الصمود لأربعة مليارات شخص يعيشون فى المجتمعات الأكثر عرضة للتغير المناخى بحلول عام 2030. وقد وُصفت بأنها أول خطة عالمية شـاملة تركز على التكيف لحشـد كل من الحكومات والجهات الفاعلة من غير الدول وراء مجموعة مشتركة من الإجراءات.

الأمن الغذائى

ووفقـا للهيئة الحكوميـة الدولية المعنية بتغيـر المناخ (IPCC)، سـيكون ما يقرب من نصف سـكان العالم معرضين لخطر شـديد مـن تأثيرات تغير المناخ بحلول عام 2030، حتى مع ارتفاع درجة حرارة الأرض بمقدار 1.5 درجة فقط.

تغطى الخطة نقاط عمل بشأن القضايا المتعلقة بالأمن الغذائى والزراعة والمياه والطبيعة والمستوطنات البشرية والمحيطات والمدن، من بين أمور أخرى.

ودعا سـامح شـكري، رئيس الدورة السـابعة والعشـرين لمؤتمر الأطراف الجهات الحكومية وغير الحكومية للانضمام إلى الخطة خلال المؤتمر وما بعده.

من جانبه، قال الأمين التنفيذى لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشـأن تغير المناخ سـيمون سـتيل إن هذه الخطة تجمع كافة فئات المجتمع، مذكرا المندوبين بأن القمة السـابعة والعشرين تدور حول تحويل الطموحات إلى نتائج".

وأضاف: "يجب أن تكون احتياجات الإنسـان فى صميم ما نقوم به.. الشعار هو التنفيذ، التنفيذ، التنفيذ".

التزامات جديدة

خلال مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء الماضي، شـكر سـامح شكرى بعـض الـدول التى أعلنت خلال بياناتهـا الوطنية عـن التزامات جديدة للتكيف. حيث قال: "يمكن أن تساعد التعهدات المحددة فى دفعنا إلى الأمـام". وأثنى على إعلان (رئيس الـوزراء البريطاني) ريشـى سوناك أن المملكة المتحدة ستضاعف تمويلها للتكيف ثلاث مـرات بحلـول عـام 2025، لتتجـاوز بذلـك ما وعدت بـه العام الماضى فى جلاسكو.

فى غضون ذلك، أعلنت ألمانيا عن 170 مليون دولار للخسـائر والأضرار، وبلجيكا 2.5 مليون يورو، يتم تقديمها تحديدا لموزمبيق، التى تكبدت خسائر فادحة العام الماضى بسبب الأمطار الغزيرة.

وأعلنت النمسـا أيضا عن 50 مليون دولار للخسائر والأضرار، وأعلنـت اسـكتلندا- التـى تعهـدت سـابقا بمبلغ مليونـى جنيه إسترليني- عن 5 ملايين جنيه إسترليني إضافية.

وطلبت أورسـولا فون دير لاين، رئيسـة المفوضية الأوروبية من القـادة يـوم الثلاثـاء الماضى أيضـا أن يحذوا حـذو منطقتها فى الالتزام بتمويل المناخ للعالم النامي.

وقـالـت: "يجب دعم من هم فـى أمس الحاجة فى العالم النامى

إشادة دولية بالإعداد الموضوعى والتنظيمى للمؤتمر





مصر تنجح فى تنظيم المؤتمر والأسبوع الأول يشهد مواقف تعزز العمل المناخي

حرص الدولة على إنجاح COP 27 وإطلاق خطة شرم الشيخ للتكيف

للتكيـف مـع منـاخ أكثر قسـوة. نحث شـركاءنا فى شـمال الكرة الأرضيـة علـى الوفـاء بالتزاماتهـم المالية المتعلقة بالمنـاخ تجاه الجنوب العالمي. يضاعف الفريق الأوروبى جهوده.. على الرغم من كوفيد19- والحرب الروسية".

وفـى غضون ذلـك، واصلت الـدول الجزرية الصغيـرة النامية التنديد بعدم وفاء البلدان المتقدمة بوعودها المالية.

وشـدد جاسـتون براون، رئيـس وزراء أنتيجوا وبربـودا قائلا: "سـنناضل بلا توقف مـن أجل العدالة المناخيـة، بما فى ذلك فى المحاكم الدولية".

وأمـام أزمـة الطاقة المتزايـدة والتركيـزات القياسـية لغازات الاحتبـاس الحـرارى وزيـادة الظواهر المناخية القاسـية، تسـعى الدورة السـابعة والعشـرين لمؤتمر الأطراف إلى تجديد التضامن بـين البلدان لتنفيذ اتفـاق باريس التاريخى من أجل الناس وكوكب الأرض

التكيف فى إفريقيا

وفى حدث لقادة مؤتمر المناخ حول تسريع التكيف فى إفريقيا، دعـا الأمـين العام أنطونيـو جوتيريش أيضا إلـى تقديم مزيد من التمويل للتكيف.

وشـدد الأمين العام على أننا نحتاج إلى الاستثمار بشكل مكثف فـى التكيف إذا أردنـا ألا نتمكن من إنفاق المزيـد من الأموال فى معالجة عواقب الكارثة.

وقـال: "من الواضح جدا أننا بحاجـة إلى أن نكون قادرين على تضمين التكيف والتخفيف فى تمويل المناخ".

وأكـد جوتيريـش أن بنـوك التنميـة متعـددة الأطـراف لديها قـدرة هائلـة على تعبئة التمويـل الخاص الذى لا يتم اسـتخدامه والاستفادة منه.

وتحـدث فى الفعاليـة أيضا الرئيـس الغاني، نانـا أكوفو-أدو، قائلا: "إن شـعوب القارة، وخاصة الشـباب، يعانون من أسوأ آثار المناخ على الرغم من أن أفريقيا لم تفعل سـوى القليل للتسبب فى تغير المناخ".

وحث زعماء العالم على "دعم الحرب ضد تغير المناخ والانضمام إليها". وفى الوقت نفسـه، قال الرئيس الرواندي، بول كاجامى إنه خلال جائحة كورونا، لم يساعد التمويل الخارجي الدول الضعيفة.

وأضاف أن أهم مساهمة يمكن أن تقدمها البلدان المتقدمة هى تقليل انبعاثاتها بشـكل أسرع مع الاستثمار فى أفريقيا لبناء طاقة خضراء مستدامة.

وتسـاءل عما إذا كانت إفريقيا مسـتعدة للاسـتفادة من تمويل المنـاخ وهو ما لا ينبغى أن يسـتخدم كذريعـة لتبرير التقاعس عن العمل

مبادرات أخرى

تم إطلاق المزيد من المبادرات خلال الأسبوع الأول، بما فى ذلك مبادرة أسواق الكربون الأفريقية، والتى تهدف إلى توسيع مشاركة أفريقيا فى أسـواق الكربـون الطوعية من خـلال تحديد أهداف للقارة وتطوير خارطة طريق لبرامج العمل التى سيتم تنفيذها على مدى السنوات القليلة المقبلة لتحقيق هذه الأهداف.

مـن بـين الموضوعـات البـارزة الأخـرى، طالبت إحـدى الدول الجزرية الصغيرة بعقد اتفاقية دولية لمنع انتشار الوقود الأحفوري، للتخلص التدريجي من استخدام الفحم والنفط والغاز.

وقـال رئيس وزراء توفالو، كوسـيا ناتانو: "بدأت البحار الدافئة تبتلع أراضينا – شـبرا شـبرا. إن إدمان العالم على النفط والغاز والفحـم لا يمكن أن يغـرق أحلامنا تحـت الأمواج".كما وجه قادة المنظمـات غير الحكومية خلال الأسـبوع الأول دعوة لدعم الدول النامية.

وخلال مؤتمر صحفي، قالت تيريزا أندرسـون، منسقة سياسة المنـاخ مـن منظمـة عمل المنظمـات غيـر الحكومية إن الكوارث المناخيـة تتـرك أثرا طويل الأمـد يمتد لعقود أو سـنوات أو حتى أجيـال، وهنـاك اعتراف متزايـد بأنه لا يمكننا تـرك المجتمعات الضعيفة، التى لم تفعل سـوى القليل للتسـبب فـى هذه الأزمة، تتصـارع مع هذه الأزمات العالمية بمفردها".

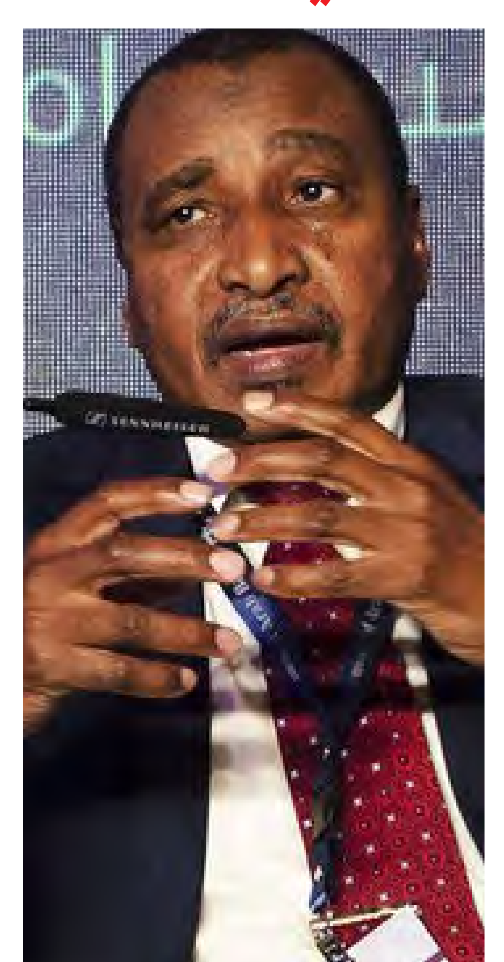


الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة والدول النامية تدفع فى اتجاه إلزام الدول المتقدمة بالإيفاء بالتزاماتها

دول محورية يسمع لها وينظر لها أنها دول صاحبة قرار وصاحبة رؤيا وإرادة قوية

مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية:

نحن في عالم واحد نواجه نفس التحديات فإما أن ننجو أو نغرق جميعا



على هامش فعاليات الدورة 27 من قمة مجموعة الأطراف، أكد الدكتور إبراهيم أدم الدخيرى مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية فى تصريحات خاصة لـ "أكتوبر" خلال حضوره قمة المناخ cop 27 أن هذا التنظيم الرائع تشكر عليه مصر بزعامتها .. الآن العالم كله جاء إلى هذا المحفل الكبير والكل يأتي بمشاريعه ورؤاه فضلا عن قضية التواصل وتبيان الحقائق .. الكل مقتنع بالتزامات الدول الغنية تجاه الدول النامية، وفى القمم المختلفة للمناخ من باريس إلى جلاسكو إلى الآن، الجميع حقيقة يحرص على تقديم المعالجات، سواء كان فى التخفيف أو فى التأقلم مع التغيرات المناخية.

الفعاليات الأممية تتم بين كل المنظمات المتخصصة والدول والمنظمات الإقليمية فى سيناريو متناغم واضح جدا ونحن حقيقة بهذا التنظيم وبهذا العمل ونأمل خلال الأسبوع القادم أن هناك بيان واضح جدا لكيفية تحفيز الدول المتقدمة للإيفاء بالتزاماتها وعهودها للدول النامية.

وأضاف: نحن جميعا فى عالم واحد نواجه نفس التحديات، فإما أن ننجو أو نغرق جميعا ويبدو أن هناك عزيمة سياسية ورؤى نأمل إن شاء الله أن تترجم بشكل قرارات والتزامات واضحة على مستوى التطبيق أكثر من أن نتكلم فقط إننا نحتاج نعالج قضايا المناخ المعقدة.

وقال مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية: نريد مشروعات على الأرض نريد تمويلات للتقنيات المختلفة التي تفضي إلى التخفيف وإلى التأقلم مع التغيرات المناخية التى باتت آثارها واضحة على العالم.

وحول درجة التفاعل من جانب الدول الكبري أو الاقتراب من مطالب الدول النامية ومتطلباتها لمواجهة تداعيات تغير المناخ، أكد الدكتور ابراهيم الدخيري أن هناك تباينات طبعا نذكر على سبيل المثال دولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية التى كانت عليها التزامات بشأن مواجهة التغيرات المناخية ودعم الدول النامية نجدها قامت ببعض الالتزامات، ثم خرجت من الالتزامات، ثم عادت إليها مرة أخرى، هناك تباين واضح فى مواقف الدول الكبري مع قضية المناخ موجود.

لكن العزيمة فى تقديري موجودة كما أن الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة والدول النامية تدفع فى اتجاه إلزام الدول المتقدمة بالإيفاء بالتزاماتها.

هذه الروح الآن موجودة ونأمل أن تترجم إلى واقع ونحن الحقيقة متفائلين جدا وطبعا يعني إذا كان من باريس إلى جلاسكو إلى الآن كل مرة يتم الدفع فى هذا الاتجاه لابد أن تستجيب الدول الغنية إلى شيء من هذا الالتزام. على أرض الواقع، ونحن متفائلين من هذا الزخم وهذا الزحام الكبير وهذه الرؤية والتنسيق والترتيب الرائع فى تقديري سيفضي إلى التزامات واضحة فى معالجة قضايا المناخ المعقدة.

وأكد الدكتور الدخيري فى رسالة للقيادة أن القيادة المصرية والشعب المصري أدوا أداء طيبا وممتازا جدا فى إخراج هذه الفعالية "cop27" ولعل cop 28 القادم أيضا يعقد فى منطقة عربية وهذا أمر مهم.

هذا التنظيم والتنسيق وحجم العرض والرؤى يعني أن لابد من أن تكون هناك علاقة قوية بين الكوب 27 و28 حتى نستطيع أن نلزم الدول الغنية بالإيفاء بتعهداتها خاصة وأن مصر والإمارات العربية المتحدة دول محورية يسمع لها وينظر لها أنها دول صاحبة قرار وصاحبة رؤيا وإرادة قوية فأنا أعتقد أن الظرف الآن متاح بالنسبة لنا أن نحدث على الأرض بقيادة هاتين الدولتين.

بيان مشترك بين مصر والاتحاد الأوروبى: شراكة طويلة الأمد

أصدرت مصر والاتحاد الأوروبى بيانًا مشتركًا بشأن الشراكة حول الهيدروجين المتجدد، جاء فيه:

"نحن ننظر بشكل مشترك إلى الهيدروجين المتجدد كمساهم رئيسي فى خفض الانبعاثات وضمان أمن الطاقة، وكونه فرصة للتعاون الصناعى والنمو الاقتصادى المستدام وخلق فرص للعمل.

نحن منخرطون فى إقامة شراكة طويلة الأمد بشأن الهيدروجين المتجدد والتى ستمكننا من تسريع خفض انبعاثات الكربون من أنظمة الطاقة من خلال تطوير ونشر واستخدام وتجارة غير مشوهة للهيدروجين المتجدد ومشتقاته.

ستتخذ مصر والاتحاد الأوروبى التدابير اللازمة لتسريع نشر توليد الطاقة المتجددة كعنصر رئيسى فى إنتاج الهيدروجين المتجدد وعنصر أساسى للانتقال نحو أنظمة الطاقة منخفضة الكربون. كما نعتزم تسهيل وتشجيع الاستثمارات لتعزيز إنتاج وتخزين وتوزيع ونقل الهيدروجين المتجدد ومشتقاته.



وأضاف البيان: "نعتزم كذلك تسهيل الوصول إلى التمويل وتعزيز الاستثمار على كافة مراحل سلاسل قيمة الهيدروجين المتجدد.

لتحقيق هذه الأهداف، سنجمع ممثلى القطاعات الصناعية المعنية والسلطات التنظيمية والمؤسسات المالية والخبراء لتيسير وضع السياسات والتعاون الصناعي. سيساعد جلب جميع أصحاب المصلحة فى تسريع تنفيذ المشاريع على الأرض وزيادة استخدام الهيدروجين المتجدد. ونرحب معا بجميع المساعى المبذولة فى هذا الصدد، بما فى ذلك الجهود المبذولة COP 27.

سيتم التوقيع على مذكرة تفاهم تحدد ركائز التعاون بين الاتحاد الأوروبى ومصر فى مجال الهيدروجين المتجدد على هامش مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ COP27 فى شرم الشيخ، مما يعزز التعاون الثنائى الجارى بشأن الانتقال الأخضر بما يتماشى مع اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبى ومصر.

1705

أطنان من اللقاحات والمستلزمات الطبية أرسلتها مصر إلى لبنان

رئيس الوزراء اللبناني:

الرئيس السيسي يمتلك نظرة مستقبلية ثاقبة



خلال مشاركته فى قمة المناخ المنعقدة حاليا بمدينة شرم الشيخ، أكد رئيس الوزراء اللبناني "نجيب ميقاتي"، فى تصريحات خاصة لـ "أكتوبر" أن الحديث عن التغيرات المناخية وآثارها لم يعد رفاهية، ولكنه بات ضرورة حتمية تتطلب منا جميعا التكاتف والتعاون لمواجهة هذه الأزمة، والتى باتت آثارها واضحة على الأمن الغذائى والصحة العامة والاقتصاد وغيرها من الملفات الأخرى.

قال ميقاتى فى تصريحات لـ "أكتوبر"، عقب مشاركته فى جلسة المائدة المستديرة حول "مبادرة تنسيق عمل المناخ فى الشرق الأوسط وشرق المتوسط" فى الحقيقة لا بد من شكر وتقدير للقيادة المصرية على ما قامت به من جهد فى استضافة هذا المؤتمر من حيث حسن التنظيم فى الضيافة والكلام الجامع الذي يقوده الرئيس عبد الفتاح السيسي فى هذه الظروف الصعبة، فهو يبحر بأمور ربما عند البعض ليست أولوية، ولكن إذا اطلعنا ونتابع ما يقال فى المؤتمر عن خطر الموضوع البيئي فى المستقبل، نرى تماما هذه النظرة الثاقبة والمستقبلية من أجل أن يكون لمصر دور فى هذا الموضوع على صعيد المنطقة بشكل خاص وعلى صعيد العالم بشكل عام، وهكذا مصر تثبت مرة أخرى أنها رائدة بهذا الموضوع.

وأنتهز هذه الفرصة لأتوجّه بالشكر إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي على وقوف مصر الدائم إلى جانب لبنان ودعمه فى كل المجالات، كما أشكر الرئيس السيسي بشكل خاص على سرعة تلبية الطلب الذى تقدمنا له به خلال القمة العربية فى الجزائر قبل أيام، بتزويد لبنان بلقاحات وأدوية خاصة بمكافحة وباء الكوليرا، وبالفعل، تم إبلاغي أن مصر أرسلت إلى لبنان شحنة أدوية تقدر بـ1705 أطنان من اللقاحات والمستلزمات الطبية، بما يعادل 17 شاحنة.

وحول ما تعيشه لبنان من ظروف استثنائية ومدى تأثيرها على ملف البيئة، قال رئيس الحكومة اللبنانية: تبقى البيئة كما تعلم تعتمد بشكل كبير على الوعي؛ وهو موجود لدى الشعب اللبناني، ربما هناك أحداث وأوضاع استثنائية الآن بلبنان، ليست باليد حيلة، ولكن البيئة يجب أن نحافظ عليها لكي يبقى شيء من لبنان لبيئته الخضراء.

وحول الطرح الذي قدمته لبنان للقمة، قال ميقاتي: حرصنا على أن يكون التعاون عنوان لما يجب عليه أن يكون الوضع فى المستقبل؛ نقول كلمة تعاون بين الدول صحيح يجب أن نقوم بالتعاون، ولكن على كل دولة أيضا أن تعي خطورة موضوع البيئة، وأن تقوم بتحسين ظروفها من أجل أن يكون التعاون مثمرًا أكثر.

فالأمم المتحدة كان لها دور مهم فى لفت الانتباه والتحرك نحو مواجهة خطر التغيرات المناخية منذ فترة، وما نشهده اليوم فى cop 27 هو استكمال لهذا المسار للحفاظ على البيئة ومواجهة آثار التغيرات المناخية لكي نترك للأجيال القادمة بيئة أفضل للحياة.

صحيح أن الملفات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تكون لها أولوية لدى الحكومات، ولكن بات علينا جميعا أن نتكاتف ونتعاون بشأن ملف التغيرات المناخية فى ظل تزايد الآثار السلبية لهذا الملف على الإنسان على هذا الكوكب، فالعالم بات قرية صغيرة يتأثر فيها الجميع بما قد يقوم به البعض من تدمير للبيئة فى مكان ما على الكوكب.

وأكد رئيس الوزراء اللبناني أنه يجب الوصول إلى تعاون دولي حقيقي لحفظ المنطقة، وخاصة محيط البحر المتوسط ومنطقة الشرق الأوسط من عواقب التغيرات المناخية. محذرا من مخاطر التغيرات المناخية، التى تهدد العالم بأسره، ويجب تكاتف كل الجهود العالمية من أجل حماية الكرة الأرضية والحياة عليها".

مستشار وزير البيئة اللبناني:

نحتاج صندوق للتعويض عن الخسائر جراء التغيرات المناخية



"حبيب معلوف"، مستشار وزير البيئة اللبناني، أكد فى تصريحات خاصة لـ "أكتوبر" أن المؤشرات تؤكد أن البلدان النامية والإفريقية تتعرض لأكبر الخسائر والأضرار بسبب التغيرات المناخية، بعد حدوث الكوارث والفيضانات التى ضربت العديد من البلدان، ومنها باكستان والتي تبلغ تكلفت الخسائر جراء الفيضانات الأخيرة ما لا يقل عن أكثر من مليار دولار.

إذًا نحن تجاوزنا كل ما كنا نتحدث عنه سابقا حول قضايا تمويل والتكيف مع تغير المناخ ونحن الآن أمام خسائر ضخمة يجب أن يكون لها صندوق خاص، وهو معيار نجاح هذه القمة إذا تم فرض وإنشاء هذا الصندوق للتعويض عن الخسائر والأضرار التي تنجم عن الكوارث المناخية.

وأضاف معلوف أن الحديث عن المائة مليار دولار لمواجهة أثار التغيرات المناخية لم يعد كافيا فقد تجاوزت نتائج التغيرات المناخية هذا بكثير.

فنحن نتحدث ن خسائر تقدر بثلاثة مائة مليار دولار سنويا كخسائر وأضرار تغير المناخ، كما أن مبلغ المائة مليار لم يتم دفعها، معروف أن اتفاقية باريس كانت تقول إنه يجب دفع هذا المبلغ ابتداء من العام 2020، هذا مبلغ سنوي كان يجب أن تدفعه البلدان المتقدمة للبلدان النامية لم يتم الالتزام به حتى الآن رغم أن الخسائر تزايدت.

وهذا الموضوع أساسي وجوهري يجب أن يتم إقراره فى هذه القمة لأن الخسائر والأضرار باتت تتجاوز كلمات كنا نتحدث عنها سابقا ويجب إنشاء صندوق التكيف المناخي لمواجهة المشكلة.

وأضاف معلوف يجب الضغط على الدول الكبرى لأننا العدد الأكبر نحن نتحدث عن مائة وأربعة وثلاثين دولة نامية، يجب أن تفرض نفسها على الأجندة المناخية فورا وبشكل عاجل من أجل معالجة قضايا الكوارث المناخية.

وأكد حبيب أنه متفائل بقوة المجتمعات النامية، فهي تمتلك قوة عددية كبيرة فى المنطقة، وهي التي تتلقى الكوارث الأكثر من الدول المتقدمة وهي لا تستطيع أن تتكيف مع الكوارث المناخية.



100

ميجاوات قدرة المرحلة الأولى لمحطة إنتاج الهيدروجين الأخضر

680

مشروعًا مقترحًا فى مجال الهيدروجين الأخضر

أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي عن إطلاق مبادرة "المنتدى العالمي للهيدروجين الأخضر" بالمشاركة مع بلجيكا وبالتنسيق مع عدد من الشركاء، بهدف إنشاء منصة دائمة، للحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة للهيدروجين ومع القطاع الخاص والمنظمات، ومؤسسات التمويل العاملة في هذا المجال بغرض تنسيق السياسات والإجراءات، وخلق ممرات للتجارة والاستثمار في الهيدروجين بما يساهم في الإسراع من وتيرة الانتقال العادل، الذى نصبو إليه جميعًا.



بالمشاركة بين مصر وبلجيكا..

منتدى عالمى للهيدروجين الأخضر

تامر عبد الفتاح

وقال الرئيس السيسي – فى كلمته خلال مشاركته فى المائدة المستديرة «الاستثمار فى مستقبل الطاقة: الهيدروجين الأخضر» التي عقدت فى إطار فعاليات "قمة المناخ ٢٧" إن مصطلح «الهيدروجين الأخضر»، بات الأكثر شيوعًا واستخدامًا، خلال السنوات القليلة الماضية في سياق الحديث عن التحول نحو الطاقة المتجددة، وتقليص الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية لاسيما أن أزمة الطاقة التي يمر بها العالم فى الوقت الراهن، قد فرضت علينا جميعًا، تحديًا حقيقيًا، فى تأمين إمدادات الطاقة التي تحتاجها دولنا دون الإخلال بواجباتنا تجاه مواجهة أزمة المناخ العالمية أو التراجع عن الأهداف التي توافقنا عليها والسياسات الوطنية التي نساهم من خلالها فى هذا الجهد.

وقال الرئيس السيسي إن الهيدروجين الأخضر، يأتي كأحد أبرز الحلول، على صعيد التوجه نحو الاقتصاد الأخضر، خلال السنوات القادمة بما يمثله من فرصة حقيقية للتنمية الاقتصادية، المتوافقة مع جهود مواجهة تغير المناخ، ومع أهداف "اتفاق باريس"، مشيرا إلى أن الكثير من الدول، بدأت بالفعل، فى اتخاذ خطوات جادة فى هذا الاتجاه سواء من خلال صياغة سياسات وطنية للهيدروجين أو من خلال وضع أهداف زمنية طموحة، للانتقال التدريجي للهيدروجين الأخضر، كمصدر رئيسي للطاقة إما من خلال الإنتاج المحلي، أو الاستيراد من الخارج أو كليهما.

فرص متاحة

وأضاف أن مصر كانت، من أولى هذه الدول، التي أدركت مبكرًا الفرص المتاحة فى هذا المجال استنادًا إلى إمكاناتها الهائلة فى إنتاج الطاقة النظيفة والتي ستمكنها من التحول إلى مركز عالمي، لإنتاج الهيدروجين الأخضر، على المدين المتوسط والبعيد.

وتابع الرئيس السيسي: إنه فى إطار الترجمة العملية لذلك، وكمثال حي على مبدأ "التنفيذ"، الذي نجتمع اليوم تحت مظلته أقوم مع رئيس وزراء النرويج، بإطلاق المرحلة الأولى، لمشروع إنشاء محطة لإنتاج الهيدروجين الأخضر، بقدرة "١٠٠" ميجاوات، فى "العين السخنة" والذي يعد نموذجًا عمليًا، للشراكة الاستثمارية المحفزة للتنمية الاقتصادية المستدامة والتي ترتكز، إلى جانب دور الحكومات، على القطاع

> **الرئيس السيسي: مصر ستصبح مركزًا عالميًا لإنتاج الهيدروجين الأخضر**

> **جاهزون لاستقبال آلاف الميجاوات من الطاقة المتجددة**

الخاص الوطني والأجنبي للعمل يدًا بيد فى هذا القطاع المثمر وستتاح لنا الفرصة اليوم، للتعرف على كل جوانب هذا المشروع من الشركات المنفذة له، والتي تشارك معنا فى هذا الحوار".

وقال الرئيس: "أما وإننا قد اتفقنا، على أن الصراحة والمكاشفة، هما السبيلان الوحيدان، نحو المضي قدمًا، بشكل منسق، نحو أهدافنا المشتركة فاسمحوا لي أن أنقل لكم، بعض ما يثير قلقنا هنا فى مصر، وفى غيرها من الدول النامية الصديقة"، مضيفا أنه "على الرغم من الفرص التي يتيحها قطاع الهيدروجين، والجاري ترجمتها بالفعل، إلى مشروعات فى الكثير من الدول فوفقًا للوكالة الدولية للطاقة، فإن نصيب الدول النامية من هذه المشروعات المقترحة، لم يتجاوز سوى مشروعين، من ضمن نحو (٦٨٠) مشروعًا مقترحًا، فى مجال الهيدروجين الأخضر على مستوى العالم ومن ثم، يظهر جليًا أن الدول النامية، تظل أقل قدرة على الاستفادة، من الفرص التي يمثلها التحول نحو الهيدروجين الأخضر بخطى متسارعة وذلك لضعف قدراتها التكنولوجية فى هذا المجال الجديد، وغياب البنية التحتية اللازمة للنقل



والتخزين، وخلق سلاسل الإمداد اللازمة للتجارة الآمنة وكذلك لضعف تدفقات التمويل والاستثمارات الموجهة إليها، على نحو مستدام".

تحديات تواجه الدول النامية

وتابع الرئيس: "إنه وحتى فى الحالات القليلة، التي تستطيع فيها الدول النامية، أن تخطو خطوات ثابتة فى هذا المجال، كمصر؛ على سبيل المثال يظل عليها مواجهة التحدي، الناجم عن توجه بعض الدول، لدعم منتجي الهيدروجين الأخضر المحليين، على نحو يخفض من تكلفة إنتاجهم وهو الأمر الذي يتسبب فى إحداث الخلل بالسوق العالمي للهيدروجين ويساهم فى إضعاف تنافسية الهيدروجين الأخضر المنتج بالدول النامية، مقارنة بنظيره من الدول المتقدمة وهو ما يضاف إلى التحديات الفنية، المرتبطة بالمعايير والاشتراطات، الخاصة بتجارة الهيدروجين وتحديد مصادره والتي يتعين أن تتسم بالمرونة، مع الحفاظ على مبادئ الشفافية".

وأشار الرئيس السيسي إلى أنه ما دعاه إلى طرح هذه الشواغل على المشاركين فى المائدة المستديرة هو ثقته فى أن الحوار اليوم، لابد أن يخرج بخطوات تنفيذية واضحة، نتوافق عليها جميعًا لتصل بنا إلى آليات وحلول ناجعة، تدفعنا نحو تحقيق أهدافنا المشتركة، فى تحول الطاقة.

وتابع الرئيس: "من هذا المنطلق، واتساقًا مع مبدأ "التنفيذ"، الذي نركز عليه فى هذه القمة اسمحوا لي أن أعلن من هنا، عن مبادرة جديدة، عملت عليها مصر وبلجيكا، خلال الأشهر الماضية بالتنسيق مع عدد من الشركاء حيث يسعدني اليوم، وبالشراكة مع "ألكسندر دى كروو" رئيس وزراء بلجيكا أن نعلن عن إطلاق مبادرة "المنتدى العالمي للهيدروجين المتجدد" والتي تهدف إلى إنشاء منصة دائمة، للحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة للهيدروجين ومع القطاع الخاص والمنظمات، ومؤسسات التمويل العاملة فى هذا المجال بغرض تنسيق السياسات والإجراءات، وخلق ممرات للتجارة والاستثمار فى الهيدروجين بما يساهم فى الإسراع من وتيرة الانتقال العادل، الذى نصبو إليه جميعًا".

وأعرب الرئيس السيسي، عن تطلعه إلى نقاش هادف ومثمر وبناء فى تلك المائدة التي تجمع بعض كبريات الدول المنتجة والمستهلكة للهيدروجين، ورؤساء المنظمات والشركات العاملة فى هذا القطاع وأن نستمع فيه إلى التوجهات والآراء المختلفة ونتعرف من خلاله على أفضل الممارسات والخبرات المتراكمة، مؤكدا ثقته فى أننا سنخرج اليوم، أكثر فهمًا لطبيعة المسألة، وأكثر وعيًا بحجم العمل، الذي يتعين علينا القيام



به فى هذا الإطار، لتحقيق ما نطمح إليه.

مصر جاهزة للتحرك

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي جاهزية مصر للتحرك من أجل انتاج آلاف الميجاوات من الطاقة المتجددة لإنتاج الهيدروجين الأخضر، ليس فى مصر فقط، إنما بالدول الإفريقية على غرار تونس وموريتانيا والجزائر وباقي دول القارة.

وقال الرئيس السيسي إنه حان الوقت للاستعداد والتنفيذ الحقيقي والتحرك الفعال والحاسم من أجل تنفيذ كل قضايا المناخ التي تم الحديث عنها خلال مؤتمر (كوب٢٧).

وأضاف الرئيس، "أنه التقى بالعديد من رؤساء الشركات الذين حضروا المؤتمر وكان الحديث معهم عن استعداد مصر للتحرك وبقوة حتى نلبي التخطيط والفكر المستقبلي لإنتاج الهيدروجين والطاقة المتجددة وبسرعة، لأن ذلك سوف يخدم الدول النامية وإعطائها الفرصة للتقدم".

وأعرب الرئيس السيسي عن أمله فى أن تنضم كل الدول الموجودة فى هذا المجال (انتاج الهيدروجين الأخضر) وأن تتحرك فيه وبسرعة دون خوف على الأموال، مشيرًا إلى أن هناك كثيرًا من الموجودين الذين أعلنوا استعدادهم لاستقبال هذه الشركات والتكنولوجيا على أراضيهم ومن ضمنها مصر.

> **إطلاق المرحلة الأولى لمشروع إنشاء محطة لإنتاج الهيدروجين الأخضر في "العين السخنة"**

بيان مشترك

أهداف للمنتدى العالمي للهيدروجين المتجدد

أصدرت مصر وبلجيكا بيانا مشتركا عن إطلاق "المنتدى العالمي للهيدروجين المتجدد"، ويُعد المنتدى العالمي للهيدروجين المتجدد منصة تجمع جميع أصحاب المصلحة المتعددين لتيسير عملية إنتاج واستخدامات الهيدروجين المتجدد بما يُسهم فى خفض الانبعاثات الكربونية، والإسراع نحو الانتقال العادل للطاقة المتُجددة، والاستفادة من المنافع البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي يوفرها الاقتصاد العالمي للهيدروجين الأخضر، وتحديد أفضل الأدوات التي تُسهم فى تعزيز تجارة الهيدروجين الأخضر العابرة للحدود بين الدول النامية الغنية بالطاقة المتجددة والدول المتقدمة.

وتهدف المبادرة إلى البناء على مبادرات الهيدروجين الأخضر القائمة وتنسيقها من أجل: إنشاء منتدى عالمي للهيدروجين المتجدد، يجمع جميع أصحاب المصلحة من الدول المتقدمة والنامية، والمنتجين والمستهلكين، والمنظمات والهيئات الدولية المتخصصة، وكبار القائمين على الصناعات العالمية فى مجال الهيدروجين المتجدد، والمستثمرين الدوليين.

تسهيل تطوير ممرات تجارة الهيدروجين، وضمان تحقيق التوازن بين العرض والطلب المتوقع، واستكشاف الأسواق المحتملة وضمان تلبية الاحتياجات العالمية للطاقة المتجددة، بما فى ذلك العمل على إزالة العوائق التنظيمية.

تحديد آليات التحفيز الملاءمة للتوسع فى انتاج الهيدروجين المتجدد واستخداماته، وخفض التكلفة بما يُسهم فى الحد من الانبعاثات الكربونية.

تعزيز الانتقال العادل للطاقة المتُجددة من خلال دفع الاستثمارات فى مشاريع الهيدروجين المتجددة فى الدول النامية لتحقيق فى أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وتعزيز النمو المستدام، وضمان نفاذ الجميع إلى الطاقة المتجددة، وتوفير فرص عمل نظيفة، وتحقيق الاستفادة المادية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية.





123

عدد صفحات الكتاب في ثلاثة فصول

750

مليون دولار سندات خضراء أطلقتها مصر لتمويل المشروعات الخضراء

صدر عن الهيئة العامة للاستعلامات على هامش «cop 27»

كتاب يرصد جهود مصر في مواجهة التغيرات المناخية

اختيار المجتمع الدولي لمصر؛ لاستضافة الدورة السابعة والعشرين للأطراف فى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي COP 27 فى شرم الشيخ – نوفمبر 2022، بمثابة اعتراف دولي، وتقدير عالمي لدور مصر النشط والفعال ضمن منظومة العمل الدولية؛ لمواجهة آثار التغيرات المناخية، والحد منها، والتكيف مع نتائجها، كما أن هذا الاختيار يعد تعبيرا عن الثقة الكاملة فى قدرة مصر ليس فقط على التنظيم الناجح، والترتيبات الخاصة باستضافة هذا العدد الهائل من المشاركين من أنحاء العالم من قيادات ووفود وخبراء .. بل الأهم من ذلك هو ثقة العالم فى قدرة مصر على قيادة الجهود الدولية فى مجال التعامل مع التغيرات المناخية وآثارها، وطرح المبادرات فى جلسات المؤتمر، وبلورة مواقف إقليمية ودولية مؤثرة للخروج بنتائج عملية تجعل من مؤتمر شرم الشيخ علامة فارقة فى مسار تعامل المجتمع الدولي مع هذه الظاهرة، التي تهدد البشرية بكاملها.

أحمد النومى

الكلمات السابقة هي مقتطفات قصيرة من مقدمة كبيرة لكتيب "مصر والتغيرات المناخية"، وهو كتاب جديد أصدرته الهيئة العامة للاستعلامات بمناسبة انعقاد القمة الجديدة من cop 27 فى شرم الشيخ.

الهيئة العامة للاستعلامات حرصت على إصدار هذا الكتاب بعدد من اللغات العالمية الأكثر انتشاراً؛ لتذكير ضيوف مصر والرأي العام الدولي بالجهود المصرية فى مواجهة التغيرات المناخية، بدءاً من رؤية وجهود الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية الذي يقود دور مصر وإفريقيا فى هذا المجال، ثم جهود الدولة المصرية على المستوى المحلي فى مواجهة آثار التغيرات المناخية والحد منها فى مجالات التصحر، وشح المياه، ووسائل النقل، وحماية الشواطئ، والانبعاثات الصناعية وغيرها، ثم الجهود المصرية على الصعيدين الإفريقي والعالمي.

يتكون الكتاب الذي تبلغ عدد صفحاته 123 صفحة من ثلاثة فصول، جاء الفصل الأولى تحت عنوان " رؤية وجهود الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن قضايا تغير المناخ" ، وتناول تبنى الرئيس رؤية واضحة عملية وطموحة بشأن مواجهة التأثيرات الناتجة عن التغيرات المناخية على كافة المستويات عالميا وإقليميا ومحليا، ووضعها ضمن أولويات الأجندة الوطنية، مع مطالبة الدول الكبرى بتحمل مسئولياتها فى هذا الصدد، لاسيما فى ظل استعداد مصر؛ لاستضافة القمة المقبلة بمدينة شرم الشيخ "cop 27"، مما يعزز الدور المصري الإقليمي والدولي؛ لمواجهة قضايا الأمن غير التقليدي.

واستعرض الفصل الأول المحاور، التي تقوم عليها رؤية الرئيس السيسي لقضايا المناخ منها أن قضية التغيرات المناخية تمثل أولوية لدى القيادة السياسية نظرا للأهمية التي باتت تحتلها القضية وضرورة اتخاذ إجراءات طموحة للتصدي لتداعياتها على كل المستويات للحد من مسبباتها.

كما سارعت الدولة المصرية منذ وقت مبكر باتخاذ خطوات فعالة فى سبيل التحول لنموذج تنموي مستدام يتسق مع جهود الحفاظ على البيئة ومواجهة التغيرات المناخية لوعيها بما يمثله التحول الأخضر والانتقال العادل باتجاه الطاقة الخضراء والمتجددة من فرصة واعدة؛ لتحقيق التنمية الاقتصادية فى العديد من القطاعات الحيوية.

وجاء الفصل الثاني تحت عنوان " الجهود المصرية لمواجهة تأثير التغيرات المناخية على المستوى المحلي"، وألقى هذا الفصل الضوء على الجهود المصرية على المستوى المحلي للتصدي لظاهرة التغيرات المناخية وذلك من خلال عدة محاور، حيث يتناول المحور الأول : رؤية ومواقف وسياسات وخطط مصر إزاء مخاطر التغيرات المناخية، حيث تبنت الحكومة المصرية نهجًا تشاركيًا يشمل جميع أصحاب المصلحة المعنيين بما فى ذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والبحثية وكذلك شركاء التنمية الإقليميين والعالميين، وتم وضع السياسات الكفيلة بتسهيل انتقال استثمارات كل من الحكومة والقطاع الخاص نحو الاقتصاد الأخضر، كما قامت مصر بتحديث استراتيجيتها للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030)، للاستجابة للتحديات المستجدة، بما فى ذلك النمو السكاني وتغير المناخ وندرة المياه.. وأطلقت مصر كأول دولة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، "سندات خضراء" بقيمة 750 مليون دولار، لتمويل المشروعات الخضراء، خاصة فى مجال النقل النظيف.

فيما يتناول المحور الثاني الإطار الدستوري والتشريعي والقانوني ووضع الضوابط اللازمة لحماية البيئة والتصدي للتغيرات المناخية، حيث كانت مصر من أوليات الدول، التي تنبهت مبكرا للاهتمام بمشاكل البيئة، بينما يلقي المحور الثالث الضوء على الإطار المؤسسي فى مواجهة التغيرات المناخية ومجابهة الأخطار، التي تتعرض لها مصر جراء هذه الظاهرة، حيث تم وضع خطة جادة وفعالة تبدأ بها مساهمتها فى عملية تغيير المناخ على المستويين الوطني والدولي.

أما المحور الرابع من هذا الفصل فتضمن الجهود المصرية فى التعامل مع التغيرات المناخية من خلال وضع مجموعة من المعايير البيئية أو المعايير الخضراء فى الخطة الاستثمارية للمشروعات بالدولة. وعملت مصر على تعظيم استفادتها من آليات بروتوكول كيوتو من خلال تنفيذ مشروعات آلية التنمية النظيفة، التي حققت نجاحات ملموسة فى قطاعات الطاقة الجديدة والمتجددة، والصناعة، ومعالجة المخلفات، والتشجير، وتحسين كفاءة الطاقة، وتحويل الوقود للغاز الطبيعي، كما استعرض هذا المحور أهم المبادرات المصرية بشأن التغيرات المناخية ومنها مبادرة " اتحضر للأخضر" ومبادرة حملة رجع الطبيعة لطبيعتها، وإطلاق الحوار الوطني للتغيرات المناخية، ومبادرة الأزهر الشريف " مناخنا حياتنا"، وإطلاق وثيقة حماية البيئة للكنيسة الأرثوذكسية، كما يلقى هذا المحور الضوء على دور المرأة والشباب فى التصدي للتغيرات المناخية.

جاء الفصل الثالث تحت عنوان " جهود مصر بشأن قضايا التغيرات المناخية أفريقيا ودولياً"، وتناول الدور الذي تضطلع مصر به لمواجهة آثار التغيرات المناخية فى المستويين الإفريقي والعالمي، وهو ما أمكن رصده، من خلال عدد من المحاور هي التوجه الدولي لمصر نحو قضايا تغير المناخ، ثم مصر والاتفاقيات الدولية المعنية بقضايا تغير المناخ، بالإضافة لمشاركة مصر فى المؤتمرات والقمم الدولية المعنية بقضايا تغير المناخ، والجهود الدولية لمصر فى قضايا تغير المناخ، وأخيراً جهود مصر كصوت لإفريقيا فى قضايا تغير المناخ.

> **الرئيس السيسي يقود دور مصر وإفريقيا في هذا المجال**

> **استراتيجية وطنية للتغير المناخي تشمل أهدافا حتى 2050**



3000

صحفي وإعلامي من وسائل إعلام عالمية لتغطية قمة المناخ



شـهد قطاع المخلفات تطورًا ملحوظًا خلال السـنوات الأخيرة فقبل 9 سنوات من الآن، خاصة بعد انتهاء تعاقدات الشركات الأجنبية التي كانت تدير المنظومة، كانت أكوام القمامة تناطح السـحاب وتنتشـر بكل ربوع البلاد، فالمخلفات تسد شوارع المدن، وتعطل السيولة المرورية، والأمراض تهاجم الأطفال، دون تفرقة بين الأحياء الريفية أو الحضرية أو بشـوارع العاصمة أو حتى بالميادين العامة.

حفاظا على البيئة والصحة العامة وتوفيرا لمستلزمات الإنتاج..

بتكليفات رئاسية.. حوافز حكومية لمشروعات تدوير المخلفات

رانده فتحى

فكل الأراضي الفضاء وجوار أسوار الهيئات الحكومية والصحية والتعليمية، والمدارس كانت مرتعا لإلقاء القمامة من قبل السكان، خاصة بعد انتهاء تعاقد الشركات الأجنبية التي كانت تتولى إدارة المخلفات بمصر لسنوات، وعدم وجود بديل، دفع السكان إلى التخلص من القمامة بأنفسهم بأقرب مكان فضاء، أو بالشارع، فقط يبعد عن محيط تواجدهم، بهدف التخلص من المنظر والرائحة المزعجين.

لكن على الرغم من هذا التطور ما زالت أزمة الاستفادة من هذا الكنز تحتاج إلى إدارة جيدة خاصة مع تزايد عدد السكان وتزايد المخلفات المنتجة، وبالتالي تحويل عبء تكاثر وتناثر القمامة إلى مورد دخل قومي، على غرار عدد من الدول الكبرى كالصين وسويسرا التي تستورد المخلفات وتعيد تدويرها وتحويلها إلى طاقة، وسماد، ومنتجات صناعية جديدة وغيرها وفقًا لنوع المخلفات وجودتها، فنسبة إجمالي المخلفات التي يمكن استخدامها فى إعادة التدوير لا تتجاوز ٢٠٪ فقط، بسبب عدم وجود أنظمة كافية لترتيب جمع المخلفات ونقلها، كما أن ٠,٥ ٪ فقط من هذه النسبة تكون عالية القيمة. فلم يعد ينظر إلى النفايات بالنظرة التقليدية كمادة عديمة الجدوى لكنها الآن ثروة يجب استثمارها.

تتنوع المخلفات الصلبة بمصر_ وفقًا لآخر بيانات منشورة بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٧- بين مخلفات زراعية، وهي النسبة الأكبر بين مجموع المخلفات الصلبة بنسبة ٣٥٪، يليها مخلفات الترع والمصارف بنسبة ٢٨٪، وتأتي فى المرتبة الثالثة المخلفات البلدية (وهي المواد الصلبة أو شبه الصلبة التي تتخلف عن الأنشطة الإنسانية اليومية العادية ويتم التخلص منها عند مصدر تولدها كنفايات ليست ذات قيمة تستحق الاحتفاظ بها، وإن كان من الممكن أن يكون لها قيمة فى موقع آخر أو ظروف أخرى بما يوفر الأوضاع المواتية لعمليات إعادة الاستخدام أو التدوير) أو بكلمات أخرى هي المخلفات المنزلية اليومية، وتمثل ٢٣,٢٪ من حجم المخلفات الصلبة الناتجة، يليها كل من المخلفات الصناعية والهدم والبناء، بنسبة إجمالية تقدر بـ ١٣,٨٪

الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة قالت إنه وفى خطوات نحو حل أزمة المخلفات بمصر، تم تفعيل منظومة المخلفات البلدية الصلبة لتحسين الأوضاع البيئية والصحية للمواطنين، واستهدفت المرحلة الأولى منها تنفيذ نحو ٩٠ مشروعًا، بينما تستهدف المرحلة الثانية تنفيذ ٦١ مشروعًا، يقوم بتنفيذها كل من "الهيئة العربية للتصنيع"، و"وزارة الدولة للإنتاج الحربي".

د. ياسمين فؤاد: تفعيل منظومة المخلفات الصلبة لتحسين الأوضاع البيئية والصحية للمواطنين

الحوكمة البيئية

ومن جانبه يقول دكتور عمرو عبد المجيد المدير الإقليمي لبرنامج الحوكمة البيئية مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا "سيداري أن المركز قام بتوعية ٣ آلاف رجل وسيدة بأضرار المخلفات وطرق الاستفادة منها، وتمكين ١٠٠ شاب وتنمية مهاراتهم لتأهيلهم على ريادة الإعمال فى مجال الاستثمار فى المخلفات، إلى جانب توفير ١٥ معدة كفرصة عمل للشباب والفتيات، وتدريب السيدات على الفصل من المنبع لتمكينهم من تدوير المخلفات بعد فصلها والحصول على عائد مادي مقابل بيعها.

وفى ذات السياق يقول الدكتور ياسر محجوب، مدير قطاع إعادة هيكلة المخلفات الجديدة إنه ومنذ صدور قرار مجلس الوزراء رقم ٤١ لسنة ٢٠١٩ بشأن تعريفة التغذية الكهربائية المولدة من المخلفات، وتشكيل لجنة وطنية برئاسة وزيرة البيئة وعضوية ممثلين عن الوزارات والهيئات المعنية والخبراء، تم تنفيذ العديد من الجهود لدعم التحول إلى هذا المجال ومنها:

إعداد الدليل الإرشادي لمشروعات تحويل المخلفات إلى طاقة، ومستندات طلبات التأهيل للشركات المختلفة الراغبة فى العمل والاستثمار فى هذا المجال.

وتبعا للتكليفات الرئاسية بدعم مشاركة الشركات المصرية لتنفيذ المرحلة الأولى لمشروعات تحويل المُخلفات إلى طاقة، تم اختيار عدد (٨) شركات مصرية للبدء فى (٨) محافظات (الجيزة، الغربية، الإسكندرية، الفيوم، البحيرة، دمياط، المنوفية، الشرقية)، ووجه الدكتور رئيس الوزراء بالتنسيق بين وزارة البيئة والبنك المركزي المصري لدراسة إطلاق مبادرة لتمويل الشركات، حيث وافق البنك المركزي على توفير تمويل من خلال البنوك التنموية المصرية بإجمالي حجم استثمارات تتراوح بين ٣٤٠ - ٤٠٠ مليون دولار أمريكي خاصة بالمرحلة الأولى، على أن يكون القرض بالجنيه المصري بفائدة ٨٪ وفترة سماح للسداد ٥ سنوات يليها ١٠ سنوات سداد للدفع.

الدعم التشريعي

وأكد محجوب على أن عام ٢٠٢١ قد شهد الانتهاء من إعداد مسودة اللائحة التنفيذية الخاصة بقانون رقم ٢٠٢ لسنة ٢٠٢٠ فى شأن إدارة تنظيم المخلفات، وإرسالها إلى كافة الوزارات والحصول على ملاحظاتهم وعقد اجتماعات ثنائية لمناقشتها، كما تم الانتهاء من استيفاء ملاحظات قسم التشريع بمجلس الدولة فى أغسطس ٢٠٢١ وتم إرسال النسخة النهائية إلى السيد المستشار / رئيس هيئة مستشاري مجلس الوزراء للاعتماد والإصدار.

وطبقا للقانون رقم ٢٠٢ لسنة ٢٠٢٠ الخاص بتنظيم إدارة المخلفات تم بناء هيكل مؤسسي جديد، بحيث تكون وزارة البيئة (جهاز تنظيم إدارة المخلفات) المنظم والمخطط والمراقب، والمحافظات.



110

من رؤساء الدول والحكومات يلقون خطابات

58 %

من الأمراض المعدية بسبب التغيرات المناخية

أشادت صحف عالمية بجهود الدولة المصرية في تنظيم وتأمين مؤتمر الأمم المتحدة السابع والعشرين لتغير المناخ «Cop 27» في شرم الشيخ، وأنه بفضل هذه الجهود تعد مدينة شرم الشيخ مدينة نموذجية في استضافتها لهذه القمة، مؤكدة أنه بفضل الجهود المصرية تتخذ المناقشات مسارات أكثر جدية، حيث من المتوقع أن يتخذ زعماء العالم خطوات مهمة للحد من الآثار المدمرة لتغير المناخ والالتزام بتنفيذها، وذلك على الرغم من انعقاد المؤتمر على خلفية أزمات متعددة ومتداخلة تتنافس جميعها على تصدر أولوية الاهتمام.

صحف عالمية: «Cop 27» يضع مصر في دائرة الضوء

صفاء مصطفى

تتفق تحليلات الصحف العالمية على أن أزمة انعدام الأمن الغذائى والطاقة، والتضخم، والديون، والحرب الروسية الأوكرانية، والركود الذى يلوح فى الأفق، تجعل قمة المناخ فى شرم الشيخ ثالث مؤتمر يعقد على التوالى فى ظل ظروف عالمية غاية فى الصعوبة، وذلك بعد نقل الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر الأطراف من تشيلى إلى مدريد وتأجيل الدورة ٢٦ لمؤتمر الأطراف فى جلاسكو بسبب وباء "كوفيد ١٩".

دور حيوى فى الدبلوماسية الدولية

فذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية أن قمة الأمم المتحدة للمناخ Cop 27 بمنتجع شرم الشيخ، لحظة نجاح وإنجاز يضع الدولة المصرية فى دائرة الضوء، مؤكدة أن المنتجع المطل على البحر الأحمر لعب دورًا فى الدبلوماسية الدولية، وذكرت الصحيفة الأمريكية أنه وفقًا لقائمة نشرتها الأمم المتحدة أن ١١٠ من رؤساء الدول والحكومات سوف يلقى خطابًا وهو عدد أكبر من الأعداد التى تضمنتها العديد من مؤتمرات المناخ السابقة، وأنه من بين هؤلاء سبعة فقط من النساء، مشيرة إلى أن المحادثات تأتى فى نهاية عام شهد موجات حر غير عادية فى نصف الكرة الشمالي، وفيضانات كارثية فى باكستان ونيجيريا، وجفاف شديد فى الصين.

كفاءة الإجراءات التأمينية والتنظيمية

وأشادت فيفيان يي Vivian Yee مديرة مكتب القاهرة والمسئولة عن تغطية القضايا السياسية والمجتمعية والثقافية فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، فى مقالها التحليلى بالصحيفة بجهود الدولة المصرية على مستوى الإجراءات التنظيمية والتأمينية لمؤتمر المناخ "Cop 27"، مؤكدة أن مزايا شرم الشيخ لا تشمل فقط الطبيعة الخلابة والمشمسة ومركز المؤتمرات الضخم اللامع والمتميز والكثير من غرف الفنادق، إنما تتضمن أيضا كفاءة الأجهزة الأمنية المصرية فى تأمين المدينة بصورة متميزة تجعل من الصعب على الجماعات الإرهابية اختراق المدينة، وأن ذلك يأتى بالتوازى مع سلاسة الحركة المرورية.

مدينة نموذجية

وشددت فيفيان يي، على أنه على الرغم من عقد مؤتمرات المناخ السابقة فى مدن كبيرة مثل باريس وجلاسكو، إلا أن مدينة شرم الشيخ، التى تقع فى الطرف الجنوبى لشبه جزيرة سيناء، تتميز بالعديد من المزايا التى جادت بها الطبيعة مثل شمس الشتاء الدافئة والشواطئ الهادئة مما يجعلها ملاذًا شاطئيًا للسياح من الدول الشمالية بحثًا عن الشمس خاصة الألمان والبريطانيون، وحتى هذا العام، كانت هناك طائرات محملة بالأوكرانيين والروس، قائلة: "دفء الشمس على طول المياه الهادئة والشعاب المرجانية الغنية بالبحر الأحمر تجعل شرم الشيخ ملاذًا عالميًا للسياح.

> **المنتجع المطل على البحر الأحمر لعب دورًا فى الدبلوماسية الدولية**

وأضافت أنه علاوة على ذلك هناك اهتمام متميز من جانب الحكومة المصرية بمدينة شرم الشيخ، هناك اهتمام بزراعة الأشجار وحظر الأكياس البلاستيكية فى محاولة "لتخضير" مدينة شرم الشيخ، حيث تصطف صناديق إعادة التدوير والمحطات الجديدة اللامعة للحافلات الكهربائية على الطرق، وتفتخر العشرات من المنتجعات بأحدث أدوات الإدارة والتشغيل وفقا لتوجهات التنمية المستدامة.

اتخاذ خطوات مهمة

وذكرت شبكة دويتشه فيله DW الألمانية أن مؤتمر المناخ فى شرم الشيخ يتخذ طابعا أكثر جدية فى القضايا المطروحة للنقاش خاصة ما يتعلق بتعويض الدول الإفريقية المتضررة من الانبعاثات الكربونية والتغير المناخى الذى أحدثته الدول الصناعية، مرجعة السبب إلى الدور المصرى فى تنظيم المؤتمر وإعداد أجندة القضايا المتعلقة بالقارة الإفريقية.

وأضافت شبكة الإعلام الألمانية أن مؤتمر الأمم المتحدة السابع والعشرين لتغير المناخ فى شرم الشيخ، COP27 من المتوقع أن يتخذ خلاله زعماء العالم خطوات مهمة للحد من الآثار المدمرة لتغير المناخ، فى ضوء الجهود المصرية.

يشكل تغير المناخ تهديداً مباشراً لصحة الإنسان، حيث يتسبب في ظهور أمراض جديدة بالإضافة إلى زيادة أعداد الإصابة بالأمراض التي كانت موجودة وتم القضاء عليها منذ سنوات مثل «الملاريا» و«حمى الضنك» و«الطاعون»، مما يجعل الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري أهم إجراء مضاد يجب أن يتم في الوقت الحالي، نظرا للفوائد الصحية التي تنجم عن الحد من تلوث الهواء، والاعتماد على أنظمة الطاقة النظيفة، وذلك لأن خفض انبعاثات الكربون وتقليل التلوث يساهم في خفض معدلات الوفيات المبكرة.



من بينها الملاريا والطاعون وحمى الضنك وزيكا

تغير المناخ يرسم خريطة الأوبئة

مي هارون

انتهى فريق من الباحثين بجامعة "هاواي" إلى أن ٥٨٪ من الأمراض المعدية المعروفة قد تتفاقم بسبب تغير المناخ والاحتباس الحرارى وظواهر الطقس المتطرفة، مثل الجفاف والفيضانات أو موجات الحرارة الشديدة، وأن هناك ارتباطا وثيقا بين تزايد انتشار مسببات الأمراض وبين التغير المناخي، وعلى مر التاريخ ربط الأطباء الأمراض بالطقس والتغيرات الحادثة فيه، لكن هذه الدراسة تظهر مدى تأثير تغير المناخ على صحة الإنسان فقد وجد الباحثون خلال الدراسة أن أكثر من ١٠٠٠ مسار مرتبطة بتغير المناخ ينتهى كل منها بالإصابة بالمرض، وفى كل واحد من هذه المسارات تُوجد أحد مسببات الأمراض التى عزز نشاطها بشدة تغير المناخ، ومن هذه المسارات التى درسها العلماء الأمطار الغزيرة والفيضانات والاحتباس الحرارى وموجات الحر والجفاف الذى يجلب الخفافيش التى تحمل العدوى الفيروسية، إضافة إلى البعوض والفئران والحيوانات الحاملة للأمراض .

وتشير الدراسة أيضا إلى أنه يمكن أن تؤدى الحرارة المرتفعة إلى انتشار ١٦٠ مرضًا، والفيضانات نحو ١٢١ مرضاً من خلال انتشار مسبباتها، مثل البكتيريا والبعوض والقراد وناقلات الأمراض الأخرى. ويمكن أن يؤدى الطقس المتطرف عن طريق الإجهاد أو سوء التغذية إلى إضعاف جهاز المناعة البشرى وزيادة التعرض للعدوى.

يقول د. إسلام عنان، أستاذ اقتصاديات الصحة وانتشار الأوبئة إن درجة حرارة الكرة الأرضية قد زادت منذ عام ٢٠٠٠ درجة واحده فقط الأمر الذى أدى إلى زيادة المسطحات المائية ٢ ملى وانخفاض الكتلة الجليدية العالمية ٣٪، مؤكدا أن تغيرات المناخ لها علاقة بزيادة انتشار الأوبئة، مشيرًا إلى أنه يمكن للعديد من أنواع البعوض والقراد أن تنقل العوامل المعدية، مثل الفيروسات والبكتيريا والطفيليات بين البشر، فمثلا فى أمريكا تم رصد ظهور ٩ أمراض جديدة ينقلها الناموس وزيادة الإصابات بالملاريا بنسبة ٦٦ ٪ وظهور أمراض مثل حمى الضنك وزيكا والحمى الصفراء فى مناطق جديدة بنسب أعلى من أمريكا وكندا وأوروبا، مؤكدا أن زيادة درجة حرارة الأرض درجة واحدة أخرى سوف يزيد من فرص انتشار الطاعون فى أسيا بنسبة ٥٠٪ وزيادة العدوى بالسالمونيلا فى البيض واللحم.

ومن جهته، قال د. خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان أن ٩ من كل ١٠ أشخاص فى جميع أنحاء العالم يتنفسون هواء غير صحي، حيث إن الهواء الملوث الناجم عن حرق الوقود مثل النفط، والفحم، والغاز الطبيعى يتسبب فى وفاة ١٣ شخصًا كل دقيقة، بسبب الإصابة بسرطان الرئة وأمراض القلب والسكتة الدماغية.

وأشار إلى تأثير تغير المناخ على إمكانية الوصول الآمن لمياه الشرب النظيفة، سواء بسبب الجفاف أو التلوث الناجم عن العواصف والفيضانات، وارتفاع منسوب مياه البحار، منوهًا إلى أن حوالى ٢ مليار شخص حاليًا يفتقرون إلى المياه الصالحة للشرب، فضلاً عن كثرة الوفيات الناجمة كل عام بسبب الأمراض المعوية الناتجة عن المياه الملوثة وسوء الصرف الصحي،



> **وزير الصحة: تغير المناخ يزيد من فرص انتشار البعوض وإصابة 4,7 مليون شخص بالأمراض مثل الملاريا وحمى الضنك**

وأكد الوزير على تأثير استخدام التبغ فى التغيرات المناخية، والذى ينجم عنه وفاة أكثر من ٨ ملايين شخص كل عام، حيث يتم قطع حوالي٦٠٠ مليون شجرة كل عام لإنتاج ٦ تريليون سيجارة، و أضاف أن تأثير تغير المناخ على ارتفاع درجات الحرارة يزيد من فرص انتشار البعوض، وإصابة ٤,٧ مليون شخص بالأمراض التى ينقلها البعوض مثل الملاريا وحمى الضنك بحلول عام ٢٠٧٠.

ونوه إلى أن تغير المناخ يؤثرعلى الصحة العقلية، حيث إنه وفقًا للدراسات التى تجريها الجهات المعنية بهذا الشأن، فإن الصدمات التى يتعرض لها الأشخاص نتيجة أحداث تغير المناخ تؤثر على الصحة العقلية، فكلما أصبح الطقس أكثر من المتوقع يزداد القلق والتوتر الشديد خاصة لدى للأطفال والمراهقين وكبار السن، واختتم دكتور خالد عبد الغفار حديثه بأن خفض انبعاثات الكربون وتقليل التلوث يساهم فى خفض معدلات الوفيات المبكرة.

«مستشفى شرم الشيخ» يحصل على الاعتراف الدولي..

الصحة تتحول إلى «الأخضر»

وضعت وزارة الصحة والسكان التصور الخاص لخطتها الطبية والوقائية لتأمين أهم حدث عالمى خلال هذا العام ، وهو مؤتمر التغيرات المناخية للأمم المتحدة فى دورته السابعة والعشرين COP27، حيث أعلنت الوزارة وفقا لتوجيهات الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان ، رفع درجات الاستعداد القصوى بين صفوف الفرق الطبية وداخل مستشفيات محافظة جنوب سيناء ، خاصة مستشفى شرم الشيخ الدولى كنموذج لأول مستشفى خضراء (صديقة للبيئة) فى مصر، وسيكون الأول فى الشرق الأوسط وأفريقيا.

رجاء ناجي

نجح مستشفى شرم الشيخ الدولي، التابع للهيئة العامة للرعاية الصحية بمحافظة جنوب سيناء، فى الحصول على الاعتراف الدولى من شبكة المستشفيات العالمية الخضراء (GGHH)؛ ليكون هو المستشفى الأول والوحيد بمصر الحاصل على الاعتراف الدولي، وتطبيق مفاهيم التحول الأخضر للمنشآت الصحية طبقًا للمعايير العالمية.

وجاء هذا الإنجاز بالتزامن مع انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية فى دورته السابعة والعشرين «COP27»، الذى تستضيفه مصر حاليا بمدينة شرم الشيخ.

ويعد مستشفى شرم الشيخ هو الأول فى الشرق الأوسط وإفريقيا كنموذج للمستشفيات الخضراء، وهو مصطلح يطلق على المستشفيات صديقة البيئة، حيث تتم مراعاة أن تكون أقل ضررا على البيئة وأقل استهلاكا للموارد البيئية، وهو مفهوم ظهر حديثا بعد العديد من الدراسات، التى أكدت أن المنشآت الصحية تؤثر بقوة على البيئة المحيطة.

و تشير الدراسات إلى أن منشآت الرعاية الصحية فى العالم مسئولة عن حوالى ٥٪ من الانبعاثات الضارة، ويستخدم مستشفى واحد فى المتوسط ٥٠٠٠ لتر من المياه يوميًا، كما ينتج عشرات الكيلوجرامات من النفايات الخطرة جزئيًا.

وأوضح الدكتور أحمد السبكي، رئيس الهيئة العامة للرعاية الصحية مساعد وزير الصحة والسكان المشرف العام على مشروع التأمين الصحى الشامل، أن حصول مستشفى شرم الشيخ الدولى على الاعتراف الدولى كأول مستشفى فى مصر يعد إنجازا تاريخيا فى قطاع الرعاية الصحية المصري، مشيرًا إلى أن ذلك الاعتراف الدولى يعزز من جهود مصر فى تطبيق مفاهيم المنشآت الصحية الخضراء، وتعزيز العمل المناخى على المستوى الوطني.

بالإضافة إلى أهمية وضع الرعاية الصحية ضمن أولويات قضايا التغيرات المناخية، التى سيتم مناقشتها بجلسات المؤتمر، وهذا يشير إلى الارتباط الوثيق بين الصحة والبيئة، وما يمكن أن تحققه الدولة من المزيد من الاستثمارات ومكاسب كبيرة نتيجة الإصحاح البيئ.

وعن خطوات حصول مستشفى شرم الشيخ الدولى على الاعتراف الدولى من شبكة المستشفيات الخضراء، يوضح الدكتور السبكي قائلا: إنه تم تنفيذ ٣ خطوات

GLOBAL GREEN and HEALTHY HOSPITALS

Awards this CERTIFICATE OF MEMBERSHIP upon becoming a MEMBER to

Egypt Healthcare Authority

for its commitment to practicing greater sustainability and improving public health in the following areas:

Leadership | Chemicals | Waste | Energy | Water | Transportation | Food | Pharmaceuticals | Purchasing

Nick Thorp

د. السبكي

> **رئيس هيئة الرعاية الصحية: «شرم الشيخ الدولي» أول مستشفى يطبق التحول الأخضر فى القطاع الصحى بمصر**

متميزة لحصول مستشفى شرم الشيخ الدولى على الاعتراف الدولى من شبكة المستشفيات العالمية الخضراء (GGHH)، أولها نجاح المستشفى فى الحصول على المركز الثانى على مستوى محافظة جنوب سيناء فئة المشروعات الكبيرة بالمبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية، وثانيها إعلان مستشفى شرم الشيخ الدولى مستشفى خالى من الزئبق اتساقاً مع مبادرة منظمة الصحة العالمية لرعاية صحية بدون زئبق، وثالثها حصول هيئة الرعاية الصحية على شهادة الاعتراف الدولى من شبكة المستشفيات العالمية الخضراء التابعة لمنظمة رعاية صحية بدون ضرر كأول عضو مسجل من جمهورية مصر العربية.

وتابع رئيس هيئة الرعاية الصحية: أنه تم الارتكاز على ٩ محاور رئيسية للوصول بمستشفى شرم الشيخ الدولى لأن يكون حجر الأساس للتحول الأخضر فى قطاع الرعاية الصحية بمصر ، التى بدأت بالتحول إلى مصادر الطاقة البديلة من خلال مشروع إنشاء محطة ذاتية للطاقة الشمسية لتوليد الطاقة النظيفة والمتجددة، ثم إنشاء محطة لتحلية وتنقية المياه، مع إنشاء خزان لتجميع المياه المهدرة من فائض محطة التحلية ونظام رى وتجميع متكامل لأغراض الاستزراع، مع استخدام تقنيات فعالة؛ لترشيد استهلاك المياه، فيما شملت المحاور أيضًا تطوير البنية التحتية الخضراء من أنظمة رى حديثة ومشروعات التشجير، والإدارة الآمنة للمخلفات الطبية، حيث تم استبدال وحدة المعالجة بالحرق وتركيب وحدة للمعالجة بالفرم والتعقيم، إضافة إلى توفير وحدات لفصل النفايات العادية وماكينة للتخلص من الزجاجات البلاستيكية والمعدنية بالمستشفى؛ لتشجيع المواطنين على فصل النفايات العادية، ذلك فضلا عن استبدال جميع أجهزة ضغط الدم الزئبقية وموازين الحرارة ببدائل آمنة ودقيقة.

خدمة صحية آمنة

وبسؤال الدكتور أحمد السبكى حول التحول الرقمى وأهميته فى القطاع الصحى؟

أكد أنه ضمن أبرز المحاور التحول الرقمي؛ لضمان خدمة صحية أكثر أماناً على المريض ومقدم الخدمة الصحية على حد سواء، حيث تم إنشاء وحدة للتشخيص والاتصال الطبى عن بُعد مدعومة بأجهزة التطبيب عن بُعد telemedicine داخل مستشفى شرم الشيخ الدولي، ومربوطة إلكترونيًا بكافة مستشفيات هيئة الرعاية الصحية بمحافظات التأمين الصحى الشامل، وبمستشفى هيئة الرعاية الصحية المُصغر الميداني، وذلك اتساقًا مع رؤية هيئة الرعاية الصحية لتبنى مبدأ التحول الرقمى وإلغاء كل التعاملات الورقية، وكذلك تقليل استخدام الورقيات بالمستشفى.

وكان لابد لنا أن نسأل عن تجربة جديدة بدأت مع مؤتمر المناخ «COP27»وهو مستشفى هيئة الرعاية الصحية المُصغر الميدانى «EHA FIELD HOSPITAL» المقام بالمنطقة الخضراء؟

أكد السبكى أن المستشفى الميدانى مكون من غرف الاستقبال والطوارئ، التى تشمل ٤ أسرة للاستقبال والطوارئ، إضافة إلى ٢٠ عناية متوسطة للقسم الداخلي، و ٤ رعايات مركزة، كما شملت تفقد غرفة العمليات، ووحدة الأشعة، ومعمل التحاليل الطبية، وبنك الدم، وصيدلية المستشفى، لافتًا إلى أن هذا المستشفى يعد بداية فى مجال المستشفيات المتنقلة الخضراء.

٣ رسائل أساسية

من جانبها، عبرت الدكتورة نعيمة القصير، ممثل منظمة الصحة العالمية بمصر، عن سعادتها بالإنجازات التى حققتها مصر على مستوى التحضير لمؤتمر المناخ، والتجهيزات التى تمت لتحويل مستشفى شرم الشيخ الدولى إلى مستشفى خضراء، مشيدة بالدور الريادى الذى حققته هيئة الرعاية فى هذا المجال، خاصة فى مجال الإصحاح البيئي، مشيرة إلى تشجيع المنظمة لهذا الإنجاز ، مؤكدة أن المستشفى الخضراء بشرم الشيخ سيكون الأول فى الشرق الأوسط وإفريقيا.

وأوضحت أن هناك ٣ رسائل أساسية أشار إليها المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، فيما يختص بمؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية COP27، وهى تعزيز مبادرات المنشآت الصحية الخضراء، وتعزيز ومساهمة ودعم مؤتمر للشباب والصحة والإبداع والتكنولوجيا، وأخيرا تحالف دولى برئاسة مشتركة بين مصر وإنجلترا؛ لدعم البيئة، الذى يضم ٦٠ دولة حتى الآن.

مراعاة الأبعاد البيئية

ولم يكن الأمر مقتصرا على المستشفى الخضراء بشرم الشيخ فقط وإنما أصبح توجه القيادات القائمة على المنظومة الصحية المصرية، حيث أكد الدكتور أشرف إسماعيل، رئيس الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية، أهمية تضافر الجهود وتوحيد الرؤى؛ لتشجيع سعى المنشآت الصحية نحو التحول إلى مراكز خضراء صديقة للبيئة، وهى عملية متعددة التخصصات، مشيرا إلى أن صناعة الرعاية الصحية بكل تعقيداتها ومشتقاتها تؤثر بشكل كبير فى البيئة المحيطة كما تتأثر بها، خاصة مع ما تستهلكه المستشفيات من موارد وما تنتجه من مخلفات، حيث تتضمن مخرجات المستشفى نفايات طبية بيولوجية وإشعاعية ونيتروجينية، مما يؤثر تأثيرا مباشرا على التغيرات المناخية، التى أصبحت على قمة أولويات الدولة المصرية التى تستضيف مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخى cop27 بمدينة شرم الشيخ حاليا.

وأضاف رئيس هيئة الاعتماد والرقابة الصحية، أن مراعاة الأبعاد البيئية داخل المنشأة الصحية يبدأ من التصميم والمواد المستخدمة فى البناء، وكذلك استخدام التكنولوجيا سواء فى التشخيص أو العلاج والتحكم بالمدخلات وكل سلاسل الإمداد هذه التكنولوجيا وما يصدر عن الأجهزة الطبية من انبعاثات ومخلفات من خلال نظم خاصة للتحكم بها، إلى جانب إدارة النظم والعمليات الداخلية بالمستشفى، فضلا عن تدريب قوة العمل وإيمان القيادة بأن تطبيق المعايير البيئية هى مسئولية الجميع.

وأشار إلى أن هناك علاقة وطيدة بين تغير المناخ والصحة العامة، مؤكدا أن الوصول إلى بيئة آمنة ونظيفة ومستدامة لا يعد أمرا مستحيلا إذا تضافرت جهود جميع الأطراف ذات العلاقة من أجل وضع آليات محددة ذات أُطر زمنية قابلة للتحقيق وتدعيمها بكل ما تتطلبه من إمكانيات وموارد سواء فيما يتعلق بالمنشآت الصحية الجديدة أو تحويل المنشآت القائمة بالفعل.

معايير صارمة للاعتماد

وأوضح الدكتور أشرف أسماعيل، أن معايير الاعتماد الصادرة عن هيئة الاعتماد والرقابة الصحية اشتملت على قواعد صارمة «سلامة البيئة والمنشأة» تضمن بتطبيقها التعامل الآمن والإدارة الصحيحة للمواد والنفايات الخطرة، منع التدخين داخل المنشآت الصحية، الإدارة الصحيحة للمرافق بما فيها المياه والكهرباء، والأجهزة الطبية و كذلك خطة الجاهزية للطوارئ والكوارث، كما اشتملت أيضا على معايير منفصلة فى فصل الحوكمة وإدارة المؤسسة تركز على إدارة سلاسل الإمداد والتموين، ترشيد الاستهلاك، كما أفردت الهيئة فى فصل منع ومكافحة العدوى معاييراً كاملة تتناول سلامة الغذاء، سلامة الماء، احتواء العدوى والعزل، الترصد، الحقن الآمن، الممارسات الصحية الصحيحة فى حالات العدوى المنقولة جواً، التطوير والبناء فى المنشآت الصحية وغيرها من المعايير، التى بتطبيقها تصح البيئة وتقل معدلات العدوى والتلوث إلى أدنى حد ممكن.



ممثل منظمة الصحة العالمية: المستشفى الأخضر بشرم الشيخ هو الأول فى الشرق الأوسط وأفريقيا



رئيس هيئة الاعتماد والرقابة: تطبيق المعايير البيئية مسئولية الجميع



تعزيز لجهود مصر فى تطبيق مفاهيم المنشآت الصحية الخضراء .. وتعزيز العمل المناخى على المستوى الوطني



خلال أيام يبدأ المجلس العربي للاتحاد العام للآثاريين العرب عامه الخامس والعشرين، مسيرة طويلة حمل خلالها على عاتقه مهمة الحفاظ على الآثار ليس فى مصر فقط بل فى الوطن العربي بأكمله، وبمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي للمجلس والذي يضم مئات الأبحاث والباحثين فى علم الآثار من جميع أرجاء البلاد العربية.

«أكتوبر» التقت د. محمد الكحلاوي، رئيس المجلس العربي للاتحاد العام للآثاريين العرب والذي تحدث عن وضع الآثار فى مصر والعالم العربي والمشاكل التي تعاني منها.

رئيس الاتحاد العام للآثاريين العرب

الكحلاوي: وعي المواطن الحماية الحقيقية للآثار

مصر تنفق الملايين على ترميم الآثار ووجود حقوق الملكية الفكرية للآثار أصبح ضرورة

محمود درغام - تصوير : باسم صابر

● يحتفل المجلس العربي للاتحاد العام للآثاريين العرب هذا العام بمرور قرابة ربع قرن على إنشائه، فما هو الدور الذي يقوم به المجلس؟

تأسس الاتحاد العام للآثاريين العرب كرافد من روافد اتحاد الجامعات العربية والمجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة القاهرة عام ١٩٩٨م، بهدف تجميع الآثاريين العرب من المحيط للخليج للتعرف على أهم الأعمال التي تتم فى مجال العمل الأثري بالدول العربية من حفائر وأبحاث وما شابه ذلك، بالإضافة إلى العمل على توحيد المصطلحات الأثرية للوصول للمعرفة المتكاملة من خلال الإصدارات العلمية التي بلغت حتى اليوم ٥٠٠٠ دراسة تمثل كل مناطق العالم العربي، إلى جانب توحيد الرؤية العلمية للآثاريين لأن ما هو آثري فى مصر يعد غير آثري فى الخليج، وما هو آثري فى العراق هو غير آثري فى الأردن، وقد تسبب هذا التضارب فى إنتشار عمليات تهريب الآثار، لذلك بدأ الاتحاد كبيت خبرة فى تقديم مقترحات لتوحيد قوانين الآثار فى الوطن العربي حتى نمنع عمليات التهريب.

بالإضافة إلى العمل على زيادة الوعي الأثري للعرب، لأن المواطن العربي فقد اهتمامه بالتراث، وبالتالي لم يعد يهتم بالحفاظ عليه، فعلى سبيل المثال من الممكن أن يُضحي بلد عربي ما بموقع آثري مسجل فى قوائم التراث العالمي لأجل البترول، و فى مصر يقولون «الحي أبقى من الميت»، رغم أن هذا «الميت»، هو من يجذب السياحة، فالتراث يفرض نفسه على العالم، سواء تم ترميمه أم لا، و لأهمية اتحاد الآثاريين العرب أوكلت إليه جامعة الدول العربية الملف الأثري فى الدول العربية التي تعاني من النزاعات المسلحة، مثل فلسطين والعراق وسوريا؛ ليتماشى جنباً إلى جنب مع الملف السياسي فتم إنشاء مركز معلومات يضم كافة البيانات الخاصة بالاعتداء على الآثار فى المناطق التي تشهد صراعات مسلحة، ولهذا قرر اتحاد الجامعات العربية تحويل اتحاد الآثاريين العرب إلى المجلس العربي للاتحاد العام للآثاريين العرب، ليكون واحدا من المجالس السبعة المُشكلة لاتحاد الجامعات العربية، وهو تتويج لمسيرة عمرها ٢٥ عاما من العمل الدؤوب.

● «دراسات فى آثار الوطن العربي» هو عنوان مؤتمر الآثاريين العرب هذا العام، فما هي الأبحاث التي يناقشها؟

جرت العادة فى مؤتمرات المجلس العربي للاتحاد العام للآثاريين العرب أن نختار عنوانا كبيرا وجامعا للسماح لأكبر عدد من الآثاريين للمشاركة بأبحاثهم، ثم بعد ذلك يتم تجميع الأبحاث المقدمة فى أقسام، مثل «عصور ما قبل التاريخ»، و يندرج تحتها كافة الأبحاث المكتوبة عن آثار عصور ما قبل التاريخ فى شبه الجزيرة العربيه وشمال إفريقيا و مصر، وبالتالي يستطيع كل المتخصصين فى ذلك القسم وضع رؤية عن واقع هذا النوع من الآثار فى العالم العربي، كذلك الأمر بالنسبة للمتاحف والحفائر والصيانة والترميم وغيرها من مفردات آثرية مهمة، الأمر الثاني والأهم هو القضية الأثرية، والتي سيتم مناقشتها فى الجلسة الأولى، وهي «دور العلوم والتطبيقات الحديثة فى مجال الآثار والترميم»، العالم يتطور من حولنا والتكنولوجيات الجديدة تظهر بين الحين والآخر، لذلك كان لابد من إخراج جيل جديد من الآثاريين قادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة التي ستوفر الكثير من المال والوقت والمجهود، فعلى سبيل المثال كانت البعثات الآثرية فى الماضي يرصد لها مبالغ من الجامعات ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ ألف جنيه – وصلت حالياً إلى ٣ و ٤ ملايين جنيه – ويتم خلالها الحفر بحثا عن الآثار، فلا تجد شيئاً رغم استخدام التكنولوجيا المتاحة مثل المجسات، لكن مع استخدام أجهزة الاستشعار عن بُعد ستعرف ما هو الموجود تحت الأرض، سواء حجر أو معدن وإذا استخدمت الأجهزة الأحدث مثل المسح بالليزر فإن عمليات البحث ستأخذ أبعادا أكبر، فبعد أن كان عمق البحث ٤ أو ٥ أمتارأصبح ١٣ أو ٢٠ مترا، وقد نظم المجلس العربي للاتحاد العام للآثاريين العرب مجموعة من الدورات التدريبية لطلبة كليات الآثار على استخدام التقنيات الحديثة فى التنقيب والرفع الآثري والتوثيق.

● وهل يُنظم المجلس دورات تدريبية أخرى؟

نعم، نتيجة لعدم وجود تدريبات عملية بكليات الآثار بسبب نقص المواد والمعدات وزيادة عدد الطلاب، يقوم المجلس العربي للاتحاد العام للآثاريين العرب من خلال المراكز الإقليمية التابعة له بتنظيم دورات تدريبية لتأهيل

هموم الآثار والتراث فى العالم العربي كثيرة ومتعددة سواء من جراء الصراعات المسلحة أو التعدي علي المواقع الاثرية




خريجي كليات الآثار فى العديد من المجالات، مثل الترميم الدقيق والتوثيق المعماري واستخدام التطبيقات الحديثة فى علوم المتاحف وترميم الصور والفخار والصدف وتوثيقها، وقد تم توقيع بروتوكولات مع عدد من معاهد الترميم، مثل معهد الترميم بأبو قير الذي يتم تدريب طلابه داخل المعامل على أحدث الوسائل والتكنولوجيات، كما يتم تنظيم ورش عمل للأطفال لتعليمهم كيفية إصلاح الأشياء التي يكسرونها أثناء لعبهم.

كيف ترى اهتمام الدولة المصرية وأجهزتها بملف الآثار؟

في البداية أود أن أقول أنه و لأول مرة أرى أن قيادات الدولة و على رأسهم الرئيس عبد الفتاح السيسي و د. مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء تهتم بشكل كبير بملف الآثار، فعلى سبيل المثال لم نرى من قبل رئيس للوزراء يقف على السقالات أو ينزل مع الحفاريين بالمواقع الآثرية، و هو ما فعله د. مصطفى مدبولي الذي أصفه دائماً بأنه عاشقٍ للآثار لما رأيته فىه من حب لها طوال اثنى عشر عاماً عملنا فىها معاً، و أذكر هنا موقف أنه عندما كان سيتم شطب أجزاء من حديقة الأسماك أعلنت رفضي التام للمساس بالحديقة فى اجتماع اللجنة العليا للتخطيط التابعة لمجلس الوزراء، فما كان من د. مصطفى إلا أن رفض المساس بها لأهميتها التاريخية والآثرية، هذا الموقف يتجلى فىه وبقوة وعي الدولة المصرية وحرصها على الآثار واحترامها لآراء العلماء، ولكن يجب أن نذكر مجموعة من الملاحظات التي يجب أخذها فى الاعتبار منها أن هدم المقابر التراثية بمناطق «قرافة» المماليك والإمام الشافعي؛ بهدف إنشاء محاور مرورية يهدد بخروج القاهرة التاريخية من قائمة التراث العالمي، كما أن نقل الآثار من مواقعها إلى مواقع أخرى مثل مشهد آل طباطبا هو أمر غير مقبول وإن إحاطة الآثار بسور مثلما حدث مع مسجد سيدنا الحسين شئ لا يجوز لأنه سيتسبب فى حدوث فصل نفسي بين المواطن وآثار بلاده. إن السور الحقيقي لحماية الآثار، هو وعي المواطن، فىجب أن يدرك أن الآثار هى جزء من دخله وأنها السبب فى وجود السياحة، التي هي جزء من الدخل القومي المصري، وقد طلبت من وزير التربية و التعليم أن يكون بكل مدرسة مرشدين آثريين من الطلاب يعملون على تعريف زملائهم بالآثار الموجوده بمحيطهم ليحافظوا عليها، فالدولة تنفق الملايين على ترميم الآثار، ويجب

الغرب يعاني الإزدواجية.. ينتفض لأجل «أوكرانيا» ويقف ساكناً أمام ما يجرى فى القدس



أن يتم ذلك بالتوازي مع زيادة الوعي الآثري للمصريين، لأن ترميم الأحجار دون تغيير سلوك البشر تجاهها لن يُجدي فى شئ، فلماذا لا يتم تشغيل أبناء المناطق الآثرية كحراس لها عندها لن تجد تخريبا أو سرقة، وعلى الجانب الآخر يوجد نماذج مضيئة فى مجال الوعي الآثري، منها تلك السيدة التي سلمت المجلس العربي للاتحاد العام للآثاريين العرب ٩٠٠ قطعة آثرية عثرت عليها بمخزن مملوك لوالدها الراحل فتم التواصل مع وزارة السياحة والآثار وتسليمها لها، وسيتم تكريم تلك السيدة خلال مؤتمر الآثاريين العرب.

ما هي الشروط الواجب توافرها فى المبنى التراثي كي يسجل كأثر؟

ينص قانون الآثار على أنه إذا كان المبنى ذا قيمة فنية وله كيان اجتماعي أو سياسي بمعنى أن يمثل حلقة تاريخية أو نموذجا معماريا فى سلسلة تاريخ العمارة فى مصر ومر عليه أكثر من ١٠٠ عام، لابد وأن يسجل كأثر، لكن بسبب عدم وجود أموال كافية، فإن وزارة السياحة والآثار لا تقوم بتسجيل الآثار إلا القليل منها لأن تلك العملية سيترتب عليها صيانة وترميم الآثر المسجل، وللأسف فقد فوجئنا منذ فترة بشطب بعض المباني الآثرية من قوائم الآثار حتى لا يتم ترميمها، مثل الحمام العثماني بمحافظة قنا وقبة مصطفى بك جاهين بمنطقة الإمام الشافعي، فمن الطبيعي أنه ما أن يبدأ الآثر فى التداعي فلابد من دخوله فوراً فى عملية صيانة عاجلة لإنقاذه لكن للأسف ما يحدث عكس ذلك .

هناك مطالبات بأن تكون الآثار جزءا من قانون «حماية الملكية الفكرية»، فمتى سيتحقق ذلك؟

وجود حقوق الملكية الفكرية للتراث أصبح ضرورة، ويجب أن تتضافر جهود الدولة معنا للمطالبة بها، فمستنسخات الآثار المصرية موجودة فى عدد من المناطق فى العالم مثل مدينة «لاس فىجاس» الأمريكية، حيث يوجد مستنسخ لمدينة الأقصر وفى الصين يوجد مستنسخ لأبو الهول، فلو مصر أخذت منهم أموالا نظير حقوق الملكية الفكرية للتراث مثلما يأخذ الغرب أموال نظير حقوق ملكية الأدوية والأجهزة، ستأخذ ملايين يمكن صرفها على ترميم الآثار وصيانتها، بدلاً من تركها فريسة للإهمال والتداعي، هناك حملات مطالبة باستعادة حجر رشيد، أنا لا أريد استعادة الحجر، بل أريد نسبة من الملايين التي يدرها على المتحف البريطاني من التذاكر، أريد أيضاً أن يقوم المتحف بإرسال الحجر كي يعرض فى مصر لمدة شهرين كل عام، ثم نعيده لهم بعد ذلك، ولا أقصد هنا حجر رشيد فقط بل كل القطع الآثرية المصرية الهامة المعروضة بالخارج مثل تمثال الكاتب المصري بمتحف «اللوفر» وغيرها .

ما هو حال الآثار فى الوطن العربي فى ظل الصراعات التي تحدث الآن؟

إن هموم الآثار والتراث فى العالم العربي كثيرة ومتعددة، سواء من جراء الصراعات المسلحة أو التعدي علي المواقع الاثرية وأعمال السرقة والنهب والاتجار والتنقيب الخلسة والترميم الخاطئ والزحف العمراني علي المواقع الاثرية، وقد حرصنا كل الحرص فى المجلس العربي للاتحاد العام للآثاريين العرب علي التعامل مع هذه الإشكاليات من خلال تخصيص العديد من الندوات لكشف النقاب عن هذه الجرائم التي تحدث علي المواقع التراثية فى العالم العربي، فالصورة مخيفة لما يحدث فى آثار العراق وسوريا واليمن ولبنان وليبيا، ففي اليمن يتم استخدام المواقع الآثرية فى تخزين السلاح وفي العراق وسوريا بدأت أعمال ترميم المواقع الآثرية التي دُمرت على يد تنظيم داعش لكننا لا نستطيع أن نقول إنها أصبحت آمنة بشكل كامل؛ لأنه مازال هناك عقول تنظر للآثار تلك النظرة المتشددة، لهذا أتمنى من الأزهر الشريف أن يصدر فتوى بحرمانية تخريب وإهمال الآثر لأن فى وجوده عبرة وآية للجميع.

ما هو دور المجلس العربي للاتحاد العام للآثاريين العرب فى حماية المواقع الآثرية فى فلسطين؟

يرى اتحاد الآثاريين العرب منذ إنشائه عام ١٩٩٨م أن القدس فى خطر وأن الإقتحامات الإسرائيلية للمسجد الأقصى تنبئ عن خطورة داهمة خاصة، وأن هذا يتم وسط صمت عالمي، العالم كله انتفض عندما قامت حركة طالبان بتدمير تمثالي «بوذا»، ولكن عندما قامت إسرائيل بتدمير المواقع الآثرية الفلسطينية، مثل مقبرة «مأمن اللّه»، لم يتحرك أحد، و هنا تكمن المشكلة وهى «الإزدواجية» الغرب قام ولم يقعد عندما قامت روسيا بشن الحرب على أوكرانيا بسبب ما أسمته «روسيا» بحقوقٍها التاريخية فى إقليم «دونباس»، بينما لم يحرك ساكنا عندما قتلت إسرائيل آلاف الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨م وحتى الآن، وقد كان للمجلس العربي للإتحاد العام للآثاريين العرب له دور كبير فى دفع منظمة «اليونسكو» للاعتراف بالمسجد الاقصي ومحيطه أثراً إسلامياً.

عودة الإعلان عن طرح أراضى جديدة..

«الإسكان» توجه ضربة موجعة لـ «مافيا الأوفر»



انطلاقا من المبادرة الرئاسية «سكن لكل المصريين»، أعلنت وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، طرحها الدائم للأراضى السكنية، وهو الإعلان الذى حمل المفاجأة السارة للمواطنين، خاصة بعد توقف الإسكان عن طرح الأراضى لأكثر من عام، هذا الإعلان حمل فى طياته أيضا ضربة موجعة لمن يوصفون بـ «مافيا الأوفر» بالمدن الجديدة.. «أكتوبر» ترصد تداعيات هذا القرار على سوق الأراضى السكنية فى المدن العمرانية الجديدة.. إلى التفاصيل.

عمر البدري

البداية كانت بمفاجأة سارة أعلنها الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال افتتاحه عددا من المشروعات القومية فى منتصف عام ٢٠٢٠ عندما قال نصا: «هنعملكم أحلى بلد فى الدنيا، بس إيدينا مع بعضنا.. ومفيش مواطن هيتقدم ويقول عاوز شقة إلا وهنسلمها له».

أسعدت هذه الكلمات ملايين المصريين، وتلى ذلك مبادرة الرئيس «سكن لكل المصريين»، والتى وفرت وحدات سكنية لكل الراغبين، فضلا عن التوجيهات الرئاسية بعدم اقتصار مشروع الإسكان الاجتماعي، على تنفيذ مليون وحدة سكنية فقط، بل التوسع فى تنفيذ الوحدات لتصل لنحو ٣ ملايين وحدة سكنية لتوفير وحدات سكنية لكافة المواطنين، ووصل إجمالى الدعم النقدى الموجه للوحدات التى تم تخصيصها حتى الآن إلى ٧,٥ مليار جنيه.

فى نوفمبر ٢٠٢٠ أطلق صندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقاري، أول إعلان تنفيذا للمبادرة «سكن كل المصريين ١» خاص بالوحدات السكنية، وتم طرح ١٢٥ ألف وحدة سكنية: ١٠٠ ألف وحدة سكنية للمواطنين من محدودى الدخل، و٢٥ ألف وحدة سكنية للمواطنين من متوسطى الدخل.

وفى فبراير ٢٠٢٢ أعلنت الإسكان عن الطرح الثانى فى المبادرة «سكن لكل المصريين ٢» ضمن مبادرة التمويل العقارى الجديدة بفائدة ٣٪، لجميع المواطنين من متوسطى الدخل، حيث توفرت الوحدات فى مجموعة من البنوك تحت إشراف البنك المركزى بمدة تقسيط تصل إلى ٣٠ عامًا.

وطرحت الحكومة وقتها ١٢٥ وحدة سكنية كاملة التشطيب، يتم تسليمها خلال ٣٦ شهرًا، وقسمت على جزءين، وهما الإسكان المتميز، والأكثر تميزًا. وفى أكتوبر من هذا العام تم الإعلان عن «سكن لكل المصريين ٣».

حكاية الأرض

كانت عمليات طرح الأراضى بالمدن العمرانية الجديدة تتم من الحين للحين، وكانت بنظام القرعة العلنية، وكانت تعرف باسم «القرعة العلنية لأراضى الإسكان الاجتماعي»، بمساحات ٢٠٩م و٢٧٦م واستمر هذا الطرح لسنوات عديدة، وكان الرابح الوحيد فيه «تجار الأراضي»، ثم غيرت وزارة الإسكان سياستها فى عملية الطرح لنظام «الطرح الإليكتروني» بأسبقية الحجز.

وفى مايو ٢٠٢١ قررت هيئة المجتمعات العمرانية، وقف طرح الأراضى للأفراد، والاكتفاء بطرحها للمطورين، وأعلنت الهيئة وقتها أن ذلك سيكون بصفة مؤقتة، لحين الانتهاء من الإجراءات المتعلقة بتنظيم أعمال الطرح.

وأوضح وقتها د. وليد عباس، المشرف على قطاع التخطيط والمتابعة بهيئة المجتمعات العمرانية، أن القرار هدفه منع السماسرة من التلاعب والمتاجرة بأراضى الدولة، وخاصة أن هناك مضاربات تحدث على الأراضى التى يتم طرحها من قبل وزارة الإسكان فى عدد كبير من المدن.

وأوضح أيضا أن المقصود من القرار هو الأراضى السكنية ذات المساحات الصغيرة التى يتم طرحها وكانت تخصص للمواطنين عبر نظام القرعة وذلك ضمن محاور الإسكان الاجتماعى، وبيت الوطن، والمتميز، والأكثر تميزاً.

يُسمح بالتخصيص لشخص بصفته وليا على قاصر بقطع الأراضى الأكثر تميزا

وقال إن الغرض من القرار هو تنظيم عملية البناء والتنمية فى المدن الجديدة، وتسبب ذلك القرار فى فقدان الأمل لدى كثير من المواطنين الراغبين فى حلم بناء «بيت العيلة»، وتسبب أيضا هذا القرار فى رفع مؤشر بورصة بيع الأراضى فى سوق السوداء، فضلا عن توقف عمليات بيع وشراء الأراضى بين المواطنين وبعضهم بواسطة مكاتب العقارات المنتشرة بالمدن الجديدة.

وفى يونيو ٢٠٢٢ عاود المواطنون حلم بناء سكن خاص بعد أن أعلن الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، عن طرح قطع أراض سكنية متنوعة بين (إسكان متوسط «محور الأراضي»، إسكان متميز، إسكان أكثر تميزًا)، بعدد ٣٦٧٧ قطعة أرض بـ ١٠ مدن جديدة، وكان هذا الطرح خاص بمدن الصعيد، ووصفه المواطنون ببارقة الأمل.

لكل المصريين

فى أكتوبر ٢٠٢٢ وانطلاقاً من مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي بتوفير السكن لجميع المواطنين بمختلف شرائحهم، أعلنت وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة عن الإتاحة الدائمة لقطع الأراضى السكنية الصغيرة الشاغرة بجميع مستوياتها بالمدن الجديدة للحجز الفوري، وأرجع د.عاصم الجزار وزير الإسكان هذا القرار لضبط السوق العقارية، وتوفير قطع الأراضى للمواطنين الراغبين فى بناء مسكنهم الخاص حيث وافق مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، فى اجتماعه الأخير، على الإتاحة الدائمة لقطع الأراضى السكنية الصغيرة الشاغرة (بجميع مستوياتها) بجميع المدن الجديدة، وذلك للحجز الفورى من خلال الهيئة.

وأوضح الجزار، أن قرار مجلس إدارة الهيئة يأتى انطلاقاً، من مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي، بتوفير السكن لجميع المواطنين بمختلف شرائحهم المجتمعية وبهدف ضبط السوق العقارية، وتوفير قطع الأراضى للمواطنين الراغبين فى بناء مسكنهم الخاص، بشكل دائم ومُيسر.

وأشار الوزير إلى أن موافقة مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، أقرت عدة شروط عامة، وتشمل، عدم سابقة حصول المتقدم، أو زوجه، أو أولاده القصر، على وحدة سكنية أو قطعة أرض ضمن مشروع الإسكان الاجتماعي، ويُسمح بتخصيص ٣ قطع أراض (كحد أقصى) للمتقدم (الزوجً / الزوجة) وذلك لقطع الأراضى الأكثر تميزا، بشرط عدم تخصيص قطعة أرض (متوسط – مميزة) أخرى لهم، كما يُسمح بالتخصيص لشخص بصفته وليا على قاصر، وذلك بقطع الأراضى الأكثر تميزاً.

وأضاف الجزار فى بيان أعلنته وزارة الإسكان، أن إجراءات الطرح، ستتم على عدة خطوات، ومنها ما يلي: سيتم طرح قطع الأراضى السكنية الصغيرة كل ٣ أشهر عن طريق الموقع الإلكترونى للهيئة، متضمناً البيانات التفصيلية للقطع المطروحة، وكراسة الطرح، وستقوم الهيئة بتلقى طلبات الحجز بدءاً من تاريخ طرح القطع، ولمدة شهرين، على أن يتضمن الطلب رقم قطعة الأرض، وتوصيفها، وفقا للنماذج المرفقة بكراسة الشروط، مع إرفاق (إيصال سداد بقيمة جدية الحجز لقطعة الأرض موضوع الطلب والمحدد ببيان الطرح، ومظروف مالى مغلق يتضمن «عملة السداد فى حالة قطع الأراضى الأكثر تميزا – نسبة الاستكمال خلال شهر من الإخطار بالتخصيص لقطع الأراضى المتوسطة والمميزة»)، وستقوم الهيئة بدراسة وتحديد الطلبات المطابقة للشروط على كل قطعة أرض، والتخصيص للمتقدمين وذلك قبيل الطرح التالى لقطع الأراضي، وسيتم العمل بتلك الآلية لحين إعداد آلية للطرح الدائم، والتخصيص إليكترونيا من خلال الموقع الإلكترونى للهيئة.

سر الأرض

تحفظ رؤساء أجهزة المدن العمرانية الجديدة عن الإدلاء بأى تصاريح بشأن عدد الأراضى المتاحة فى مدنهم وأكدوا جميعا أن الوضع تحت الدراسة، بدعوى أن الهيئة لم تعلن حتى الآن عن آلية الطرح الجديد.

وتعد مدن شرق القاهرة من أكثر المدن طلبا لأراضيها خاصة مدينتى القاهرة الجديدة والشروق، تليها مدن ٦ أكتوبر، والشيخ زايد، وكشفت مصادر بجهاز القاهرة الجديدة رافضة ذكر اسمها أن المؤشرات الأولية لعمليات مسح الأراضى غير المطروحة أو متخللات المبانى عن تجهيز أكثر من ٢٥٠ قطعة أرض بمساحات تتراوح بين ٤٠٠ متر وحتى ١٦٠٠ متر.

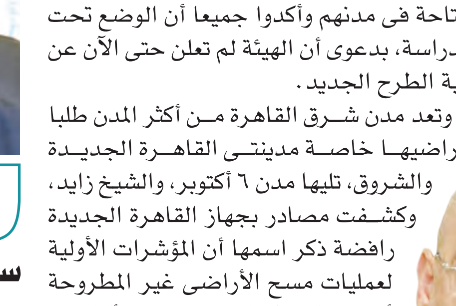
وكشفت المصادر ذاتها أن قطع الأراضى التى سيتم طرحها جميعها متخللات وليست ضمن الامتدادات الجديدة للمدينة.





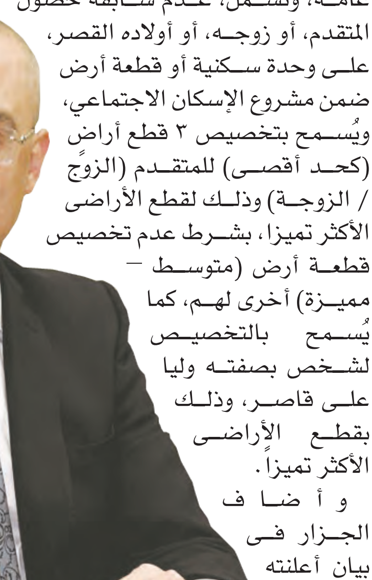
د. هشام حسني:

> مبادرة الرئيس ليست قاصرة على الوحدات السكنية وشملت الأراضي أيضًا



د. كرم بدوي:

> سيؤدى لتراجع الطلب على شراء الأراضى من السوق السوداء



عاصم الجزار:

> القرار انطلاقاً من مبادرة الرئيس «سكن لكل المصريين»

وفيما يتعلق بالأسعار ستكون قريبة جدا من آخر طرح، وقد يتجاوز سعر المتر الـ٨٠٠٠ جنيه للمتر وسيقترب من حاجز الـ ٩٠٠٠ جنيه للمتر فى بعض المناطق.

وفى مدينة بدر كشفت المصادر أن إدارة المشروعات تعكف حاليا على عملية حصر الأراضى فى مناطق لم تطرح من قبل، وكذلك قطع الأراضى فى متخللات المباني، وأكدت المصادر أن قطع الأراضى الأكثر تميزا لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، وأن أغلب الأراضى ما بين متميز ومتوسط.

ضربة موجعة

فور إعلان وزارة الإسكان عن عزمها الطرح الدائم للأراضى السكنية للأفراد، سادت حالة من الارتباك فى السوق العقاري، توقعت خلالها مكاتب العقارات أن عمليات الطلب للأراضى سوف تتوقف تماما وفى المقابل سيزيد العرض.

وأكد د. كرم بدوى باحث بقسم الدراسات العليا بأكاديمية السادات أن هذا القرار سيصيب السوق الخفى للعقارات فى مقتل، حيث سيؤدى إلى تراجع عملية الطلب على شراء الأراضى انتظارا لأطروحات الدولة المرتقبة ، كما سيؤدى هذا القرار أيضا إلى تراجع قوى فى سعر ما يسمى «بالأوفر»، الذى تخطى حاجز المليون جنيه فى الأراضى المميزة، وحاجز الـ ٢ مليون فى الأراضى الأكثر تميزا، وأكد بدوى أن هذا القرار سيضع السماسرة فى مأزق حيث ستعود تجارة الأراضى لطبيعتها بعد توافرها من الدولة وهذا ما كنا نناشد به منذ أكثر ١٠ سنوات وأضاف: سيؤدى أيضا هذا القرار إلى تراجع سعر الأوفر فى أراضى الإسكان الاجتماعي، وأكد بدوى أن الدولة بهذا القرار تؤكد حرصها على ضبط السوق العقاري، وحماية المواطنين من جشع السماسرة.

ويرى د. هشام حسنى الخبير العقارى أن هذا القرار تأكيد قوى على حرص القيادة السياسية توفير سكن لكل المصريين، مشيرا إلى أن مبادرة الرئيس تم تعميمها ولم تعد قاصرة على الوحدات السكنية، وشملت الأراضى السكنية التى تمثل الحلم الأكبر لرب الأسرة. ودعا حسنى أن لا تتعامل فى طرحها للأراضى بأسلوب التاجر الذى يبالغ فى أسعار الأراضى كلما زاد الطلب، مؤكدا أن هذا الأسلوب هو الذى يشعل سوق العقارات وتحديدا الأراضى السكنية ويكون المواطن ضحية هذا النوع من التجارة.

وأضاف حسنى لو شعر المواطن بثبات أسعار الأراضى المطروحة من الدولة سيكون زبونا دائما للدولة، ولن يلجأ إلى الأسواق الخفية أو ما يسمى بسوق السماسرة الذين يبالغون فى سعر الأوفر. وفى النهاية نؤكد أن المواطنين فى انتظار آليات طرح الأراض وهو ما أكده عدد كبير من الراغبين فى شراء أراضى سكنية، مؤكدا أن أسعار الدولة وضماناتها أفضل بكثير من المعروض بأسعار مبالغ فيها، وطالب المواطنون، وزارة الإسكان بضرورة مراعاة الظروف الاقتصادية ومنحهم مزيدا من الامتيازات، سواء كانت مادية أو فترات سماح ليتمكن صاحب الأرض من عمليات البناء.

يحتدم بين أبناء التلمسانى وتلاميذ قطب بعد وفاة منير..

صراع على السلطة داخل «الإرهابية»

لا شك أن جماعة الإخوان على مدار الأيام الماضية تعيش على صفيح ساخن في ظل الصراع القائم حاليًا بين جيلين مختلفين على منصب «القائم بأعمال مرشد» في المكون الإخواني الممثل الرسمي لجبهة «لندن»، التي تزعمها إبراهيم منير، وحظيت بدعم كبير من رجالات التنظيم الدولي على مدار العام الماضي، واعتمادها لاستراتيجية جديدة في التعاطي مع الأوضاع الراهنة.

فمنذ الإعلان عن وفاة القائم بأعمال المرشد، والأمين العام للتنظيم الدولي، إبراهيم منير، عن عمر ناهز الـ 85 عاماً، والجماعة لم تستقر حتى هذه اللحظة على خليفته لتولي مهام قيادة سلطة الجبهة التنظيمية في العمق البريطاني، في ظل دخولها في صراع قوي مع جبهة «اسطنبول» التي يتزعمها محمود حسين، ويتقلد فيها منصب القائم بأعمال المرشد، مصطفى طلبة، فضلًا عن جبهة «التيار الثالث»، المعروف بـ «الكماليون».

عمرو فاروق

الواقـع الفعلـى يترجـم حالـة الانقسـام التنظيمى بين ثلاثة جبهات كل منها يزعم تمثيله الشرعى للجماعة الأم، ويسـعى بقوة للسيطرة على المؤسسـات المالية والإعلامية والسياسـية والدعويـة للتنظيـم الدولـي، ما يبـرز حجم الفضائـح والخلافـات الماليـة والأخلاقيـة بـين القواعد والقيادات الإخوانية الهاربة إلى الخارج.

ثمـة تغييرات اسـتراتيجية تم تنفيذها فى عمق جماعة "الإخـوان"، منـذ صعـود إبراهيـم منير إلى قمة المشـهد التنظيمى وسـيطرته الكاملة على الملفات الدولية والمحلية علـى حد سـواء، والتى تم تسـريب بعـض مضامينها من خـلال ما عُرف بـ"وثيقـة لندن"، أو "خريطة طريق التوافق الوطنى فى مصر".

و تعتبر "وثيقة لندن" التى أُقرّت فى مايو ٢٠٢١، المحرك الأساسـى وراء اشـتعال الخلافـات بـين جبهـة إبراهيم منيـر المتحصنـة فى الداخـل البريطانـي، وجبهة محمود حسـين، المتمركزة فى العمق التركـي، والتى تم تصديرها للـرأى العام الإقليمـى والدولى على أنهـا صراعات حول الأموال والسـلطة، لكنها فى الحقيقة خلافات حول تمرير الاسـتراتيجيات الجديدة داخل التنظيم، إذ إن الخلافات الداخليـة علـى الملفـات الماليـة والإدارية حالة مستمرة وليسـت طارئة على الجماعة منذ تأسيسها على يد حسن البنا.

ويتمثل الصراع الحقيقى فى تمرير استراتيجية الانتقال من خانة "الهيكل التنظيمي" التى وضعها حسـن البنا، إلى سـاحة "التيار الفكري" الجارف، والتخلص نهائياً من عبء التنظيم الذى يعتبر حائلاً أمام التعاطى مع قضايا المجتمع وإشـكالياته من دون بناء جـدار تنظيمى عازل، على غرار التيارات السلفية التى تتحرك بحرية تامة من دون خسائر بشرية أو مادية.

وستشـهد الأيام المقبلة حسـم اختيار منصـب القائم بأعمـال المرشـد، وكذلـك منصـب الأمين العـام للتنظيم الدولـي، بعد أن جمـع إبراهيم منير بينهما، منذ سـقوط محمـود عزت فـى قبضة الأجهـزة الأمنيـة المصرية، فى أغسطس ٢٠٢٠.

إن الصـراع الدائـر وضـع قيـادات التنظيـم فى حرج بالـغ، واضطرهـا إلى الإعـلان عن اعتمـاد محيى الدين الزايط، مسـؤولاً إداريًا عن الجماعة، لحين اختيار قائمًا بأعمال المرشـد، بحكم توليه "الهيئة الإدارية" التى أسسها إبراهيم منير، بعد أن الغى فاعلية "مكتب الإرشاد"، بهدف الاحتفاظ بسـلطة اتخاذ القرار داخـل الجماعة بالكامل، وقطـع الطريـق أمـام كل مـن محمود حسـين، ومدحت الحداد، وجمال حشمت وغيرهم.

فتأجيل قرار الإعلان الرسـمى عن شـخصية القائـم بأعمال منصب الإخوان، يكشـف حقيقة اشـتعال الخلافات الداخلية، لا سـيما أن التقريـر المتلفز الذى ظهر خلالـه محيى الدين الزايط، بدا فيه مرتبكًا ومتوترًا، فى ظل منافسة قوية بين مجموعة من قيادات المكون الإخوانى لجبهة "لندن"، أمثال حلمـى الجـزار، ومحى الدين الزايـط، ومحمود الإبياري، ومحمد البحيري، ومحمد عبد المعطى الجزار.

ومن المتوقع إسـناد مهمة منصب الأمـين العام للتنظيم الدولي، إلى كل من محمود الإبياري، الأمين العام المساعد للتنظيم الدولـي، أو إبراهيم الزيات (وزير مالية الإخوان، وأحد المشـرفين على نشاط التنظيم فى ألمانيا)، لتمتعهما بعلاقات قوية مع مؤسسـات التنظيـم الدولي، وخبراتهما الطويلة فى هذا الصدد.

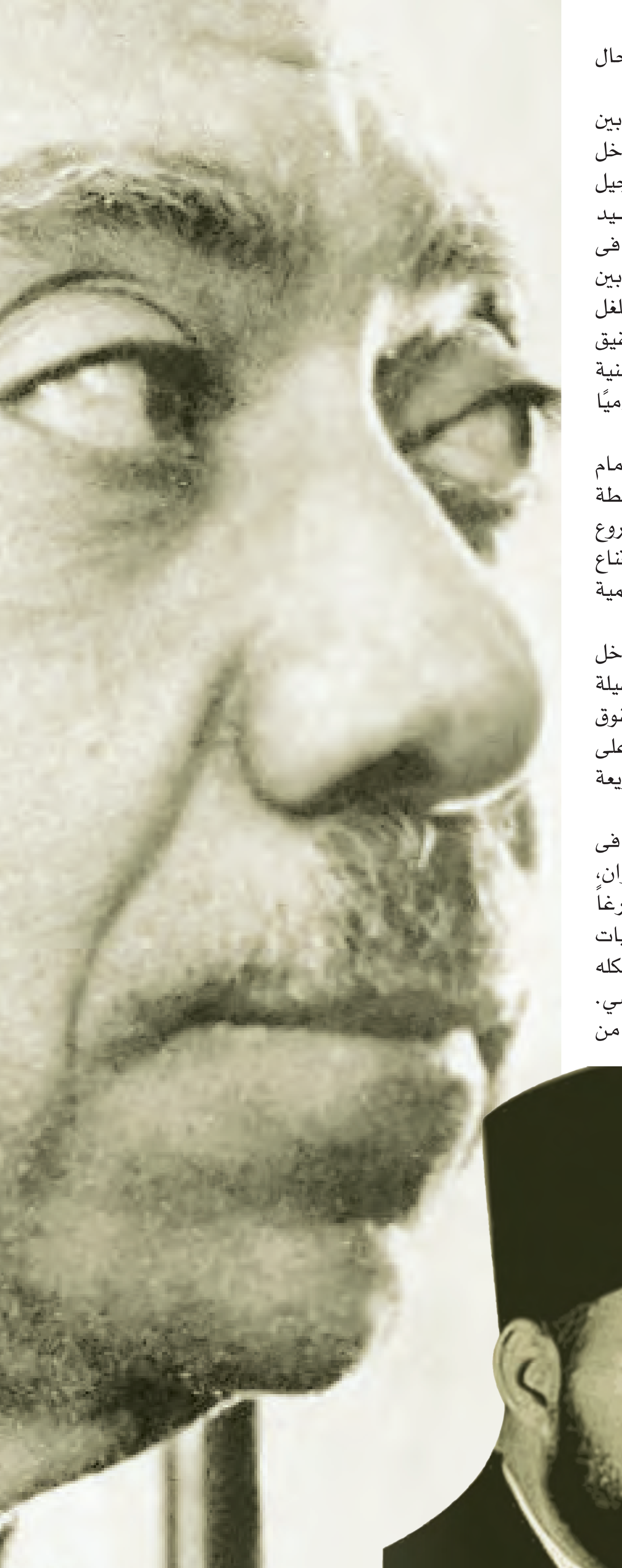
ويمثـل كل مـن محمـد البحيري، ومحمـد عبد المعطى الجزار، جيل تنظيم (٦٥) أو جيل تنظيم سيد قطب،والأكبر سـنا داخل تلك الجبهة، وربما يتـم توظيفهما كواجهة فى حال اختيار أحدهما للمنصب الشاغر حاليًا.

كان محمد البحيري، المنافس الأقوى أمام إبراهيم منير، إذ كونـه مواليـد عام ١٩٤٣، والمتهم رقـم (٢٥) فى قضية تنظيم سـيد قطـب، وتلميـذ مصطفى مشـهور، ويحظى بتأييد واسـع من قواعد الإخـوان التنظيمية، ويعرف عنه بأنـه قيادى حركي، وكان مسـؤولا عن الكثيـر من الملفات الخارجية بتكليف من مكتب الإرشاد،ولقب بالمرشد السرى للجماعة خلال المرحلة الماضية.

كذلـك لا يمكـن تجاهـل محمد عبـد المعطـى الجزار، المولـود فـى محافظة الشـرقية، عـام ١٩٣٧، والمتهم رقم (١٦) فـى قضيـة تنظيـم (٦٥)، والصادر ضده حكم بالأشـغال الشاقة المؤبدة لمدة (٢٥) عامًا، المسؤول الإدارى لإخوان القليوبية سابقًا، وأحد العاملـين السـابقين بهيئـة الطاقة الذرية بالقاهرة.

إن تمريـر الاسـتراتيجية الجديدة للتنظيم الدولى من شـأنها نقل الثقل السياسى والتاريخـى للمشـروع الإخوانـي مـن القاهـرة إلى لندن رسـمياً، واعتبـار "إخوان مصر" فرعاً من التنظيم الدولى لا العكـس، الأمر الذى يلقى رفضاً





هناك مجموعة من السيناريوهات حول اختيار الشخصية المسئولة عن التنظيم فى تلك المرحلة الراهنة وما سيتبعها من توجهات حول التعامل مع الموقف المصري

قوياً من شيوخ الجماعة، لا سيما الموجودين داخل السجون، ولديهم تحفظات على تلك الخطوة، وفقاً لما سُرّب عبر "قسم الأخوات"، ودعمهن الملحوظ لجبهة محمود حسين.

ومن ضمن أولويات استراتيجية التنظيم الدولى الجديدة، تطبيق سياسة الاكتفاء والانكفاء التنظيمي، أو ما تُعرف بـ"سياسة غلق التنظيم"، وعدم التفكير مطلقاً فى التوسع فى ضم نماذج بشرية جديدة، فى ظل مرور الجماعة بنوع من تجفيف منابع الاستقطاب والتجنيد إجبارياً، والإبقاء على بقايا التنظيم تحت مسمى "جمع الشّمل"، تفادياً لحالة الانهزامية السياسية التى تحاصر قياداتها وقواعدها الشبابية، فضلاً عن حالة التفكك والتفلت التى انتابت كيانها الداخلي.

هناك مجموعة من السيناريوهات حول اختيار الشخصية المسئولة عن التنظيم فى تلك المرحلة الراهنة وما سيتبعها من توجهات حول التعامل مع الموقف المصري، أولها: الاتجاه لاختيار شخصية توافقية تمهد لضم جبهة "لندن" وجبهة "اسطنبول" وجبهة "التيار الثالث"، فى حال الوصول إلى صيغة احتوائية، مثل محمد عبدالمعطى الجزار، ومحمد البحيري، لا سيما أن شخصية إبراهيم منير كانت عائقًا أمام محاولات إنهاء الخصومة والصراع، والتى قادتها شخصيات من التنظيم الدولي، أمثال محمد أحمد الراشد، أحد قيادات الإخوان فى العراق، وقيادات من "الإتحاد العام لعلماء المسلمين" الذى أسسه يوسف القرضاوي، فى الدوحة عام ٢٠٠٤.

فى حين يدور السيناريو الثاني، فى نطاق اختيار حلمى الجزار، واستكمال مشروع العودة بالجماعة إلى مرحلة ما قبل ٢٠١١، والتركيز على إعادة هيكلة المؤسسات الداخلية، والتوقف عن ممارسة السياسة، والتراجع عن الدخول فى أى صدام أو تنافس مع النظام المصري، وفق استراتيجية غسل سمعة الجماعة من منهجية التكفير والعنف التى تروج لها جبهة "لندن" على مدار الأشهر الماضية.

بينما يدعم السيناريو الثالث، الاستقرار على تولى محيى الدين الزايط، منصب القائم بأعمال المرشد، والاتجاه بالجماعة إلى المزيد من الخلافات والصراعات الداخلية، فضلًا عن زيادة وتيرة الهجوم على الدولة المصرية، لا سيما أن شخصية محيى الزايط، تميل للعنف والصدام والتصلب فى وجهات النظر.

و قد تم اتهام محى الدين الزايط بالتحريض على الإرهاب وإهانة المؤسسة العسكرية المصرية، وإدرج على قوائم الإرهاب، بعد إدانته فى عدة قضايا جنائية، منها: القضية رقم ٤٥١ لسنة ٢٠١٤م حصر أمن الدولة العليا، المعروفة بقضية "كتائب حلوان"، والمقيدة برقم ٢٩ لسنة ٢٠١٥م جنايات أمن الدولة العُليا، والمقيدة برقم ٤٤٥٩ لسنة ٢٠١٥ جنايات حلوان، إضافة إلى القضية المقيدة برقم ٣٢١ لسنة ٢٠١٥ ، والقضية المقيدة برقم ٨٩ لسنة ٢٠١٥ جنايات شرق عسكرية، وسبق محاكمته مرتين فى محاكمات عسكرية حكم عليه فيهما بالسجن لـ٦ سنوات.

و يعتبر محى الدين الزايط من جيل التأسيس الثانى فى التنتظيم خلال مرحلة المرشد الثالث، عمر التلمساني، ويدين بالولاء لخيرت الشاطر، وتولى من قبل مشؤولة النشاط الإخوانى داخل الجامعات، فضلا عن عضويته لمتب الشورى العام، بحكم مسؤوليته عن المكتب الإدارى لمحافظة الجيزة داخل الهيكل التنظيمي.

إن السيناريوهات الثلاثة، تدفع إلى عملية التقرب بين الجبهات الثلاثة،مع اعتماد مصطفى طلبة (مسؤول جبهة اسطنبول)، نائبا للقائم بأعمال المرشد العام، فى حال اختياره من بين المجموعة السابقة.

فالصراع فى ذاته يضعنا أمام منافسة حقيقية بين أجيال مختلفة على مستوى الإطار الزمني، فى الداخل التنظيمى لجماعة الإخوان، أو ما يطلق عليهم ابناء جيل "التأسيس الأول" الذى تم فى عهد حسن البنا، وسيد قطب، وبين ابناء جيل "التأسيس الثاني"،الذى تم فى عهد المرشد الثالث عمر التلمساني، إبان التوافق بين جماعة الإخوان والرئيس السادات، وما نتج عنه من تغلغل التنظيم فى مؤسسات الدولة ومحاولة تطويعها لتحقيق مرحلة "المكين"،وفقا للوثائق التى ضبطتها الأجهزة الأمنية المصرية عام ١٩٩٢، ضمن أحراز القضية المعروفة إعلاميًا بقضية "سلسبيل".

وقد تحطمت الكثير من الأطر التنظيمية والفكرية أمام القواعد الإخوانية، فى ظل عاصفة الصراع على السلطة والمال بين القيادات التاريخية التى نسجت أوهام مشروع تطبيق الشريعة وإقامة دولة الخلافة، وسقط عنها قناع القداسة التى توارت خلفه سنوات طويلة، وبتبعية حتمية السمع والطاعة والثقة بالقيادة.

إن الفضائح المالية والأخلاقية التى تكشفت من داخل جدران المكون الإخوانى المغلف بالحيطة والحذر، كفيلة بكتابة خاتمة دراماتيكية لجماعة منحت نفسها الحقوق الحصرية للتفتيش فى ضمائر الآخرين والحكم على إيمانهم، وتقديم قياداتها كحراس للعقيدة وحماة للشريعة التى تاجروا بها وتغافلوا مقاصدها.

تمثل الخلافات السلطوية الأداة الأكثر فاعلية فى تفكيك وتصفية بنيان الجسد التنظيمى لجماعة الإخوان، وتحوله كياناً هلامياً فاقداً للتأثير المجتمعي، وفارغاً من المضمون الفكري، وعاجزاً عن تطبيق استراتيجيات الاستقطاب والتجنيد، التى اعتمد عليها فى تثمين هيكله الداخلى السرى منذ تأسيسه فى ثلاثينيات القرن الماضي.

فتاريخ الإخوان ساحة مليئة بالصراعات، ابتداءً من أزمة حسن البنا مع أحمد السكري، ثم حسن الهضيبى مع محمد عاكف والشيخ محمد الغزالي، مروراً بأزمة "بيعة المقابر"، التى مهدت الطريق لمصطفى مشهور للسيطرة على الجماعة عقب ترتيبات من إخوان الكويت ولبنان والأردن، بتقديم فيصل مولوي، بهدف إسقاط فكرة احتفاظ "إخوان القاهرة" بمنصب المرشد ورفض تداوله، انتهاءً بأزمة مجموعة "حزب الوسط"، وتجميد مهدى عاكف عضويته وتهديده بالاستقالة بسبب الخلاف حول تصعيد عصام العريان لمكتب الإرشاد، وكذلك أزمة كل من محمد حبيب وعبد المنعم أبو الفتوح وغيرهما.



حل لأزمة الأعلاف بـ $\frac{1}{4}$ تكلفة الاستيراد

ياسمين وهمان

واجهت مزارع تربية الدواجن أزمة كبيرة مؤخرا ممثلة فى نقص فول الصويا والذرة المكونين الرئيسين لعلف الدواجن، وذلك نتيجة نقص الاستيراد من الخارج، وهنا ثارت التساؤلات حول كيفية إيجاد حلول للأزمة، وتساءل الجميع: هل تقتصر صناعة علف الدواجن على فول الصويا والذرة فقط؟ وألا توجد بدائل أخرى للصويا والذرة تساهم فى علاج هذه الأزمة؟

للإجابة عن هذه التساؤلات توجهنا إلى مركز البحوث الزراعية أحد معاقل البحث العلمي فى مصر من أجل الوصول إلى إجابات تساهم فى حل المشكلة:

يقول د. محمود محمد عرفة أستاذ الكيمياء الحيوية للسموم والنقص الغذائى بمركز البحوث الزراعية، أن مصر شهدت أزمة كبيرة بخصوص أعلاف الدواجن، ولعل السبب الرئيسى لتلك الأزمة هو أن مصر تعتمد على الاستيراد بشكل كبير، فيما يتعلق بالذرة ومساحيق البروتين التى تضاف إلى الأعلاف.

وأضاف عرفة: أعلاف الدواجن ثلاث مراحل وهى «بادي، نامي، ناهي»، المرحلة الأولى تتكون من بروتين بنسبة ٢٣٪ والنامى بنسبة ٢١٪ والمرحلة الأخيرة تحتوى على ١٩٪ بروتين، وتلك النسب ليست عشوائية، وإنما يتم وضعها طبقا للقرار الوزارى ١٤٩٨ لسنة ١٩٩٦ حيث تم وضعها وفقا للمواصفة القياسية المصرية لأمراض الدواجن رقم ١٣٠٣ لعام ٢٠٠٥ وتلك المواصفة يتم تطبيقها فى كل المزارع الخاصة بالدواجن للحصول على نتائج جيدة.

وتابع أستاذ الكيمياء الحيوية للسموم والنقص الغذائي: بعد ظهور الأزمة الأخيرة بدأ معهد الصحة الحيوانية ومعهد الإنتاج الحيوانى ممثلين فى مركز البحوث الزراعية فى وضع بدائل بروتين تساهم فى التقليل من الأزمة وليس حلا نهائيا، ومن أمثلة تلك الحلول بدأنا البحث عن المواد التى تحتوى على بروتين عال مثل الأزولا والمورينجا والعدس بالإضافة إلى ديدان الأرض وبدأنا فى تجفيف تلك المواد وإضافة بعض المعالجات الكيميائية وبقياس نسبة البروتين وجدنا أنها تعادل مسحوق السمك المكون الرئيسى لأعلاف الدواجن وأحد أسباب المشكلة.

تدوير المخلفات

واستطرد: أحد الحلول الأخرى التى بدأنا فى البحث عنها هى تدوير المخلفات الخاصة بالمجازر والحقول، ونعمل على تجفيفها وقياس نسبة البروتين الموجود فيها والتى وجدنا احتواءها على نسبة كبيرة من البروتين تصلح لإضافتها إلى عليقة الدواجن كبديل مؤقت لفول الصويا أحد الأسباب الرئيسية لمشكلة الأعلاف الموجودة حاليا، وبالتالى استفدنا من المخلفات التى نتخلص منها، وبدأنا فى تقليل حجم المشكلة التى تواجهنا.

وأوضح أن أحد الأفكار غير التقليدية التى بدأنا العمل بها بشكل جدى هى تدوير المخلفات التى تصدر من الفنادق ومحلات الطعام حيث وجدنا أن لديهم نسبة كبيرة من فاقد الطعام يتم التخلص منها وعدم الاستفادة منها، ومن هنا بدأنا فى جمع تلك المخلفات وتجفيفها وطحنها وتجهيزها كبديل للبروتين الخاص بأعلاف الدواجن بالإضافة إلى بعض الحيوانات.

وأكد أن إعادة التدوير ستوفر التكلفة المادية للتخلص من تلك النفايات، ومحاولة لتقليل الأزمة الحالية، بالإضافة إلى تقليل الاستيراد من الخارج وتوفير العملة الصعبة، وبعد تعميم تلك التجربة ستساهم فى عدم التأثر بالسوق العالمى فى استيراد تلك المواد الخاصة بالأعلاف.

> **د. محمود عرفة: إعادة تدوير المخلفات واستخدامها كأعلاف لحل الأزمة**

> **د. حنان حسنين: خطة لإيجاد بدائل لأعلاف الحيوانات والصويا للدواجن**

بدائل الصويا والذرة

قالت ا.د حنان حسنين أستاذ تغذية الحيوان بمعهد بحوث الإنتاج الحيوانى قسم بحوث استخدام المخلفات، أن فول الصويا والذرة يعتبران المكونين الرئيسيين لعلف الدواجن والأرانب وبعض الحيوانات الأخرى لذلك بدأنا فى وضع خطة موازية وهى بالإضافة إلى إيجاد بدائل لعلف الدواجن هو العمل على إيجاد بدائل أيضا لعلف الأرانب والحيوانات بحيث يتم الاستغناء عن فول الصويا والذرة فى أعلافهما وتوفيرها لعلف الدواجن الذى يعتبر الفول الصويا والذرة المكون الرئيسى لها.

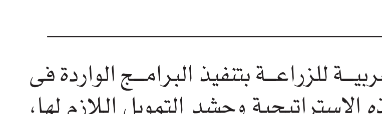
وأضافت د. حنان، أن الخطة الموضوعة حاليا هى محاولة لإيجاد بدائل تقلل استخدام الفول الصويا والذرة، ولكن من الصعب الاستغناء عنهما بصورة نهائية فى الوقت الحالى مشيرة إلى أن الذرة يعتبر مصدرا رئيسيا للطاقة خاصة بالنسبة للمجترات والأرانب والمقصود بالمجترات هنا الأبقار والجاموس، وبالفعل استطعنا استبدال نسبة من فول الصويا بنوى البلح والشعير والبطاطس الفرز والتى تحتوى على نسبة بروتين عالية والطاقة الموجودة فيها مقابلة للطاقة الموجودة فى الذرة وأحيانا يتم استخدام البطاطا الحلوة.

وعى المنتجين والمزارعين

وتابعت د. حنان حسين، أن الدليل على وعى المنتجين والمزارعين بأهمية تلك البدائل أن قش الأرز قديما لم يكن له سعر تقريبا ولكن بعد معرفة مدى الاستفادة منه وصل سعر طن قش الأرز إلى حوالى ١٣٠٠ جنيه بالإضافة إلى «تفل الزيتون» الذى كان يتم شراء الطن بـ١٠٠ جنيه، ووصل سعره حاليا فى المعاصر البلدى إلى ٤٥٠ جنيها، واذا تم شراؤه من المصانع قد يصل سعره إلى آلاف الجنيهات لافتة إلى أنه على الرغم من ارتفاع تلك الأسعار ولكنها تعتبر بدائل محلية تساعد على تنقية البيئة وإضافة دخل إلى المنتج.

جهود عربية لتعزيز الأمن الغذائي العربي





هبة محمد

فى ظل المساعى العربية؛ لاتخاذ خطوات لتعزيز الأمن الغذائى العربى خلال الفترة المقبلة للحد من تأثر المنطقة العربية بالضغوط على حركة الإمدادات العالمية، وسط احتمالات تطورها بسبب الصراعات الدولية والتغير المناخى وارتفاع الطلب فى مقابل تراجع الإنتاج الزراعى تستضيف المملكة العربية الأردنية الهاشمية المنتدى العربى الزراعى فى الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر المقبل، تحت شعار «الأمن الغذائى العربى فى مواجهة التحديات» وذلك بالتعاون بين الأمانة العامة للجامعة العربية والمنتدى العربى للتنمية الزراعية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربى لدراسات المناطق الجافة والأراضى القاحلة (أكساد)، واللجنة الاجتماعية لغرب آسيا (الأسكوا) ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) واتحاد المرأة العربية.

فيما أكد السفير أحمد رشيد خطابى، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشئون الإعلام، أنه مع تفاقم أزمة الأمن الغذائى بات من الضرورى الاهتمام بالقطاع الزراعى وإعادة الاعتبار للفلاح وسكان الريف، مشيرًا إلى تزايد الهجرة من الريف للحضر، حيث إن ثلثى سكان العالم فى ٢٠٥٠ سيعيشون فى الحضر.

وشدد على أهمية القطاع الزراعى بحكم دوره الأساسى فى تحقيق الأمن الغذائى وارتباطه بالمجالات الاجتماعية والاقتصادية، مشيرًا إلى أن القضاء على الفقر والجوع وسوء التغذية تتصدر أهداف التنمية المستدامة الأممية لعام ٢٠٣٠، وهى الأهداف التى تسعى الجامعة العربية؛ لمتابعة تنفيذها على المستوى الإقليمى، بحرص شخصى مع الأمين العام.

وقال السفير خطابى، إن المنطقة العربية تعيش أزمة بعد أزمة فى المجال الزراعى، فكان هناك أزمة ٢٠٠٨ الاقتصادية والغذائية ثم جائحة كورونا إلى أن جاءت الحرب الروسية الأوكرانية، التى دقت ناقوس خطر، للدول العربية لأن العديد منها تستورد نسبة كبيرة من الحبوب من روسيا وأوكرانيا، اللذين يشكلان ١٧٪ من الإنتاج العالمي، مشددًا على ضرورة إشراك كل القوى الحية للانخراط فى مجال دفع التنمية الزراعية مثل المستثمرين ومؤسسات المجتمع المدنى والإعلام.

لافت إلى أن القمة العربية الحادية والثلاثين، التى عقدت فى الجزائر؛ اعتمدت استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة ٢٠٣٠ – ٢٠٢٠ مع تكليف المنظمة العربية للزراعة بتنفيذ البرامج الواردة فى هذه الاستراتيجية وحشد التمويل اللازم لها، بالتعاون مع كل الأطراف ذات الصلة.

وأضاف أن تحقيق هذه الأهداف يظل بعيد المنال فى ظل اضطراب الوضع الدولى والصراعات الجيوسياسية وتفاقم الأزمات، بما فى ذلك انحسار تدفقات السلع الأساسية من الأرز والقمح والذرة، وأن هدف المنتدى تعبئة القدرات العربية الزراعية؛ لتحقيق الأمن الغذائى عبر آليات محكمة، فى إطار التعاون بين الأطراف العربية، والشركاء الدوليين، وكذلك العمل على تحسين البحث العلمى، لتحسين الإنتاجية ومنح القطاع الزراعى امتيازات فى المجال الضريبى.

وأشاد كلوب بتصريحات الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، التى سبقت القمة العربية، بأن موضوع الأمن الغذائى يحتل أولوية للعمل العربى المشترك، حيث أكد الحاجة لعمل تكاملى لمواجهة الفجوة الغذائية العربية ولابد من تدشين استراتيجية؛ لتحقيق الأمن الغذائى العربى.

وأكد رئيس المنتدى الزراعى العربى ترابط قضايا الزراعة والمياه، وكذلك دور المؤتمر فى التعرف والإطلاع والممارسات الريادية فى الزراعة وسبل تطويرها، مشيرا إلى أن آفاق النهوض بالقطاع الزراعى رحبة، وقرارات القمة العربية هى ترجمة لإرادة عربية فى هذا الموضوع.

ومن جهته، أشاد إبراهيم الخيري، مدير عام المنظمة العربية للتنمية الإدارية، باهتمام القمة العربية بالجزائر بالملف الزراعي، مشيرا إلى أن مؤتمر COP27، الذى تستضيفه مصر فى شرم الشيخ، سيتناول تأثير التغيرات المناخية على العديد من القطاعات منها الزراعة، ولهذا السبب تقرر عقد المنتدى بعد هذين الحدثين المهمين.

وقال إن الهدف من عقد هذا المنتدى أن يكون آلية من آليات تنفيذ قرارات القمة العربية، ومؤتمر شرم الشيخ للمناخ، مشيرا إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسى تحدث هناك عن ضرورة الانتقال من مرحلة الالتزامات والقرارات الصادرة عن مؤتمرات المناخ إلى مرحلة التنفيذ.

وقال إن جوهر عمل المنظمة العربية للتنمية الزراعية هو العمل على تنفيذ وثيقتين أقرتهما القمة العربية هما استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة، والبرنامج العربى لاستدامة الأمن الغذائي، مشيرا إلى حرص المنظمة على التعاون مع المنتدى لتنفيذهما.



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان

في أجواء الاحتفال بالعيد الوطني الـ٥٢ للنهضة العُمانية

ميناء صلالة يحقق نمواً ومكانة عالمية في مناولة الحاويات البضائع خلال عام 2022

تتواصل في سلطنة عُمان جهود تحفيز وتنويع الاقتصاد والعمل على تهيئة بيئة مشجّعة للاستثمار، في كافة القطاعات العُمانية، وذلك تنفيذاً للرؤية المستقبلية عُمان ٢٠٤٠، وتتواكب هذه الجهود مع أجواء نوفمبر المجيد والاحتفال بالعيد الوطني الـ٥٢ للنهضة، يوم ١٨ نوفمبر من كل عام، ليبدأ عاماً جديداً من الخطط والاستراتيجيات العُمانية طويلة المدى، لاستدامة البناء والتنمية والنهضة المتجددة بقيادة السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان.

وقد أوجدت الحكومة العُمانية خلال عام ٢٠٢٢، هذه البيئة المشجّعة والمواتية للاستثمار من خلال تهيئة التشريعات والنظم وتطوير الموانئ والمناطق الحرة واللوجستية، التي يدعمها الموقع الاستراتيجي للسلطنة، الذي يتوسط الأسواق التجارية العالمية، ومن أهمها ميناء صلالة.

ميناء صلالة أكثر موانئ العالم نموًا

ويوفر ميناء صلالة تقنيات وتجهيزات متقدمة مكّنته من سرعة الإنجاز وتقليل المسافات بين موانئ العالم، حيث يُعد الميناء الذي تأسس في عام ١٩٩٨ من أفضل الموانئ العالمية في مناولة الحاويات كونه يحتل موقعًا استراتيجيًا على مسار خطوط الشحن العالمية التي تربط الشرق بالغرب.

وقد توسع الميناء بصورة كبيرة، وهو جزء من شبكة تضم أكبر خطوط الشحن في العالم التي تنتقل مباشرة عبر الممرات التجارية الرئيسة في آسيا، وأوروبا، والأسواق الناشئة في شرق أفريقيا إضافة إلى شبه القارة الهندية، والخليج العربي.

ووفقاً لتقارير عالمية، فإن ميناء صلالة يعد من أكثر موانئ العالم نموًا، حيث حصل هذا العام على المرتبة الـ ٤٥ عالميًا في مناولة الحاويات ضمن أكبر ١٠٠ ميناء في العالم، كما يعد الميناء الأكبر في تصدير الجبس الخام.

وبذلك يكون ميناء صلالة قد تمكّن من اجتياز الرقم العالمي في الإنتاجية مرتين، وحاز على جوائز محلية ودولية في التنمية الاقتصادية إلى جانب مجال الصحة والسلامة والابتكارات والمبادرات المتعلقة بالبيئة في السنوات الماضية.

و قامت محطة الحاويات بالميناء في عام ٢٠٢١ بمناولة ٤٫٥ مليون حاوية نمطية مقارنة مع ٤٫٣ مليون حاوية نمطية في ٢٠٢٠، كما قامت محطة البضائع العامة في الميناء بمناولة ١٦٫٩ مليون طن خلال ٢٠٢١م مما أدى إلى نمو قدره ١٠٪ مقارنة مع ٢٠٢٠م.

ومازالت محطة البضائع العامة تواصل نموها من خلال الاستثمار في معدات تساعد على زيادة الإنتاجية، حيث تم هذا العام إضافة ٣ رافعات لمحطة البضائع العامة لزيادة الإنتاجية ورفع الطاقة الاستيعابية.

تقديرات دولية وفق مؤشر أداء موانئ الحاويات

وفي مجال مؤشر أداء موانئ الحاويات، تقدم ميناء صلالة ٤ مراكز في مؤشر أداء موانئ الحاويات (CPPI) لسنة ٢٠٢٠م؛ ليحرز المركز الثاني على مستوى العالم في تقرير (CPPI) لسنة ٢٠٢١م الصادر عن البنك الدولي ووكالة /ستاندرد آند بورز جلوبال ماركيت إنتيليجينس/، كما حقق الميناء المركز الأول في فئة الإنتاجية للموانئ الكبرى فوق ٤ ملايين حاوية مكافئة.

ومن أجل استقطاب المزيد من سفن الحاويات الحديثة الكبيرة جدًا، تم العمل على زيادة قدرات الميناء في عمليات المناولة، والتوسعة في الإمكانات من خلال العمل على إضافة ١٠ رافعات علوية جديدة، مما سيتيح للميناء التعامل بكل كفاءة مع أحدث أنواع السفن، إلى جانب العمل على تطوير وزيادة مختلف الخدمات والإمكانات؛ لمواكبة التطورات الجارية في سفن الشحن على مستوى العالم.

وفي مجال مناولة الحاويات أكدت التقارير أن محطة الحاويات (CT) قامت خلال التسعة الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٢م بمناولة ٣٫٣٦٥ مليون حاوية نمطية (TEUs)- مقارنة بـ ٣٫٣٤٢ مليون حاوية نمطية في الفترة نفسها من العام الماضي، مسجلة ارتفاعًا قدره ١٪.

وقامت محطة البضائع العامة بمناولة ١٣٫٣٧٣ مليون طن من البضائع العامة خلال التسعة أشهر الأولى من عام ٢٠٢٢م، مقارنة بـ ١٢٫٧٢٢ خلال الفترة نفسها من العام الماضي، مسجلة نمو بنسبة مئوية ٥٪، وأن السلع الرئيسة التي تم تداولها هي الحجر الجيري والجبس والميثانول والأسمنت، ويتم تصديرها من صلالة إلى الأسواق المجاورة، ومازالت هذه البضائع تشكل المحرك الرئيس لأعمال الشحن العام.

وفي جانب تطوير الموظفين يولي ميناء صلالة اهتمامًا بتطوير الموظفين وزيادة إنتاجيتهم كون الثروة البشرية هي العماد الرئيس، وتم توفير مختلف أنواعٍ التدريب للموظفين على السلامة والتقنية والإدارة الرشيقة، فضلاً عن أن برنامج المسئولية المجتمعية المؤسسية في الميناء قائم على مبدأ الاستدامة وروح التطوع، ويهدف إلى تقديم الدعم للمجتمع المحلي في محافظة ظفار وإفادة شرائح أكبر من المجتمع العُماني.

ميزانية عام ٢٠٢٣ تحدث نقلة نوعية في تعزيز النمو والتنويع الاقتصادي

ويرى خبراء اقتصاديون عُمانيون أنه لابد من النظر بتفاؤل واستغلال الفرص والمقومات، التي تملكها سلطنة عمان، مؤكدين أن ميزانية العام ٢٠٢٣ لها أهمية خاصة إذ تأتي بعد سنوات من التحديات المالية والاقتصادية، التي سادت خلال السنوات الماضية، وعلى اعتبار أن الميزانية تمثل الخطة التنفيذية السنوية لخطة التنمية العاشرة فلذلك يعول عليها الكثير في أحداث نقلة نوعية في مسار النمو ومعدلات الاستثمار.

وأشاروا إلى أن رهان نجاح التنويع الاقتصادي العُماني يظل مرتبطا بمدى النمو في القطاعات، التي تعد ركائز؛ لتعزيز التنويع، خاصة قطاعات اللوجستيات والتعدين والسياحة والثروة السمكية نظرا لامتلاك سلطنة عمان المقومات اللازمة؛ لتحقيق إيرادات جيدة ترفد الموازنة العامة للدولة.

ودعا الخبراء العُمانيون إلى استمرار العمل على تحفيز الاقتصاد من خلال الاهتمام بالبنية الفوقية، والممكنات الناعمة، ورفع كفاءة القطاعات المهمة للاقتصاد الوطني، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتشجيع الاستثمار المحلي، مؤكدين أنه رغم ما تحمله المرحلة في طياتها الكثير من المقاربات الصعبة، ولكن سلطنة عمان تملك العديد من الفرص والمقومات، التي تؤهلها لتحدي العقبات، موضحين أن الموازنة العامة لسنة ٢٠٢٣ سوف تعمل على إحداث نقلة نوعية لسلطنة عمان وجعلها في مصاف الدول المتقدمة كما هو مخطط له في أهداف ورؤية عمان ٢٠٤٠.



ميناء صلالة يحقق نموًا عالميًا



«الموجة الحمراء».. حلم ترامب الذي تبخر

«نصفي الكونجرس».. تركل الجمهوريين

على الرغم من عدم حسم نتائج انتخابات التجديد النصفى للكونجرس الأمريكى -حتى كتابة هذه السطور- إلا أن المؤشرات تؤكد اقتراب الجمهوريين من الحصول على الأغلبية بمجلس النواب الأمريكى، بينما تبدو السيطرة على مجلس الشيوخ غير محسومة، ورغم تقدم الجمهوريين وتحديدًا بمجلس النواب، إلا أنه يبدو تقدمًا أقل من المتوقع، مما أضعف آمال الجمهوريين فى «موجة» من الانتصارات الكاسحة التى كانوا يتوقعونها هم وخصومهم الديمقراطيون على حد سواء.

روضة فؤاد

فى تعليقها على هذه النتائج، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أن الحديثٍ عن اكتساح الحزب الجمهورى الشامل قد تبخر تقريباً، أما المعركة على مجلس الشيوخ، التى تم خوضها إلى حد كبير فى مناطق قوة للديمقراطيين (لأن الانتخابات تشمل ثلث المقاعد فقط)، قد لا يتم حسمها قبل أيام، أو أسابيع، مع احتمال إجراء جولة الإعادة فى ديسمبر فى جورجيا، مما يعنى أن مصيرٍ من سوف يسيطر على مجلس الشيوخ قد لا يُعرف قريباً.

وأشارت الصحيفة الأمريكية، إلى أن النتائج الأولية للانتخابات النصفية حملت تحديًا لموقع الرئيس السابق دونالد ترامب كشخصية مهيمنة فى الحزب الجمهورى، تسعى للعودة لتصدر المشهد والترشح فى الانتخابات الرئاسية القادمة، وقالت الصحيفة إنه حتى بعض مستشارى ترامب اعتبروا نتائج الانتخابات النصفية «جرحا» لمستقبله السياسى.

ويتلقى ترامب اللوم من الجمهوريين على الأداء المخيب للآمال من قبل العديد من المرشحين الذين دعمهم، بما فى ذلك المرشحون لمنصب الحاكم ومقعد مجلس الشيوخ فى ولاية بنسلفانيا، والمرشحون لمنصب الحاكم فى ولايات ميشيجان ونيويورك وويسكونسن.

> **«الجارديان»: النتائج حفزت معنويات الديمقراطيين.. وبايدن عزز موقعه فى حزبه**

> **الجمهوريون يلومون ترامب على الأداء المخيب للعديد من المرشحين الذين دعمهم**

التلجراف: بعد هدوء فرحة الفوز سيدرك بايدن أنه يواجه كونجرس أكثر عدائية

ومن جهته، قال النائب السابق بيتركينج، وهو جمهورى من لونج آيلاند يدعم ترامب منذ فترة طويلة: «أعتقد بقوة أن ترمب لا ينبغى أن يمثل الحزب الجمهورى».

أما كايلى ما كنانى، السكرتيرة الصحفية السابقة للبيت الأبيض فى إدارة ترامب، وأحد المدافعين عن الرئيس السابق منذ فترة طويلة، فقالت إن الرئيس السابق يجب أن يؤجل إعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، بعد هذه النتائج المخيبة للآمال للانتخابات النصفية.

ونشر مايكسيرنوفيتش، المدون المحافظ والمدافع منذ فترة طويلة عن ترامب، سلسلة من التغريدات على «تويتر» أشار فيها إلى أن الانتخابات النصفية هى بمثابة «ركلة»للجمهوريين، مشيراً إلى أنها تظهر أنه «لا يتعين على أحد أن يرضخ لترامب بعد الآن».

وفى إشارة إلى تضاؤل مكانة ترامب وعدم اليقين فى الآونة الأخيرة، يشجع بعض الحلفاء القدامى ترامب الآن على تأجيل إعلان ترشحه للرئاسة الذى كان يخطط له الأسبوع المقبل، بعد عدم تحقق «المد الأحمر»، وفق «واشنطن بوست».

ونقلت الصحيفة عن ديفيد أوربان، كبير مستشارى حملة ترامب الفائزة عام ٢٠١٦، إن الجمهوريين فى مناطق كبيرة من الولايات كانوا يعتمدون على دونالد ترامب لتحقيق النصر، لكن ذلك لم يتحقق، لقد خذلوا.

وقالت الصحيفة إن السبب الذى دفع مستشارى ترامب لتأجل إعلان ترشحه للرئاسة هو جولة الإعادة فى مجلس الشيوخ فى جورجيا، إذ لا يزال الأمل قائما فى فوز أسطورة كرة القدم الأمريكية هيرشل ووكر، ضد الديمقراطى رافائيل جى وارنوك، بعد تعادلهما بنسبة ٥٠٪.

وأوضحت الصحيفة أن ترامب كان حريصا على القفز مباشرة إلى سباق ٢٠٢٤، لكن نتائج الانتخابات حتى الآن فشلت فى إضافة الانفجار الذى كان يأمل ترامب فى الاستفادة منه.

وقال مرافقان لترامب فى مارالاجو مساء الثلاثاء الماضى إنه فى حالة معنوية جيدة، لكن أحدهما قال إنه أمضى بعض الوقت يوم الأربعاء غاضبا من خسارة مرشحه المدعوم محمد أوز فى سباق مجلس الشيوخ فى بنسلفانيا.

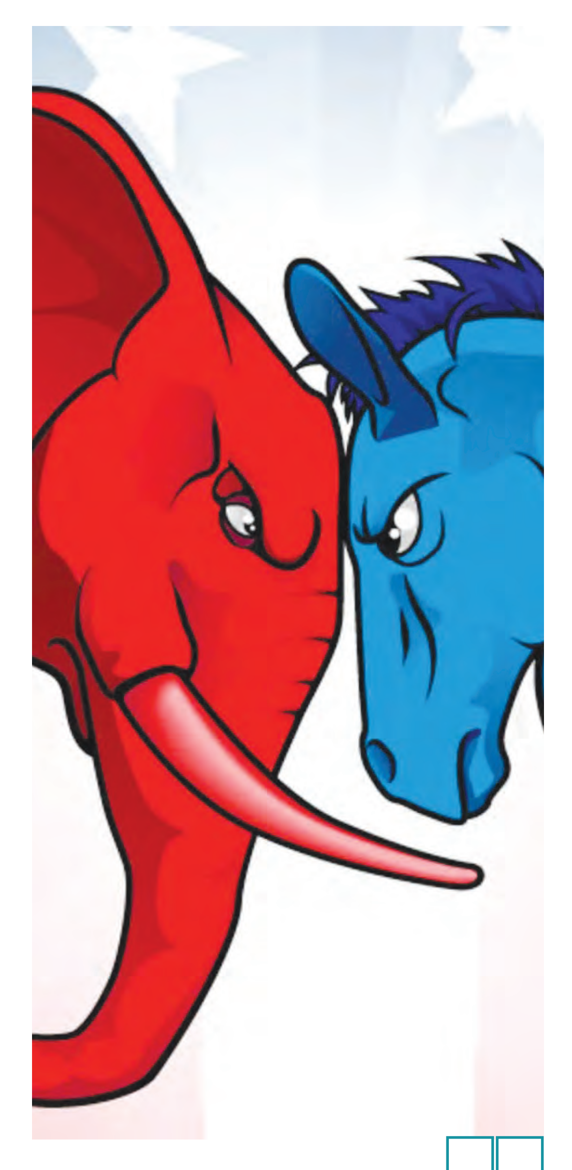
وتمكن الحزب الديمقراطى من الحد من الأضرار أفضل مما كان متوقعا فى انتخابات منتصف الولاية وحرم الرئيس السابق دونالد ترامب من تشكيل حركة مد فى الكونجرس كان يراهن عليها للعودة مجددا إلى البيت الأبيض.

على الجانب الآخر، كان الرئيس بايدن يبدو سعيدًا لأن الديمقراطيين تفادوا الهزيمة الفادحة فى انتخابات التجديد النصفى التى غالبا ما تعصف بالرئيس أيًا كان الحزب الذى ينتمى إليه، وهو ما ظهر فى تصريحاته مساء الأربعاء، حيث أشاد بانتخابات التجديد النصفى وأداء الحزب الديمقراطى الذى ينتمى إليه، واستبعد أن يحدث تفوق كبير للجمهوريين فى هذه الانتخابات. وأضاف: «كان هناك توقع بأن موجة حمراء (فى إشارة للجمهوريين) ستحدث، ولكن ذلك لم يحصل»، معتبراً أن الأمريكيين تمكنوا خلال هذه الانتخابات من الحفاظ على الديمقراطية.

كما وجه بايدن بالغ الشكر للأمريكيين على المشاركة الواسعة فى الانتخابات، لا سيما الشباب المنتمين لجيل «زد»، وهو جيل «ما بعد جيل الألفية»، للمولودين بين منتصف التسعينيات ومنتصف العقد الأول من الألفية الثالثة. وأضاف: «كان اليوم اختباراً جيداً للديمقراطية، ولم أكن متفائلاً بشأن مستقبل الولايات المتحدة كما أنا اليوم».

النتائج التى تحققت دفعت بايدن مجددًا إلى القول بأن لديه النية «للترشح لولاية ثانية فى العام ٢٠٢٤»، لكنه قال إنه سيؤكد ذلك «مطلع العام المقبل».

صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية، رأت أن أحد الأسباب الرئيسية لفشل الجمهوريين فى اكتساح المشهد هو أن الناخبين المستقلين والمترجحين، وكذلك الجمهوريون المعتدلون، لا يزالون غير مرتاحين بشدة لتطرف ترامب.



«واشنطن بوست»: الحديث عن اكتساح الحزب الجمهوري الشامل تبخر تقريباً

وذكرت الصحيفة أن ترامب لا يزال مستعدًا لإطلاق حملته الرامية لخوض السباق الرئاسى فى عام ٢٠٢٤، لكن فى طريق ترامب لضمان ترشيح الحزب الجمهورى تقف الآن عقبة رئيسية فى شكل رون دى سانتيس، الذى كانت إعادة انتخابه الحاسمة لمنصب حاكم فلوريدا واحدة من النجاحات القليلة التى لا تشوبها شائبة للحزب الجمهورى.

وسطع نجم دى سانتيس (٤٤ عاما) فى أوساط اليمين السياسى المحافظ فى الآونة الأخيرة، حتى بات ينظر إليه على أنه منافس جدى للرئيس ترامب لنيل ترشيح الحزب الجمهورى فى الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٤.

وتحت عنوان «الموجة الحمراء لم تتحقق» جاءت افتتاحية صحيفة «الجارديان» البريطانية، فذكرت أنه على الرغم من أن الديمقراطيين قد خسروا أرضهم فى الانتخابات النصفية، وقد يستغرق أسابيع قبل تحديد السيطرة على مجلس الشيوخ، إذا لم تحسم نتائج جورجيا، وذهبت إلى جولة الإعادة، إلا أن الخسائر كانت أقل مما كان متوقعا. وقالت الصحيفة إن السناتور ليندسى جراهام، أقر بأن هذه «لم تكن بالتأكيد موجة جمهورية، وهذا أمر مؤكد»، وأشارت الصحيفة إلى أن نتائج الانتخابات كانت سيئة لدونالد ترامب، الذى يتوقع أن يعلن ترشحه للسباق الرئاسى فى ٢٠٢٤ هذا الأسبوع.

ورأت الصحيفة البريطانية، أن أداء الديمقراطيين بدا أشبه بنتيجة تصويت ضد التطرف الجمهورى أكثر من كونه تصويتًا بالثقة فى حزب بايدن، وكان التضخم هو القضية الأولى بالنسبة للناخبين، لكن الإجهاض حظى باهتمام كبير أيضا .وقالت «الجارديان» إن الناخبين خرجوا للدفاع عن حق المرأة فى الاستقلالية والرعاية الصحية.

واختتمت الصحيفة قائلة إنه بشكل عام، كانت النتائج حافزًا لمعنويات الديمقراطيين، وعلى الرغم من الظهور المنخفض نسبيًا لبايدن فى هذه الحملة، فقد عزز موقعه فى حزبه.

من جهتها، تساءلت صحيفة «التليجراف» البريطانية عما إذا كان الرئيس بايدن سيترشح مرة أخرى عام ٢٠٢٤ بعد نجاح انتخابات التجديد النصفى، فى هذا الإطار قالت الصحيفة إن بايدن، الذى يواجه أسئلة متجددة حول عمره وقدرته على التحمل، يؤكد على أنه يشعر بالحيوية والشباب.

وأشارت إلى أن مذيعًا سأل بايدن قبل عيد ميلاده الثمانين، الذى سيحتفل به فى ٢٠ نوفمبر: «ماذا سيقول جو البالغ من العمر ٨٠ عاما لجو البالغ من العمر ٥٠ عاما فى هذه اللحظة؟»، فأجاب «إننى ما زلت ٥٠ عاما هذا هو أول شىء سأخبره به أنا لا أمزح».

ورأت الصحيفة أن النتائج الأفضل من المتوقعة للديمقراطيين فى الانتخابات ستمنح المزيد من الحيوية لبايدن، لكن بعد هدوء فرحة الفوز، سيدرك أنه الآن أصبح يواجه وجود كونجرس أكثر عدائية، مضيفة أنه يجب الإجابة عن السؤال عما إذا كان بايدن سيترشح مرة أخرى للبيت الأبيض.

وأشارت إلى أن استطلاعات الرأى - الثلاثاء - أظهرت أن ثلثى الأمريكيين يعتقدون أنه لا ينبغى أن يسعى بايدن للحصول على ولاية ثانية فى عام ٢٠٢٤، ومع ذلك، فقد أكد أنه «ينوى» الترشح مرة أخرى وأنه سيتخذ قراره النهائى فى أوائل العام المقبل.

وبعيدًا عن نجاح الديمقراطيين فى تجنب «موجة حمراء» فى انتخابات التجديد النصفى، كانت هناك عدة ظواهر لافتة أهمها الانقسام الحاد مع صعود التوجهات الأكثر حدية فى الحزبين، وأيضًا عودة التشكيك فى الانتخابات مثلما حدث فى الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٠.

ففى السباق على منصب حاكم ولاية أريزونا، شككت المرشحة الجمهورية المتحالفة مع ترامب، كارى ليك، فى النتائج قبل أن يتم الانتهاء منها فى ظل تقدم منافستها الديمقراطية كاتى هوبز، وهاجمت ليك فى يوم الانتخابات وسائل الإعلام الأمريكية الرئيسية، حيث شاركت ليك حملة إعلانية حطمت فيها أجهزة التلفزيون فى إشارة لوسائل الإعلام.

وقالت ليك، التى كررت ادعاءات ترامب حول التزوير فى انتخابات الرئاسة التى خاضها ضد جو بايدن فى عام ٢٠٢٠، فى إعلان مدته ثلاث دقائق ونصف: «حان الوقت لاستخدام مطرقة ثقيلة ضد أكاذيب ودعاية وسائل الإعلام.. التيار الرئيسى».

كما أظهرت الاستفتاءات والعملية الانتخابية انقساماً كبيراً، مع وجود ناخبين متحمسين على جانبى الانقسام الحزبى،وهو انقسام يبدو أن الديمقراطيين استفادوا منه لأنه دفع الكثيرين للتصويت لهم رغم استيائهم من الوضع الاقتصادى وذلك خوفاً من صعود التطرف لدى الجمهوريين.

واصطدمت مساعى الجمهوريين لاستخدام المخاوف بشأن التضخم والجريمة لضرب عمق المناطق الأكثر ولاءً للحزب الديمقراطى برد فعل عنيف من قبل الديمقراطيين بسبب القيود الجديدة على الإجهاض والقلق بشأن التطرف الجمهورى.

وعلى عكس الانتخابات النصفية السابقة، التى جلبت تقلبات هائلة فى السلطة السياسية لواشنطن، قد تتجه انتخابات هذا العام نحو تحول متواضع.

صباح جديد



بهاء زيتون

خايف يطلعلى فى البوتاجاز !

لا أخفى على حضراتكم سرًا بأنى "بقيت بأخاف" أن أفتح "النت" أو أتصفح مواقع التواصل الاجتماعى "ليطلعلى" محمد عامل النظافة صاحب واقعة كشرى التحرير والشهير بمحمد كشرى.. ولدرجة جعلتنى لا أستبعد إن فتحنا البوتاجاز أن نجده طالعلنا منه.. فقد أصبح شبيها بعفريت العلبة "اللى ممكن" ينط فى وجهنا بمجرد فتح العلبة.

فمنذ واقعته الشهيرة مع طبق الكشرى.. وليس وراءنا إلا أخبار معاليه.. محمد كشرى راح.. محمد كشرى جه.. محمد كشرى عمل.. محمد كشرى سوا.. يا ليلة سودا فقد تحول إلى "تريند"، حيث أصبحت أخبارٍ وصور معاليه متصدرة مواقع التواصل ليلًا ونهارًا ليتحول بقدرة قادر إلى شخصية عامة ونجم مجتمع.. ولا ينقصه سوى أن يطبع كروت باسمه أسوة بأصحاب المناصب والنفوذ لكى يستخدمها فى الواسطة لأى حد يحتاجه فى أى خدمة.

ومن "كتر" ما تصدرت أخباره مواقع التواصل أصبحت أتذكره بمجرد مرورى من أمام محل كشرى.. فالراجل من ساعة هذه الواقعة.. و"البليه" لعبت معاه وآخرها أنه تم عرض عليه دور للتمثيل فى أحد الأفلام، كما أن إحدى المذيعات أعجبت به وطلبته للزواج بعد أن أصبح فتى أحلامها.. وفيه كلام "كمان" عن انضمامه لأستوديوهات "بى إن سبورت" ليشارك فى تحليل مباريات كأس العالم، فالعملية "ظاطت أوى" و"مكنش طبق كشرى".. وعلى رأى المثل الدارج "رزق الهبل على المجانين".

والحقيقة.. لم أتصور أن تصل الأمور بنا لهذا الحد من التفاهة.. وإلى هذا الحال من الهيافة.. وهذا دلالة على أن مجتمعنا أصبح "فاضى" ويعيش الفراغ.. وأن مواقع التواصل قد أفسدت عقول الكثير ولعبت فى دماغهم و"بوظت" عقولهم.. وأننا قد استخدمنا هذه المواقع "المدمرة" فى تنظيم التافهات والتافهين وعمل من "الفسيخ شربات"، والدليل أننا أصبحنا مشغولين بعامل النظافة هذا.. وبخناقة شيرين مع زوجها حسام حبيب وبطلاق فلان من فلانة وغيرها.

فمع الأسف أصبحنا مجتمع يروج لكل ما هو لا قيمة له ويعمل من "الحبة قبة" بتكبير "الهيافات" والدليل أننا أصبحنا نستمتع بالفن والأغانى الهابطة لمحمد رمضان ومحمد بيكا وحسن شاكوش وكسبرة وحنجرة وغيرهم، ولا أملك إلا أن أقول "عليه العوض".. و"مكنش طبق كشرى".

برلمان التحرير

قمة المناخ فى شرم الشيخ تختصر المعاناة وتدفع بسرعة التنفيذ



سوسن أبو حسين

لابد وأن نعترف أن مصر بجيشها العسكرى والمدنى لهما الفضل فى الاستقرار وتنمية الموارد، والرد على الأعداء بنجاح منقطع النظير اعترف به الجميع وأبكى أهل الشر الذين يتربصون بالوطن.

الكل تحدث بأن أنظار العالم تتجه إلى مصر، بتركيز وباهتمام كبير، ولكنى اختلف وأقول إن العالم كان موجودا بكثافة داخل مصر، خلال انعقاد قمة المناخ، بمشاركة قادة العالم ورؤساء الحكومات ولفيف من الشخصيات الدولية والخبراء، لمناقشة القضية المحورية، إن مصر تدرك أن قضية تغير المناخ قضية وجودية، ولابد من خلق توافق دولي من أجل الانتقال من مرحلة التعهدات إلى التنفيذ.

ومعروف بأنه تم إطلاق اسم "كوب التنفيذ" على قمة COP 27 منذ البداية، للانتقال من التعهدات إلى تنفيذ الالتزامات، بشكل قاطع لتحقيق الهدف المشترك فى قضية تغير المناخ.

إن قضية تغير المناخ هى قضية وجودية ويجب التعامل معها بكل جدية ويجب أن يكون هناك توافق دولي حول الأسلوب الأمثل لمواجهة هذا التحدي، وهو مواجهة فوضى التغيرات المناخية التي لا رجوع عنها"، خاصة أن عدد سكان العالم ارتفع إلى ٨ مليارات نسمة، لذلك بات مستقبل البشرية فى خطر، وهو ما أكده الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو جوتيرش، وهو يتفق مع ما أعلنه الرئيس عبد الفتاح السيسى بأهمية سرعة التنفيذ، إضافة إلى الصراحة والمكاشفة والانتقال من الأقوال إلى الأفعال التى تنعكس على حماية الكوكب من الدمار، وهو يتحدث عن حماية الإنسانية وحرص على توجيه نداء لوقف الحروب والاهتمام بالبناء والسلام والتنمية، وهذه هى مصر (ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ) (اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ)، كما جاء فى كتاب الله العظيم.

ويقينى أن مصر سوف تنتقل إلى مرحلة عبور جديدة من الوفرة والخير للأجيال الراهنة والقادمة، وقد لفت نظري حجم الاتفاقيات والمشاريع التى يتم توقيعها لإيجاد حياة أفضل لأن قضية التغييرات المناخية واحدة من أهم القضايا التي تهتم بالإنسانية، وتؤثر على حاضر ومستقبل هذا الكوكب، وما لفت نظرى أيضا ما أعلنه "ساموبل ويربيرج"، المتحدث الإقليمى باسم وزارة الخارجية الأمريكية، من أن قمة المناخ فى مصر أهم قمة فى التاريخ وحان الوقت لنمر من الكلام والخطابات للتطبيق، قائلا: "نرى كل يوم التحديات والتأثيرات من تغير المناخ من فيضانات لحرائق".

وأتوقع أن تتفهم الدول الصناعية الكبرى الأضرار الناجمة عن استخداماتها المضرة للبيئة، والتى تؤثر على الغذاء والطاقة وتساهم فى تعويض الدول النامية والفقيرة من الأضرار التى لحقت بها.

دعونا نفكر

نداء الرئيس لوقف الحرب.. ونجاح باهر فى التأمين والتنظيم



مهنى أنور

مدينة شرم الشيخ يتردد اسمها طوال أسبوعين على ألسنة ما يقرب من ٨ مليارات إنسان على كوكب الأرض وذلك بعد النجاح المصرى الباهر فى تأمين وتنظيم مؤتمر المناخ العالمى الذى حضره أكثر من ١٢٠ مسئولا وزعيمًا عالميًا ودوليًا من ١٩٧ دولة، وهبطت فى مطار شرم الشيخ المدينة العالمية الخضراء أكثر من ١٣٠ طائرة رئاسية طوال الأيام الماضية لتنقل ما يقرب من ٥٠ ألف مشارك فى المؤتمر منهم ١٢٠ رئيسًا وملكًا ورئيس حكومة ووزراء من دول العالم المختلفة بكل أنواعها ولغاتها وأطيافها.

كان إنقاذ الأرض وقمة التنفيذ هى محور حديث الرئيس عبد الفتاح السيسى أمام الحضور فى الجلسة الافتتاحية موجهًا نداءه لكل المسئولين فى العالم لإنقاذ كوكبنا وحياة المليارات وضرورة التنفيذ لما تم الاتفاق عليه ويتم التوصل إليه وسماه الرئيس قمة التنفيذ، فى حين وجه الرئيس السيسى نداءً باسمه وباسم القادة بوقف وإنهاء الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا واستعداده التدخل لإنهاء هذه الأزمة العالمية التى تسببت فى معاناة جميع دول العالم بعد أزمة كورونا التى استغرقت معاناة الجميع منها عامين، ومنها الدولة المصرية ولكننا مررنا منها بسلام بفضل حكمة القيادة السياسية، كان تصفيق الجميع من القادة والمسئولين والزعماء لهذا النداء الذى وجهه الرئيس السيسي، مستمرًا ومؤيدًا لهذا النداء العالمى الذى يعد رسالة واضحة للطرفين بإنهاء الحرب.

أما الذى لفت نظر الجميع من الحضور والمشاركين هو ذلك التنظيم الباهر لهذا المؤتمر العالمى الذى يتم تحت إشراف الأمم المتحدة، وتعتبر مصر أول دولة إفريقية تستضيف هذا المؤتمر وهذا العدد المشارك فيه من القادة والزعماء والرؤساء والملوك والأمراء ورؤساء الحكومات والوزراء وهذا العدد المشارك الذى وصل إلى ما يقرب من ٥٠ ألفا حتى الآن ومازالت فعالياته تتواصل إلى يوم ١٨ نوفمبر الحالى.

أما النقطة الثانية فهى منظومة التأمين لهذا العدد الكبير من المشاركين والذى يتم بدقة متناهية قبل بدء المؤتمر، حيث كانت قيادات وزارة الداخلية وعلى رأسها اللواء محمود توفيق وزير الداخلية على رأس القيادات الأمنية المتواجدة فى شرم الشيخ للإشراف بنفسه، وكانت الشرطة النسائية المصرية لها وجود واضح فى التأمين فى كافة المواقع بالمدينة الخضراء، كان رجال جيشنا الباسل ومعه شرطتنا الوطنية يقومون بدورهم الكبير.

تحيا مصر العظمى دائمًا وأبدًا

نجوميات

مبادرات شرم الشيخ!



محمد نجم

نأمل أن تلتزم الدول المشاركة فى مؤتمر المناخ بشرم الشيخ بتعهداتها الفنية والمالية.. والتى قدرت بمائة مليار دولار سنويًا تدفعها الدول المتقدمة إلى الدول المتضررة من تغير المناخ وتعرضها لانبعاثات مضرة بالبشر والنباتات والحيوانات!

وقد شهد المؤتمر العديد من المبادرات الجديدة والقيمة، منها مبادرة بنك التنمية الإفريقى تحت اسم " تسريع التكييف" مع المتغيرات المناخية، وقد حشد لانجاحها حوالى ٢٥ مليار دولار.

مبادرة أخرى أطلقها ولى العهد السعودى الأمير محمد بن سلمان لعلاج ما تسببه التغيرات المناخية لمنطقة الشرق الأوسط.

أما الثالثة فكانت مبادرة "نوفى" التى أطلقتها – برعاية مجلس الوزراء، وزيرة التعاون الدولى د. رانيا المشاط، وهى عبارة عن برنامج للنهوض بالزراعة المصرية وتحسين إنتاجية الأراضى من خلال الربط بين مشروعات المياه والغذاء والطاقة وتحفيز جهود التحول إلى الأخضر، وتحاول الوزيرة النشيطة حشد التمويلات الأئتمانية الميسرة، فضلًا عن المنح بإجمالى ١٤,٨ مليار دولار.

والمبادرة الرابعة هى التى اقترحها المصرى الأصيل د. محمود محيى الدين، الذى اختارته مصر رائدًا لمؤتمر المناخ.

وكان قد عرضها منذ عام على وزير الخارجية سامح شكرى باعتباره رئيسا لقمة شرم الشيخ.. فأبدى إعجابه بها وأوصى أن تكون تحت رعاية رئيس الوزراء، والذى شكل لجنة خاصة للمبادرة مع توفير الدعم الكامل لها، وتم اختيار السفير هشام بدر؛ لتولى الأمانة العامة للجنة التى من المقرر أن تستمر فى عملها لأجل غير مسمى.

والمبادرة التى نحن بصددها وهى الأكثر إفادة للمواطنين العاديين، خاصة فى المحافظات عبارة عن مسابقة للمشاريع الخضراء الذكية، وهى المشروعات التى تقام على أفكار جديدة وتمثل قيمة مضافة للاقتصاد المصرى، مثل مشروعات تحلية المياه بتقنيات جديدة، أو إعادة تدوير البلاستيك، وكذلك مشروعات الطاقة المتجددة واستخدام المخلفات الصلبة فى ذلك.

وقد تقدم للمسابقة أكثر من ٦٢٨٠ مشروعا تم تصنيفهم من خلال لجنة التحكيم، التى رأسها د. محمود محيى الدين إلى ١٨ مشروعًا فاز منها ثلاثة بالمراكز الأولى، وهذا بخلاف اختيار ٢٧ مشروعًا جديدًا بمثابة سفراء التنمية فى المحافظات المصرية.

كما أطلقت د. هالة السعيد، وزير التخطيط فى ذات المؤتمر، الذين حضره رئيس الوزراء والمحافظون مبادرة " القرية الخضراء"، التى تستهدف تأهيل قرى المبادرة الرئيسية "حياة كريمة" للتوافق مع المعايير البيئية العالمية.

وتبقى الإشارة إلى نجاح مصر المذهل فى تنظيم هذا المؤتمر السنوى بالتعاون مع الأمم المتحدة وهذا النجاح وضع مصر " على الهواء" مباشرة لمدة أسبوعين، فى جميع أنحاء العالم، واعتقد أن مصر سوف تجنى ثمار هذا النجاح قريبًا سياحيًا واستثماريًا.. إن شاء الله.



أنا حر

قمة المناخ وآليات تفعيل المسئولية



حسن زعفان

انعقاد قمة المناخ.. COP 27 فى مصر وفى مدينة شرم الشيخ أول مدينة خالية من الملوثات فى العالم، حيث يحق أن نطلق عليها المدينة الخضراء وقد تفرد هذا المؤتمر ولأول مرة عن المؤتمرات السابقة بتحديد آليات تفعيل التوصيات السابقة، التى كانت مجرد حبر على ورق لم ينفذ منها شيء، فقط أن الخطر قادم! وأن الأرض تتعرض لخطر تغيرات مناخية سببها الأول والأكبر هو الانبعاثات الكربونية أو الحرارية نتيجة الإفراط فى استخدام الوقود الأحفوري.. من الفحم ومشتقات البترول من وقود السيارات والمصانع والطائرات، التى كان أخطرها ما تم حرقه من فحم فى الدول الصناعية الكبرى، خلال المائة عام الماضية، وبالتحديد مع بداية العصر الأول للثورة الصناعية الكبرى، التى كانت الدول الكبرى فى أوروبا وأمريكا هي المستخدم الأساسي والأكبر على الاطلاق فى استخدام الوقود الأحفوري وحتى بعد اكتشاف الطاقة النووية واستخدامها فى توليد الطاقة.. إلا أن ذلك لم يحد من الإفراط فى استخدام الوقود الأحفوري بل تضاعف أكثر من مرة خلال العشر سنوات الماضية، حتى بات الأمر فى خانة الخطر المحدق بكوكب الأرض يهدد الحياة بكل أنواعها حيوان ونبات وإنسان بل إن ارتفاع درجة حرارة الأرض درجة مئوية واحدة يساوى زيادة كبيرة فى مستوى سطح الماء فى البحار والمحيطات؛ مما يهدد باختفاء مدن ساحلية من الوجود بسبب ارتفاع مستوى الماء وعدم قدرة الشواطئ على تحمل النحر المستمر، الذي بدأ بالفعل يهدد العديد من المدن الساحلية سواء تلك المطلة على المحيطات أو البحار الداخلية ما بين القارات، وقد تم رصد اختفاء جزر صغيرة أمام سواحل استراليا وأخرى فى ارخبيل اندونيسيا وقد تم رصد تقلص مساحات كبيرة من الشواطئ، خاصة فى هولندا والتي تصارع البحر منذ عقود !! وسوف يستحيل على دولة مثل هولندا ودول أخرى فى آسيا أن تصمد أمام هجوم البحر بسبب ارتفاع منسوب المياه بفعل ذوبان الثلوج فى أطراف القطب الشمالي.

لقد بات تفعيل توصيات مؤتمر المناخ ضرورة حتمية لإنقاذ كوكب الأرض من الدمار بفعل تغير المناخ.

أهلًا بكم



سعيد صلاح

خلى أمريكا تنفعك

منذ عدة سنوات تصادف وجودى فى مقهى بمنطقة كوبرى القبة مع أحد الأصدقاء، وقتها سمعنا صوت مشاجرة قريبة بين شابين، أحدهما مصرى والآخر عرفنا فيما بعد أنه يحمل الجنسية الأمريكية، هذا الأخير فى أثناء المشاجرة هدد الشاب المصرى بجنسيته التى يحملها وقال له: "هاعمل فيك وأسوى" أنا معايا الجنسية الأمريكية.. طريقة هذا الشاب كانت مستفزة للجميع لدرجة أنها دفعت صبى المقهى، أن يتدخل، ورغم فارق الطول الكبير الذى كان بينه وبين هذا الشاب المحتمى بجنسيته الأجنبية إلا أن ذلك لم يمنع صبى المقهى من الوقوف على أطراف أصابعه وبكل قوته يصفع هذا الشاب على وجهه "قلم" رن فى أذن كل المتواجدين بالمكان ثم أعقبه والحماس ما زال يسيطر عليه بجملة رنت أيضا فى آذاننا جميعا وأشعلت حماس يشبه الذى انتابنا بعد هدف حسام حسن، الذى كان سببا فى دخولنا كأس العالم عام ١٩٩٠ "خلى أمريكا تنفعك"، فى الحقيقة كل الحاضرين أيدوا موقف صبى المقهى وتمنى كل واحد فيهم – وأنا منهم – أن يقوم هو بهذا الفعل.

هذا الموقف ذكرنى بما حدث فى المؤتمر الذى عقدته شقيقة علاء عبد الفتاح بالتنسيق مع حملة " العدالة المناخية" فى المنطقة الزرقاء بمؤتمر المناخ بشرم الشيخ.

ورغم الفارق فى شكل رد الفعل، الذى قام به صبى المقهى وما قام به النائب المصرى المحترم عمرو درويش، نائب تنسيقية شباب الأحزاب، إلا أن كلاهما كان بدافع من الوطنية والحماسة والغيرة على البلد، فجميعنا يرفض أن يستقوى أحد بدولة ما مهما كانت قوتها على بلده وأن يهدد شعبه بهذه الدولة، معتقدًا أنه يستطيع فعل ما يريد وأن يقلب الباطل حقا ويلبس الكذب ثوب الحقيقة دون أن يعترض أحد.

فى الحقيقة موقف النائب درويش أثلج صدور كل من تابعه وسمع به؛ لأننا فى وجداننا جميعا نرفض أن يستقوى أحد بدولة أخرى على دولته وشعبه حتى وإن كان يطالب بشىء هو يراه حقا.

شقيقة علاء تطالب بالإفراج عنه واختارت هذا التوقيت وهذا المكان واستحضرت الحديث عن جنسيته البريطانية من أجل أن تضغط للإفراج عن شقيقها والعفو عنه، رغم كونه مسجون جنائى وليس سياسيا، وهو أمر لا يتسق مع الواقع الذى يشهد بالفعل إجراءات عفو رئاسى لكثير من سجناء الرأى حيث خرج عدد كبير منهم وعادوا إلى أسرهم، ويؤكد أيضا خبث ادعاءاتها وكذب وزيف ما تقول والدليل مكان وزمان طلبها فهى قالت ما قالت وهى على أرض مصرية ولم يمنعها أحد، وهذا دليل أيضا على الحرية التى تكفلها الدولة المصرية لأصحاب الرأى، رغم أن ذلك لا يحدث حتى فى الدولة التى استحضرت جنسيتها، ففيها سجناء رأى كثيرين وقيود كبيرة على حرية الرأى ولا ننسى ما قاله كاميرون، رئيس وزرائها السابق عندما يكون الأمر يتعلق بأمن بريطانيا فلا يحدثنى أحد عن حقوق الإنسان.. هل تتذكر منى سيف ذلك أم أن حقوق الإنسان فى هذه الحالة "عوراء"؟..

لست ضد حرية الرأى والتعبير فهى جوهر وروح مهنتى ولكنى ضد من يريد إيذاء بلدى وأهلى، ضد من يهين مؤسسات بلدى الوطنية، ضد من يستقوى ببلد أخرى ضد بلدى.

ما حدث فى موقف صبى المقهى منذ سنوات وما حدث من النائب عمرو درويش منذ أيام يؤكد أننا كمصريين " دمنا حامى" لا نقبل أن يأتى أحد علينا أو على أى حق من حقوقنا.. كنا هكذا وسنظل.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



200 دولة و120 زعيمًا ورئيسًا

شرم الشيخ مدينة السلام، التقى فيها كل هؤلاء لمواجهة التحديات التى تواجه العالم من تغير المناخ الذى أضر بالبيئة والإنتاج الزراعى ودرجة الحرارة، مما أدى إلى تغييرات شديدة منها الفيضانات والتصحر ونقص الإنتاج الغذائى وتأثر الدول النامية من الآثار السلبية للتقدم الصناعى فى الدول المتقدمة مما يهدد مستقبل الأجيال القادمة من الأبناء والأحفاد.

من الوعود إلى التنفيذ

لقد وعدت الدول الصناعية بتقديم مائة مليار دولار سنويًا للدول المتضررة من تغير المناخ فى cop26 ولم يتم الوفاء بالمبالغ المقترحة كاملة.. مع ازدياد معدل التغير ومن الضرورى الانتقال من المفاوضات والتعهدات إلى التنفيذ حسب الأولويات.

مصر والقمة

تسلم سامح شكرى وزير الخارجية رئاسة المؤتمر فى شرم الشيخ، المدينة التى تستقبل المؤتمر فى أبهى حلة لها فقد تم العمل على إعداد المنشآت الفندقية والصحية وكل الأماكن التى يرتادها الضيف القادم للمؤتمر بشكل لائق.

من الاتوبيسات ووسائل النقل الصديقة للبيئة إلى تجميل الشوارع والمحلات بشكل غاية فى الجمال وتأهيل المطار لاستقبال الضيوف لحضور أكثر من ٤٠ ألف زائر، هذا خلاف السياحة الموجودة بالمدينة.

لقد تم إعداد كل شىء بعناية وتكامل بين كافة الوزارات لتقدم أفضل صورة لمصر فى أكبر حدث دولى يتم فى العالم ولأهمية الموضوعات التى يتناولها والتحديات وكيف تقدم الصورة إلى العالم وما تقوم به الدولة المصرية من جهود فى مواجهة التغير وما تقدمه كل وزارة طبقًا لبرنامج مصر فى مكافحة التغير المناخى.

أكد الرئيس السيسى أهمية هذا المؤتمر وانعقاده فى وقت حساس للغاية يتعرض فيه العالم لأخطار وجودية وتحديات غير مسبوقة تؤثر على بقاء كوكبنا ذاته وقدرتنا على المعيشة عليه.

وأجرى الرئيس لقاءات ثنائية مع عدد من زعماء العالم الحضور فى المؤتمر لتعزيز العلاقات وبحث القضايا الدولية والإقليمية.

أيضًا قدمت مصر مشروعات الهيدروجين الأخضر باعتباره مصدرًا واعدًا للطاقة فى المستقبل وجهود مصر فى هذا الاتجاه فى ضوء الاهتمام العالمى بهذا المجال.

وتم عرض دور مبادرة حياة كريمة فى المؤتمر حيث شاركت مؤسسة حياة كريمة فى إطلاق مبادراة بعنوان « حياة كريمة فى إفريقيا » أمس فى المنطقة الزرقاء والتجربة المميزة فى قرية فارس بمحافظة أسوان باعتبارها أول قرية صديقة للبيئة من قرى المبادرة وتخصص المبادرة ختامًا مصغرًا فى المنطقة الخضراء لعرض دورها كمؤسسة مجتمعية ومبادرة رئاسية فى مواجهة التغيرات المناخية.

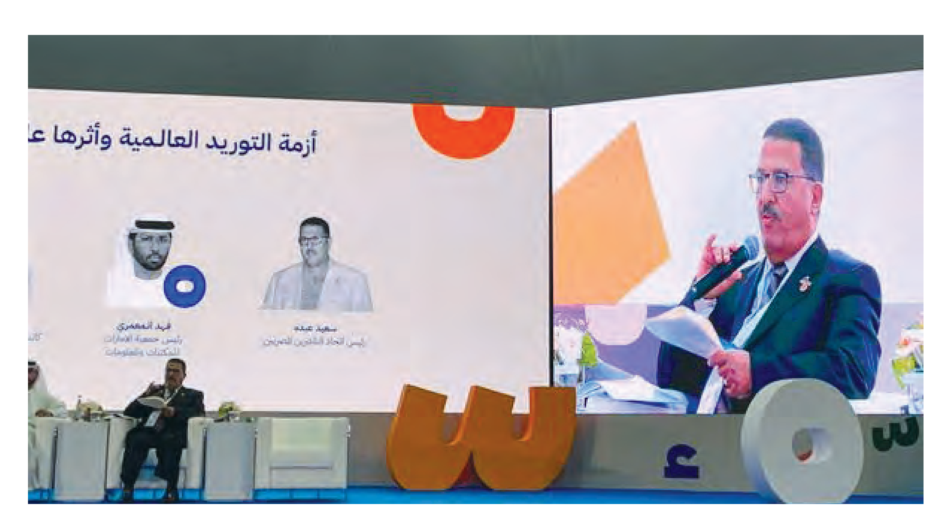
وهناك العديد من الدول لها أجنحة تقدم جهودها وتجربتها فى مواجهة التغير المناخى، أيضًا تم تخصيص منطقة للتعبير عن الرأى بين الشباب الحاضرين للمشاركة ضد سياسات الدول الصناعية أو التعبير عن مدى الضرر الواقع على دول العالم الثالث ومدى تعرض شعوب هذه الدول للنقص فى الغذاء والأدوية والتصحر وغيرها من الأعراض السيئة للتغير المناخى.

الثقافة والتغير المناخى

ومن أهم الأدوار استغلالًا لهذا المؤتمر دور وزارة الثقافة لعرض رقصات شعبية وأزياء فلكلورية لاستقبال الضيوف.. كذلك وجود أجنحة لعرض المنتجات الشعبية والحرف كمنتج مصرى يقدم للوفود المشاركة.

كذلك عرض تجارب أهم رواد العمارة فى مصر مثل حسن فتحى ورمسيس ويصا ومشروعات ومبان تحتوى على حلول مبتكرة لمواجهة التغير المناخى.

الحقيقة خلاف ما سيتم من أعمال المؤتمر والذى اتوقع له نتائج إيجابية لظروف وتوقيت انعقاده.. هى أهم فرص الاستغلال السياحى لمصر ومكانتها وعودة الزخم السياحى وإعلان لكل دول



العالم عن ما تقدمه مصر وما تملكه من مناطق وأماكن سياحية يسعد بها الزائر وليس لها نظير فى أماكن كثيرة فى العالم.

المؤتمر السادس للناشرين العرب

على هامش معرض الشارقة الدولى للكتاب عقد المؤتمر السادس لاتحاد الناشرين العرب برعاية الشيخة بدور القاسمى التى تقود قطاع النشر العالمى من خلال رئاستها للاتحاد الدولى للناشرين ودور الاتحاد فى حماية حرية النشر وحقوق الملكية الفكرية والتنوع والشمول وقد استضافت المؤتمر أثناء معرض الكتاب بالشارقة من خلال برنامج أعد بالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب لمناقشة التحديات التى تواجه مهنة النشر فى ظل الأزمات الحالية التى يمر بها العالم، إضافة إلى حضور ورعاية معالى نورة الكعبى وزير الثقافة والتى تشرف على قطاعات الثقافة والشباب والنشر والرقابة الإعلامية.

استضاف المؤتمر مجموعة كبيرة من الخبراء فى مهنة النشر وأصحاب الرأى والكتاب من كافة الدول العربية وأعضاء مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب علمًا بأن المؤتمر أيضًا تشرف برعاية معالى الأمين العالم لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط وقدم المؤتمر ست جلسات فى مختلف قضايا النشر والحقيقة كانت جلسات عميقة الأثر والمحتوى من خلال ضيوفها ومديرى الندوات وحضور الاستاذ محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب وكان من مصر على عبد المنعم ود. هيثم الحاج على ود. حسام بدراوى ود. زين عبد الهادى وسعيد عبده ود. حسام لطفى.

> **استضاف المؤتمر مجموعة كبيرة من الخبراء فى مهنة النشر وأصحاب الرأى والكتاب من كافة الدول العربية وأعضاء مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب**

كل هؤلاء مع إقبال غير عادى من الجمهور وذوى الاختصاص والناشرين المشاركين من جميع الدول العربية وقد كانت لهم مداخلات قيمة للاستفسار عن الحلول أو معرفة الجديد فى عالم النشر فى ضوء الأزمات وإلى أين، هذا إضافة إلى السؤال التقليدى عن الكتاب الورقى والرقمى ومستقبل كل منهما وهل الصوتى أصبح يمثل ظاهرة وله حجم إنتاج يتناسب مع عدد الناشرين أو ما يصدر من إنتاج لدور النشر .

وكان لى الشرف فى إلقاء كلمة فى هذا المؤتمر عن تحديات صناعة النشر فى ضوء مشاكل سلاسل الإمداد الحالية، وكانت هناك ورقة عمل وملخصها أن الأزمة الحالية وما سبقها من أزمات مثل الكورونا والأزمة المالية وغيرها أثبتت ضرورة تواجد صناعة محلية وبصفة خاصة فى مدخلات الصناعة التى يعتبر أكثر من ٩٠٪ فى العالم العربى منها مستورد.

مع أهمية دخول الحكومات والهيئات والجامعات للقيام بدورها فى اقتناء الحصة الطبيعية من الإصدارات لدى الناشرين كما يحدث فى دول العالم لضمان الاستمرار والتحديث مع دخول الحكومات ورجال الأعمال فى مشروعات لمدخلات الصناعة وخاصة أنها مضمونة الربحية وتسويق المنتج فى السوق العربى لتكتمل منظومة صناعة النشر كما يحدث الآن من محاولة إعادة النظر فى التطوير والتصنيع وضرورته فى الدول النامية لتقليل الفجوة وتقليل صدمة الأزمات والتحديات الحالية.

كل التحية لمن أقام المؤتمر ورعايته وللمشاركين.

إشراف: مروة علاء الدين

تنويــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزى للمحاسبات.

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التى ترسل طلبًا للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعى من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد فى حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر: ت: 25798483/
دار المعارف: ف: 25744999

من يُرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com

أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدَعُ هؤلاء الكلماتِ حين يمسي وحين يصبح: «اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ العافيةَ في ديني ودُنْيايَ وأهلي ومالي، اللَّهُمَّ استُر عَوراتي وآمِنْ رَوْعاتي، واحفَظْني مِن بين يديَّ ومِن خَلْفي وعن يميني وعن شِمالي ومِن فَوْقي، وأعوذُ بعَظَمتِكَ أنْ أُغتالَ مِن تحتي».

العفو والعافية

كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم– فى كل صباح ومساء يحرص على هذا الدعاء ولا يتركه أبداً، لما فيه من معاني عظيمة. ففيه سؤال الله (العافية فى ديني) والمقصود بالعافية أي السلامة فى ديني من المعاصي والمخالفات والبدع، وفى (دنياي، وأهلي، ومالي) أي أسألك العافية فى دنياي من المصائب والشرور، وأسألك العافية لأهلي من سوء العِشْرَة والأمراض والأسقام وشغلهم بطلب التوسع فى الحطام. (واستر عوراتي وآمن روعاتي) أي استر كل ما يستحيي منه إذا ظهر من الذنوب والعيوب، وآمني وسلمني من الفزع الذي يخيفني. (واحفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي) أي وادفع عني البلاء من الجهات الست فلا يصيبني شر من أي مكان. (وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي) معناه أستجير وأتحصن بعظمتك من أن أغتال من تحتي خُفْيَة.

كل إنسان فى الحياة الدنيا عرضة للآفات فى الدين والدنيا والأهل والمال، ولكن العافية فى الأهل مقدمة على العافية فى المال.

«أحمد» شاب بسيط يعيش مع زوجته وبناته فى منزل بسيط بالإيجار، لم يعرف يوما الاستسلام فى حياته؛ لأنه يعلم أن الفقر ليس عيبا، ولكن الاستسلام له هو العيب بذاته، وانتظار من يساعدك دون أن تتحرك، فالكثير لا يملكون قوت يومهم لكنهم بعفتهم هم أغنياء بعدم السؤال..

ومن أصعب أنواع الفقر هو الفقير بدينه وإيمانه، فليس الفقر هو فقر الجيوب، وإنما الفقر هو فقر القلوب، هذا الرجل الفقير قلبه عامر بالإيمان والحب والتضحية، يعمل ويكد رغم مرضه وجسده النحيل، لم يطلب من أحد مساعدة لنفسه، ولكن عندما ضاق به الحال وخشى على أسرته، فكر فى طلب المساعدة من أهل الخير.

أحمد أب مثالى وزوج فاضل، قضى عمره كله فى رعاية زوجته المريضة ، وتعليم بناته حتى وصلوا إلى سن الزواج، برغم المبلغ البسيط الذى يتقاضاه من عمله، فهو مجرد أجير يعمل عند الغير، ولكن تراكمت ديونه وإيصالات الأمانة التي لم تسدد بعد مرض زوجته، ونال منه المرض من الغم والهم وانحنى ظهره، كل ما يطلبه هو عونكم ليصل بأسرته إلى بر الأمان، ويكون قادرا على علاج زوجته وسداد ديونه المتراكمة.

نحن نناشد أهل الخير وأصحاب القلوب الرحيمة لمساعدتهم والوقوف بجانبهم ومن يرغب يتصل بصفحة (ربنا كريم).





يترقب الكثيرون من لاعبي أندية الدوري المصري الممتاز انطلاق بطولة كأس رابطة الأندية المحترفة في نسختها الثانية موسم 2022-2023، وذلك بأهداف مختلفة فمنهم من يسعى لكتابة تاريخ له في سجلات الكرة المصرية، والبعض الآخر يبحث عن فرصة للكشف عن قدراته وإثبات ذاته لضمان المشاركة باستمرار في المستقبل.

كأس الرابطة طوق نجاة لمظاليم الأهلي والزمالك

محمد هلال

رابطة الأندية المحترفة أسست بطولتها الخاصة فى الموسم الماضي ٢٠٢١-٢٠٢٢ والتي تقام بين أندية الدوري الممتاز فقط، وانتهت النسخة الأولى بتتويج تاريخي لنادي فيوتشر الذي فاز فى المباراة النهائية على غزل المحلة أحد أعرق الأندية المصرية.

النسخة الأولى من كأس الرابطة أقيمت بنظام المجموعات ثم خروج المغلوب، بينما النسخة الثانية سوف تقام بالكامل بنظام خروج المغلوب، حيث تتنافس أندية غزل المحلة وحرس الحدود والداخلية وأسوان ليتأهل اثنان منهم إلى دور ثمن النهائي الذي يضم باقي أندية الدوري الممتاز وعددها ١٤ نادياً.

غزل المحلة انضم إلى الأندية الثلاثة الصاعدة حديثاً كونه النادي الأقرب للهبوط فى الجدول النهائي للموسم الماضي.

ومنذ تتويج فيوتشر باللقب الأول فى تاريخه أصبح الفوز بكأس الرابطة حلما للعديد من أندية الدوري الممتاز سواء التي لا تملك فى رصيدها أي بطولة مثل فاركو والداخلية والبنك الأهلي وسيراميكا كليوباترا وسموحة، وكذلك الأندية الجماهيرية الغائبة عن منصات التتويج منذ سنوات طويلة مثل الإسماعيلي وغزل المحلة والاتحاد السكندري والمصري البورسعيدي وغيرها.

> **الفوز بكأس الرابطة حلما للعديد من أندية الدوري الممتاز سواء التي لا تملك فى رصيدها أي بطولة أو الجماهيرية**

بينما الوضع يختلف بالنسبة لقطبي الكرة المصرية، الأهلي والزمالك فكلاهما له أهداف مختلفة تماماً عن باقي الأندية، هما يشاركا فى العديد من البطولات المحلية والقارية بجانب خوض لاعبيهما مباريات عدة مع المنتخبات الوطنية، لذلك هناك اتجاه قوي لاستغلال فترة إقامة بطولة كأس الرابطة لإراحة اللاعبين الأساسيين.

الزمالك بقيادة مدربه البرتغالي جوسفالدو فيريرا يعتزم الاستفادة من كأس الرابطة بمنح الفرصة لعدد من اللاعبين الذين لم يحصلوا على فرصة المشاركة هذا الموسم فى مقدمتهم الحارس محمد صبحي والمهاجم الشاب يوسف حسن، بالإضافة لعدد من اللاعبين الشباب والناشئين المميزين ضمن صفوف فريق «الأمل».

فيريرا يخطط أيضاً للاعتماد على الصفقات الجديدة التي لم تقدم الأداء المنتظر منها وذلك أملاً فى استعادة مستواها المعهود مثل زكريا الوردي وإبراهيما نداي والعائد من الإصابة عماد نبيل دونجا.

على الجانب الآخر، يعتزم الأهلي بقيادة مدربه السويسري مارسيل كولر الاعتماد بشكل كبير على اللاعبين الصغار خاصة فى ظل الانتقادات الموجهة إلى قطاع الناشئين والشباب بالقلعة الحمراء لعدم تقديمه أي عنصر مميز للفريق الأول خلال الفترة الماضية، مما دفع إدارة الأحمر للتعاقد مع ٧ لاعبين صغار السن قادمين من نادي وادي دجلة وهم «كريم الدبيس - عبد الرحمن رشدان - محمد أحمد زعلوك - أحمد كباكا» من مواليد ٢٠٠٥، «ياسين عاطف منصور» من مواليد ٢٠٠٧، و«عبد الرحمن مانو - حسن مصطفى» من مواليد ٢٠٠٨.

نجم الزمالك السابق، محمد صلاح، أكد أن كأس الرابطة فرصة للاعبين الاحتياطيين فى القطبين للمشاركة، وقال: «على كل لاعب يشتكي من الظلم لعدم المشاركة مع الأهلي والزمالك أن يستغل فرصة هذه البطولة الجديدة لإثبات أحقيته داخل الملعب ليس بالتصريحات والحديث فقط».

واختتم صلاح: «الأهلي والزمالك يمكنهما تنظيم مباريات ودية بعيداً عن كأس الرابطة ولكن أجواء خوض المباريات فى إطار رسمي تختلف تماماً عن الودي».

رابطة الأندية المصرية المحترفة تعتزم التفاوض مع اتحاد الكرة بشأن منح بطل كأس الرابطة مقعداً فى إحدى البطولات الخارجية.

صراع أوروبى - خليجى على بناء "ستاد الأهلى"

مصطفى يحيى

اقترب ستاد الأهلي الحلم الذي تتمناه جماهير القلعة الحمراء من الظهور للنور، بعدما كشف مسؤولو النادي من العمل على حسم ذلك الملف في الفترة الأخيرة، حيث ناقش مسؤولو الأهلي العديد من العروض المقدمة من شركات أوروبية وخليجية لتولي عملية بناء الاستاد وتوفير مصادر تمويله.

وبحثت شركة الأهلي للمنشآت الرياضية برئاسة أيمن إسماعيل عروضا عدة لتولي بناء الاستاد، بعد أن قسمت الملف لـ٤ جوانب، جانب تتفاوض عليه شركة إنجليزية لتولي ملف تصميم الاستاد والإشراف على بنائه فقط "استشاري هندسي"، وجانب آخر خاص بعملية البناء نفسه وهو المقاول الذي سيتولى عملية تنفيذ إنشاء الإستاد وما يحيط به من مرافق وتتفاوض عليه شركات فرنسية ومصرية وخليجية وأجنبية عدة، وجانب ثالث خاص بحقوق تسمية الاستاد والأقرب لحسمه شركة أليانز الألمانية للتأمينات، وأخيرا جانب خاص بالمدينة الترفيهية والمرافق التجارية وتتفاوض عليه شركة إماراتية.

وعرضت شركة أليانز ٥٠ مليون دولار للحصول على حق تسمية الاستاد لفترة تصل لـ٢٠- ٣٠ عاما، ولكن الأهلي يسعى لزيادة المقابل المالي مع زيادة عدد السنين مع مطالبتها بسرعة السداد وذلك لاستغلال هذه الأموال في تمويل بناء الاستاد، لأن شركة أليانز ترغب في دفع المبلغ على دفعات وأقساط.

ووفق ما أعلنه مسؤولو الأهلي فإن سعة الاستاد ستكون ما بين ٤٠- ٥٠ ألف متفرج، وستكون المدرجات قريبة من المستطيل الأخضر أي أنه قد يكون مقتصرا على ملعب كرة قدم ولا يوجد فيه مضمار أوليمبي مثل حال الملاعب العالمية، خاصة بعد الاستقرار على التصميم في الاجتماع المقبل بعد عودة محمود الخطيب رئيس النادي من رحلته العلاجية، والذي يبحث أيضا مصادر تمويل البناء بعد الاتفاق مع بعض الشركات والبنوك الكبرى من أجل التمويل.

مصدر مسؤول بالأهلي، أكد أنه بالفعل قد استقبل مسؤولو شركة المنشآت الرياضية الأسبوع الماضي مسؤولي عدة شركات أوروبية وخليجية والذين قدموا عروضهم الخاصة بملف بناء استاد الأهلي والإنشاءات السابقة لهم في ملاعب أخرى.

وواصل بأن مسؤولي الأهلي استقبلوا ممثلين عن شركات ألمانية وخليجية وإنجليزية، وناقشوهم في عروضهم وإن كانت ليست أفضل حال ولكن سيتم الحسم بعد عودة رئيس النادي من الخارج.

وشدد على أن الأهلي يركز حاليا على عروض مقدمة من شركات خاصة ببناء الاستاد، ثم عروض خاصة بحقوق التسمية نظير مقابل مالي يحصل عليه الأهلي يساعده في تمويل بناء الاستاد لأنه سيتولى توفير مصادر تمويل البناء والتي ستكون عبر اتجاهات عدة منها حقوق تسمية وإعلانات ومساهمة جماهير وأعضاء الأهلي من خلال شركة مساهمة سيتم طرحها في البورصة، بخلاف إمكانية الحصول على قروض لتيسير باقي المبالغ المطلوبة.

ويقول أبو المجد مصطفى، نجم الأهلي السابق، إن فكرة أن يكون للأهلي استاد خاص به أمر تأخر كثيرا، فمن الطبيعي أن يكون لكيان خاص به أي ملعب خاص لمبارياته خاصة بعد وصوله للعالمية، كما أنه عندما يقوم بذلك فهو مخطط لما سيدر من عوائد، فعندما تعاقد مع استاد السلام فإنه يدفع مبالغ كبيرة.

وواصل بأن هذا الأمر يشكل فارقا في استمرارية الأندية، ففي إنجلترا كل ناد في مدينة له ملعب باسمه، أما في مصر فالأندية التي تملك ملاعب خاصة هي المقاولون العرب والسكة الحديد أما الباقي فهي استادات محافظات مثل استاد الإسماعيلية والمنصورة والإسكندرية غيرها.

من جانبه، يقول عبدالإله جلال، نجم الأهلي السابق، إن استاد الأهلي في حد ذاته كاسم سيضيف أمورا عدة، منها توفير ما قد يدفعه الأهلي من أموال نظير تأجير الملاعب فمثلا فإنه يدفع ٢٥٠ ألف جنيه نظير تأجير ملعب لخوض مباراة واحدة، غير أنه سيكون ملعبك أو بمعنى أدق كيانك، بجانب أن الاستثمار في الملعب وخدماته ستعود عليه بمنافع ودخل كبيرين.

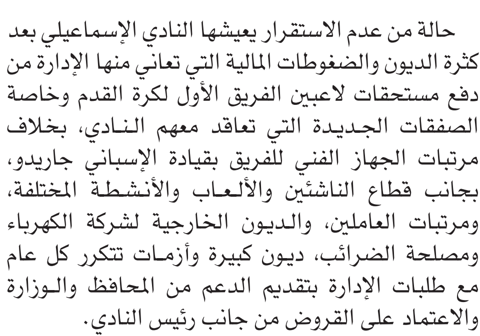
وتابع بأن اسم الأهلي هو دائما الذي يضيف ويكبر أي شيء يرتبط باسمه، كما أن استاد الأهلي إذا كان بنفس شكل الملاعب الأوروبية سيكون فعلا تحفة فنية ونقلة نوعية لشكل الملاعب في مصر.

> صراع بين شركات أوروبية وخليجية للفوز بإنشاء إستاد الأهلى

> إقامة مباريات الأهلى على ملعبه ستوفر له ملايين الجنيهات

"الديون" تطارد "الدراويش"

محمد الفرماوي



حالة من عدم الاستقرار يعيشها النادي الإسماعيلي بعد كثرة الديون والضغوطات المالية التي تعاني منها الإدارة من دفع مستحقات لاعبي الفريق الأول لكرة القدم وخاصة الصفقات الجديدة التي تعاقد معهم النادي، بخلاف مرتبات الجهاز الفني للفريق بقيادة الإسباني جاريدو، بجانب قطاع الناشئين والألعاب والأنشطة المختلفة، ومرتبات العاملين، والديون الخارجية لشركة الكهرباء ومصلحة الضرائب، ديون كبيرة وأزمات تتكرر كل عام مع طلبات الإدارة بتقديم الدعم من المحافظ والوزارة والاعتماد على القروض من جانب رئيس النادي.

وهنا يتساءل الشارع الإسماعيلاوي هل الإدارة قادرة على تخطي هذه المرحلة بوضع حلول تنقذ النادي والبحث عن موارد ذاتية ثابتة بعيدا عن القروض والدعم من جانب محافظ الإسماعيلية ووزارة الشباب والرياضة أم سيظل الدراويش في دوامة الأزمات عام تلو الآخر؟

وشهدت إمبراطورية الدراويش خلال الأيام القليلة الماضية العديد من التحركات من جانب رئيس النادي المهندس يحيى الكومي الذي طالب مجلس الوزراء ووزارة الشباب والرياضة بالتدخل لإنقاذ النادي من تلك الديون الطائلة، وسلك مجلس الإدارة طريق الحصول على قرض من جانب رئيس النادي والذي وصل إلي ٢٠ مليون جنيه لتسيير الأمور المالية خلال الفترة القادمة وخلق حالة من الاستقرار الإداري والمالي المؤقت في النادي، مع التلويح بتقديم الاستقالة الجماعية للمجلس في حالة عدم التدخل لإنقاذ النادي من المشكلات التي يتعرض لها بشكل دائم، واتخاذ قرارات حاسمة لحماية النادي من هذه الأزمات.

وعن هذه الأزمة وكيفية الخروج منها، قال علي أبو جريشة نجم الإسماعيلي والكرة المصرية إن الإدارة الحالية ساهمت بشكل كبير في الوضع الذي يمر به النادي باتخاذ العديد من القرارات الخاطئة منها التعاقد مع عدد كبير من اللاعبين دون دراسة فنية لاحتياجات الفريق قبل التعاقد مع مدير فني مما أدى إلى وضع النادي تحت ضغوطات وأعباء مالية كبيرة، مستحقات للاعبين طبقا للتعاقدات المبرمة معهم كان من الممكن تفاديها بتقليل عدد الصفقات في بداية الموسم والاختيار يكون طبقا للاحتياجات الفنية.

أما عن الحلول يوضح أبو جريشة أن الإدارة تسعى للبحث عن موارد مالية ثابتة للنادي منها افتتاح النادي الاجتماعي الجديد بأرض النخيل والذي يعد من المشاريع الهامة التي تحقق أقصى استفادة من المنشآت والخدمات الموجودة به، كما أشار إلى أنه يجب النظر للأندية الجماهيرية الكبيرة مثل الإسماعيلي والمصري والاتحاد بنظرة مختلفة في حقوق الرعاية وخاصة البث الذي يوضح عدم العدالة بين الأندية نظرا للفروق المالية الكبيرة بين الأهلي والزمالك والأندية الجماهيرية الأخرى، وأكد على أن الوضع سيبقى كما هو إذا لم يتم تغيير النظام وتطبيق العدالة بين الجميع وستظل الأندية التي تحرز البطولات والأندية التي تعاني كما هي.

> علي أبوجريشة: التعاقد مع عدد كبير من اللاعبين وعدم تطبيق العدالة في حقوق الرعاية ساهم في الأزمة





يقوده رئيس الاتحاد..

مخطط تطفيش "كلاتنبرج"

محمد هلال

حالة من الغموض أحاطت بمستقبل الحكم الإنجليزي السابق، مارك كلاتنبرج، كرئيس لجنة الحكام بالاتحاد المصري لكرة القدم، وذلك فى ظل الأنباء المنتشرة والقادمة من داخل «الجبلاية» عن وجود مخطط لتطفيشه من منصبه لعدة أسباب شخصية.

«مخطط التطفيش» أشعل غضب بعض أعضاء اتحاد الكرة وأثار الانقسامات بين مجلس الإدارة مما دفع «الجبلاية» إلى إصدار بيان رسمي بشكل مفاجئ ودون مبرر معلن سوى تهدئة الأوضاع الداخلية، ونص البيان: «يؤكد الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة جمال علام احترامه لقاماته من الحكام والخبراء بمجال التحكيم، لكنه يشدد على عدم صحة أنباء تعيين خبير تحكيمي كرئيس للجنة الحكام بالاتحاد، كما يؤكد أن كلاتنبرج مستمر فى منصبه كرئيس للجنة الحكام».

حكام الدوري الممتاز غير راضين عن أداء كلاتنبرج كرئيس للجنة، فهو لا يستطيع الدفاع عن حقوقهم فمستحقاتهم المالية متأخرة منذ عدة أشهر، والحكم الإنجليزي السابق يضع كل تركيزه فقط على الأمور الفنية وجوانب تطوير الأداء.

كلاتنبرج لم يعد يحرك ساكنا بشأن المستحقات المالية المتأخرة لحكامه بعدما خاطب رئيس مجلس إدارة اتحاد كرة القدم مرتين ولم يجد منه سوى التجاهل.

فيديو تحليل أداء الحكام الذي يقدمه كلاتنبرج عقب كل جولة من الدوري الممتاز ويتم نشره علناً عبر حسابات اتحاد الكرة على مواقع التواصل الاجتماعي أثار غضب حكامه الذين تساءلوا كيف لرئيس اللجنة مهاجمه حكامه علناً بدلاً من الدفاع عنهم؟، بينما غضب الحكم الإنجليزي من قيام اتحاد الكرة بالتدخل فى عملية المونتاج وهو ما تم بحذف تعليقه على واقعة استحقاق لاعب الأهلي طاهر محمد طاهر للطرد أمام الإسماعيلي فى الجولة الأولى.

جمال علام، رئيس اتحاد كرة القدم، يقود مخطط تطفيش كلاتنبرج، وذلك نكاية فى حازم إمام عضو الاتحاد، والذي انفرد بالتعاون مع زميله فى مجلس الإدارة، محمد بركات، باتخاذ القرارات الفنية الخاصة بكرة القدم منذ واقعة التعاقد مع المدرب الوطني إيهاب جلال ثم الاستغناء عنه سريعاً.

حازم إمام ومحمد بركات قادا ثورة غضب ضد باقي مجلس إدارة اتحاد الكرة ممن لم يمارسوا اللعبة نهائياً، وانفرد ثنائي الزمالك والأهلي السابق باتخاذ القرارات الفنية ثم عرضها على الأعضاء لمجرد التصويت، من بين هذه القرارات التعاقد مع كلاتنبرج وكذلك البرتغالي فيتوريا لتدريب المنتخب الأول، والبرازيلي ميكالي لتدريب المنتخب الأولمبي.

جمال علام وجد أن كلاتنبرج هو الحلقة الأضعف الذي يمكن من خلالها محاربة حازم إمام ومحمد بركات، لأن الاقتراب من فيتوريا أو ميكالي سوف يضر بصورة أعضاء اتحاد الكرة بالكامل، رئيس الجبلاية بدأ فى إثارة غضب الحكم الإنجليزي بكافة الطرق الممكنة.

جمال علام رفض بقاء تشكيل لجنة الحكام بشكلها الحالي بتواجد أحمد أبوالعلا وتامر دري، حيث تمسك بتشكيل لجنة جديدة من محمد فاروق وأيمن دجيش، وهو ما يرفضه كلاتنبرج.

كما حاول جمال علام عرقلة حصول كلاتنبرج على إجازة لمدة شهر هي فترة إقامة بطولة كأس العالم «فيفا – قطر ٢٠٢٢»، نظراً لتعاقده على تحليل مباريات البطولة لإحدى المحطات العالمية.

رئيس اتحاد الكرة أكد لكلاتنبرج أن الدوري الممتاز لن يتوقف خلال كأس العالم وسوف تلعب ٣ أو ٤ جولات من البطولة بجانب مباريات فى بطولتي كأس مصر وكأس الرابطة، وعليه أن يحترم تعاقده ويستمر فى مصر لمباشرة عمله.

كلاتنبرج أبدى اندهاشه من موقف جمال علام، فالحكم الإنجليزي لديه اتفاق مسبق ومنصوص عليه فى التعاقد معه يسمح له بالحصول على شهر إجازة بدون راتب لتحليل مباريات المونديال، وتساءل لماذا هذا التعنت غير المبرر خاصة أن لديه معلومة بأن اتحاد الكرة كان يوافق على بقاء عصام عبدالفتاح، رئيس اللجنة السابق، خارج مصر لفترات طويلة نظراً لعمله فى الاتحاد الإفريقي «كاف» دون أي اعتراض.

كذلك عودة الحكم محمود عاشور إلى القائمة الدولية بأمر الاتحاد الدولي «فيفا» وبتدخل من عصام عبدالفتاح وبدعوى مشاركته ضمن قائمة حكام كأس أمم إفريقيا للمحليين وبالتالي لابد من وجوده فى القائمة، أغضبت كلاتنبرج بشدة حيث أكد أنه نوع من التهميش لصلاحياته فلا يوجد رئيس لجنة يفرض عليه حكم فى القائمة دون إرادته كما اتهم اتحاد الكرة بعدم مساندته.

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور



يبدو أمرا غريبا حقا أن تكون لديك قصة مشوقة ومثيرة، وعدد لا بأس به من النجوم والنجمات مثل كريستيان بيل وروبرت دي نيرو ورامي مالك ومارجو روبي، ولديك أيضا إمكانيات إنتاجية جيدة جدا، وفريق تقني مميز، ثم تكون محصلة كل ذلك فيلما سخيفا ومتواضعا بعنوان "أمستردام" من تأليف وإخراج ديفيد أو راسيل. ربما تكون المشكلة هنا أن كتابة السيناريو لم تكن على مستوى الموضوع، فهناك الكثير من الخفة والسذاجة فى المعالجة، وهناك حوارات طويلة أقرب إلى الثرثرة، ولدينا أيضا لمسات كوميدية لم تكن فى مكانها، فلا هي مناسبة لموضوع عن مؤامرة خطيرة، لها أصل من الواقع، تورط فيها زعماء النازية والفاشية فى ألمانيا وإيطاليا، لتصدير نموذج الحاكم الديكتاتور إلى البيت الأبيض، وبما يشبه الإنقلاب.

«أمستردام» .. كيف تصنع فيلما سخيفا ؟!

وبينما تدور الأحداث المحورية فى فترة ما بين الحربين العالميتين، وتحديدا فى العام ١٩٣٣، وفى حين نشاهد أهوال الحرب العالمية الأولى، وما فعلته فى البشر من تشويه نفسى وجسدي، فإن الخفة التى نراها، وبعض الإفيهات المرحة، تتناقض تماما مع هذه الأجواء، ويضاف إلى تلك الثرثرة السردية، والخفة والاستظراف أحيانا، ضعف الحبكة التشويقية، بل وغموض الحكاية كلها.

ربما يكون الأصل الواقعى أكثر خطورة وأهمية ووضوحا، ولكننا نتحدث عما رأيناه فى الفيلم، الذى احتشد بعدد معتبر من الشخصيات، وبتفصيلات كثيرة، ومع ذلك فإنه لم يستطع أن يقنعنا بأن دولة مثل أمريكا يمكن أن تصبح ديكتاتورية على غرار ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية، بمجرد اختيار جنرال أمريكى ليرأس جمعية للمحاربين القدماء!

هذا الهدف هو محور الحكاية كلها، وسبب جرائم القتل والمطاردة فى الفيلم كله، وأظن أن القصة أخطر بالتأكيد من هذا الهدف، ولكن السيناريو لم يعرف بالضبط ما هو المهم، ولم يستطع حتى أن يحقق الحد الأدنى من التشويق، إلى درجة أننى قاومت النعاس ببسالة أحسد عليها، مع أننى دخلت الفيلم متحمسا ومستعدا ويقظا، ولم يكن بقية المشاهدين، وكلهم تقريبا من الشباب النشيط والمتحمس أفضل حالا، إذ بدأ التململ بعد عشر دقائق تقريبا من البداية، وهو رقم قياسى يستحق عليه صناع الفيلم جائزة إثارة الضجر والملل.

يبدأ الفيلم بتقديم بطله بيرت (كريستيان بيل) فى العام ١٩٣٣، حيث يعمل طبيب تجميل لضحايا الحرب العالمية الأولى، ولديه صديق يدعى هارولد (جون ديفيد واشنطن) يعمل محاميا، والاثنان يتعاونان فى قضايا كثيرة، منها قضية موت ميكنز العجوز، الذى كان قائدهما أثناء الحرب، فقد مات الرجل إثر عودته من أوربا، وابنته إليزابيث تشك فى موته، ليكتشف بيرت أثناء تشريح جثة ميكنز أنه قتل مسموما، وتزيد الأمور تعقيدا عندما تقتل إليز أيضا، ويصبح بيرت وهارولد مطلوبان بتهمة قتلها، فتبدأ رحلة هروب وبحث عن سبب تسميم ميكنز، وقتل ابنته، لأن الوصول إلى المسئولين عن ذلك، سيمنح بيرت وهارولد صك البراءة.

يعود الفيلم إلى الوراء أثناء الحرب العالمية الأولى، التى فقد فيها بيرت عينه، وأصيب فيها هارولد إصابات بالغة، ولكنهما تعرفا فى



أمستردام على الممرضة فاليرى (مارجو روبي)، التى تبدو أيضا فنانة تستغل شظايا الحرب، لعمل لوحات فنية، وتقع فى حب هارولد الأسود، وستظهر علاقتها فى ما بعد بمسألة تورط بيرت وهارولد بمقتل ميكنز وابنته، كما سنتعرف على شقيقها توم فوز (رامى مالك)، وسيتضح دوره فى تنصيب جنرال أمريكى قديم نزيه يدعى جيل ديلينبيك (روبرت دى نيرو) رئيسا لجميعة المحاربين القدامى، والدفع به لدخول البيت الأبيض، ليكون ديكتاتورا يتواصل مع النازيين والإيطاليين.

توجد تفصيلات كثيرة ساذجة وغير مقنعة، والثنائى بيرت وهارولد لا يثيران الحد الأدنى من الإعجاب بذكائهما أو بقدرتهما على كشف الجرائم التى يشاهدونها، بالإضافة الى خليط فج ومتنافر من مشاهد التشريح والتشوهات الجسدية والفكاهات السمجة والعبارات المباشرة، التى تصل ذورتها بخطاب الجنرال،

> **به الكثير من الخفة والسذاجة فى المعالجة وحوارات طويلة أقرب إلى الثرثرة**

الذى يرفض أن يكون ديكتاتورا، والذى يدافع عن المحاربيين القدامى، وعن الديمقراطية الأمريكية، ليتم فى النهاية كشف المؤامرة النازية والفاشية ضد أمريكا.

هناك خطوط أخرى مرتبكة وباهتة عن علاقة بيرت مع زوجته بياترس، وعلاقة حب بين بيرت وزميلته طبيبة التشريح السمراء، والتى تنتهى بالزواج، أما توم فوز المتآمر الرئيسى فهو شخصية باهتة ومتواضعة الذكاء أيضا، ونكتشف فى النهاية أن قتل ميكنز وابنته كان كذلك لمنع كشف المؤامرة التى عرفا بعض تفاصيلها، مع أنها مؤامرة عبيطة تستحق الرثاء.

فى معنى الفيلم رغم سذاجته عناصر هامة للدفاع عن القيم الأمريكية مثل الديمقراطية، ومثل محاولة ذوبان السود ضمن التركيبة الأمريكية، وبيرت يتعرف مع المجند الأسود هارولد أثناء المعركة، ويدافع كل منهما عن الآخر، كما يدافع الفيلم بشكل مباشر للغاية عن أولئك الذين حاربوا من أجل الوطن، ولم يحصلوا على أى شيء، بينما يوجد تلميح إلى تحالف خمسة من رؤساء الشركات الأمريكية الكبرى فى المؤامرة، وبصورة تكاد تسقط الفكرة على صعود رجال أعمال إلى الحكم، أو دعمهم لرؤسا بعينهم لكى يدخلوا البيت الأبيض.

ولكن المعالجة كلها أبعد ما تكون عن التماسك والإحكام، وأبعد ما تكون عن تحقيق التشويق وفضول الاكتشاف، انعكست فوضى الكتابة بالتالى على أداء باهت من الجميع، حتى روبرت دى نيرو كان يؤدى بصورة فاترة ونمطية، وكأنه يتخلص من جمل الحوار، ولا أجد تفسيرا لتأديته الشخصية إلا الرغبة فى تحية الشخصية الأصلية الواقعية التى كشفت المؤامرة، والتى تظهر مع عناوين النهاية، وهى تشهد أمام الكونجرس عن تفاصيل محاولة النازيين والفاشيين السيطرة على البيت الأبيض.

ويبقى عنوان الفيلم الذى اختير لمجرد أن الشخصيات الثلاث بيرت وهارولد وفاليرى التقت وتصادقت فى أمستردام عاصمة هولندا، لتضاف بذلك سخافة وسذاجة جديدة الى رصيد الفيلم من السخافات والسذاجات، وبما يجعلنا نترحم على هيتشكوك، الذى كان يمكن أن يصنع من هذه الحكاية عملا كلاسيكيا عظيما، يحبس الأنفاس، ولا يدفع الجمهور الى التثاؤب، ومقاومة النوم.

الكدواني: نجاحي فى السينما «فضل ونعمة» !

يعيش الفنان ماجد الكدواني هذه الأيام حالة من النشاط الفني، حيث تعاقد على بطولة أكثر من عمل فني جديد للسينما والتليفزيون، فضلا عن نجاح أحدث أفلامه "فضل ونعمة" مع الفنانة هند صبرى منذ بداية عرضه فى دور العرض السينمائية المختلفة، وحصد الفيلم ما يقرب من ١٥ مليون جنيه حتى الآن، رغم أنه يعرض خارج الموسم.

تدور أحداث الفيلم فى إطار كوميدى حول الزوجين فضل (ماجد الكدواني) ونعمة (هند صبري) اللذين يمتلكان عربة أكل سريع ويتورطان فى قضية مخدرات، ويحاولان إثبات براءتهما ومساعدة الشرطة على القبض على المتهمين.

والفيلم يشارك أيضا فى بطولته محمود حافظ، محمد رضوان، ياسمينا العبد، الطفل إسماعيل أحمد الجندى، سما إبراهيم، بيومى فؤاد، وعدد من ضيوف الشرف على رأسهم محمد ممدوح، وهو من تأليف أيمن وتار، وإخراج رامى إمام.

وحققت الأغنية الرسمية للعمل، وهى أغنية راب تحمل اسم "أحلامى مش بالليل"، والتى يقدمها مغنى الراب شاهين بالتعاون مع أبطال العمل ماجد الكدوانى وهند صبري، نسبة مشاهدات عالية جداً على قناة "اليوتيوب" وبعض القنوات الموسيقية.

وأعرب الفنان ماجد الكدوانى عن سعادته بنجاح الفيلم والأغنية، كما عبر عن فخره باختيار إدارة مهرجان البحر الأحمر السينمائى لفيلم "بره المنهج"، للعرض فى دورته الافتتاحية، والفيلم أخرجه عمرو سلامة وشارك فى تأليفه مع خالد دياب، ويتناول قضية التنمر وتحقيق الذات فى إطار اجتماعى مشوق.

ويجسد "الكدوانى" من خلال أحداث الفيلم، شخصية رجل أعمال حاد الطباع يسعى بشتى السبل إلى تحقيق أحلامه، فى حين تقوم "روبى" بتجسيد دور مدرسة موسيقى فى إحدى المدارس الخاصة، وتتعرض للعديد من الأزمات فى حياتها.

وكان الفيلم قد تم عرضه أيضاً فى حفل ختام الدورة الأولى من مهرجان هوليود للفيلم العربي، والذى أقيم بالولايات المتحدة فى الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ أبريل الماضي، وذلك ضمن فعاليات الاحتفال بشهر التراث العربى المقام بمدينة هوليوود فى إبريل من كل عام.

وعن "بره المنهج"، قال "الكدواني": "استمتعت جدا بتجربة عملى فى هذا الفيلم، وهو بالفعل تجربة مختلفة، وأعادنى للتعاون مع المخرج عمرو سلامة، الذى يجمعنا معاً رصيد جيد من الأعمال السينمائية المميزة، حيث التقينا فى فيلم "الشيخ جاكسون" وفيلم "أسماء"، وأحب التعاون معه فهو مخرج ذكى يجيد استخدام أدواته، وقادر على إدارة الممثل من خلال فهمه لأدوات العاملين معه، والتحكم فى مفاتيحهم".

وأضاف: "شخصيتى فى بره المنهج من الشخصيات الصعبة والغنية بالتفاصيل، واحتاجت مجهودا كبيرا، خاصة وأننا أخذنا وقتا طويلا فى التصوير، وكنت أحمل هم كيف سأظل محافظا على الشخصية، وألا تدعها تهرب مني، وتكمن صعوبة الشخصية فى بره المنهج فى امتلاكه لأحاسيس مرهفة، واختلاف مشاعره من مشهد لآخر، كل نظرة من نظراته لها معنى، إلى جانب حالة العزلة التى حكم بها على نفسه".



وعن دوره فى فيلم "الجريمة"، والذى تم عرضه فى بداية هذا العام، وشارك فى بطولته مع أحمد عز، منة شلبى، وإخراج وتأليف شريف عرفة، قال "ماجد": "لعبت فى الفيلم دور محقق، والشخصية مختلفة عن أى دور قدمته من قبل سواء كان دورى فى فيلم "لا تراجع ولا استسلام"، أو فيلم "٦٧٨" أو أى عمل آخر، لأن شخصيتى فى "الجريمة" تحمل تفاصيل كثيرة وغريبة، واستمتعت جدا أثناء تأديتها، وسعيد جدا بردود فعل الجمهور على الفيلم، وأنه نجح فى أن يخلق حالة إبهار عند الناس، لأنه فيلم مهم وصناعته عالية جدا".

مايان السيد ترفع شعار «هاشتاج جوزني» فى عيد الحب

5 أفلام تعيد الرومانسية إلى الشاشة

شهدت السينما المصرية، خلال عام 2022، والذي تتساقط الآن أوراقه الأخيرة عودة الأفلام الرومانسية، التي غابت عن المشاهد لفترة طويلة، وتراجعت لحساب أفلام التشويق "الأكشن" والأفلام الكوميدية.. وهو ما سنتعرف عليه بالتفصيل من خلال السطور التالية..

هاشتاج جوزني

أحدث الأفلام التى تم عرضها بالتزامن مع عيد الحب المصرى فى ٤ نوفمبر الجاري، هو فيلم "هاشتاج جوزني" بطولة أمير المصرى ومايان السيد، وصابرين وبيومى فؤاد، وتدور أحداثه فى إطار كوميدى رومانسى حول فارس (أمير المصري) الذى يقع فى غرام مايان السيد (لى لي) ويواجهان العديد من الصعوبات بسبب تعرضه لمشكلة كبيرة، حتى يتم التخلص منها وإتمام الزواج فى نهاية الأحداث، ويشارك فى بطولته دينا، إسلام إبراهيم، ريهام الشنواني، لبنى عزت وعدد آخر من الفنانين.

بحبك

كما يعرض حاليًا فى دور السينما، فيلم "بحبك" بطولة تامر حسني، والفيلم يستمر عرضه منذ ١٧ أسبوعا محققاً ٥٤،٧٥٥،٤٦٩ جنيه، ويشهد أولى تجارب تامر حسنى الإخراجية فى السينما، وهو من تأليفه وبطولته، ويشارك فى بطولته هنا الزاهد وحمدى الميرغنى ومدحت تيخة وهدى المفتي، أحمد عزمي، وتميم عبده وسمر محمد متولي، وتدور الأحداث حول حياة رجل يخوض قصتى حب، ويتخبط فى حياته بين فتاتين، ويُظهر اختلاف مدى صدق التعبير عن الحب بين الرجل والمرأة.

ريتسا

يتناول سيناريو الفيلم، الذى كتبه معتز فتيحة ثلاث قصص منفصلة عبر قاسم مشترك بينها يتمثل فى الوقوع فى الحب، والقصة الأولى بطلها كاتب روائى شهير يدعى مالك منصور، يجسد دوره الفنان أحمد الفيشاوى ويتمتع بوسامة لافتة وكاريزما خاصة يدعمها مظهر غير تقليدى لعل أبرز مفرداته ارتداء القبعة الأوروبية الشهيرة نهاراً وليلا تقع فى غرامه الشابة التى جسدت شخصيتها الفنانة كارولين خليل، تطارده بمشاعرها المتأججة.

أما القصة الثانية، فبطلها رجل أنيق وسيم يعمل قبطانا بحرياً «يجسد دوره ببراعة وبساطة النجم محمود حميدة، حيث يستعيد ذكرياته فى مدينته الإسكندرية وتحديداً أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات، حينما كانت ملتقى الجاليات الأجنبية، ويجسد دوره فى تلك المرحلة الفنان يوسف عثمان، والذى يقع فى غرام فتاة إيطالية، جسدت دورها الفنانة عائشة بن أحمد، وينتج عن هذه العلاقة ثمرة تتحرك فى بطن الفتاة التى تدعى «ريتسا».

ولأن حبيبها غير مستعد لتحمل مثل هذه المسئولية، تنسحب الفتاة من تلك العلاقة وتقرر العودة إلى موطنها فى إيطاليا لتضع حملها، وتتوالى السنوات ويكبر الفتى المصرى لكنه لا ينسى حبيبته القديمة، ويكتمل القوس الزمنى للأحداث، حين تأتى حفيدة «ريتسا» إلى القاهرة، والتى جسدت شخصيتها أيضاً عائشة بن أحمد لتلتقى بحبيب جدتها السري.

القصة الثالثة تقدم نموذج الزوج الذى مهما بدا ناجحاً ومتحققاً، فهو بحاجة إلى فتيل يشعل نار الشغف بداخله، وجسد دوره الفنان أمير المصري، ويصبح احتياجه لقصة حب حتى لو خارج إطار جدران الزوجية أمراً ملحاً من وجهة نظره فى جد ضالته عبر فتاة رقيقة وإن كان يعذبها إحساس خفى بأنها تسرق شيئاً لا يحق لها جسدت دورها الفنانة الشابة مى الغيطلي.

كيرة والجن

شهد فيلم "كيرة والجن" عدة مشاهد رومانسية بين الفنان أحمد عز "عبد القادر الجن" والفنانة

"بحبك".. حينما يحتار الرجل العاشق بين امرأتين

"كيرة والجن"..الحب على الطريقة الإنجليزية

"ريتسا".. تعددت الأسباب والحب واحد

"قمر14".. 5 حكايات عن العشق والهوى







هند صبرى "دولت فهمي" من جهة، وأيضا الفنان كـريم عبد العزيز "د. أحمد كيرة" والفنانة اللبنانية رزان جمال "إيميلي" من جهة أخرى.

ويرصد الفيلم فتـرة مهمة فى تاريخ مصر أثناء مقاومة الشـعب للاحتلال الإنجليزى الذى أصاب البـلاد فـى ذلك الوقت، كما يسلط الضوء على الجماعـات السـرية التى جـرى تنظيمها فى هذا الوقـت لمقاومة الاحتلال، وذلـك بالتزامن مع ثورة ١٩١٩.

فيلـم "كيـرة والجـن" مسـتوحى مـن أحداث حقيقيـة مأخـوذة عـن روايـة "١٩١٩" للكاتـب أحمد مراد، وهو نفس كاتب السيناريو والحوار الخـاص بالفيلـم، مـن إخـراج مـروان حامد، وبطولـة العديـد مـن النجوم فـى مقدمتهم: كريم عبـد العزيـز، أحمد عز، هنـد صبري، سـيد رجـب، أحمد مالـك، رزان جمـال، على قاسـم، محمد عبد العظيم، هدى المفتي، ولارا إسكندر وغيرهم.

قمر ١٤

تظهـر الفنانـة شـيرين رضـا "منـال"، خلال أحـداث فيلم "قمر ١٤"، كمـرأة حزينة تبدو عليها ملامـح الكبـر وتسـتمع إلـى حبيبها الـذى تركها ويجسـده الفنان خالد النبوى "مراد" الذى يعمل مذيعًـا فى الراديو، وبعد شـجاعة منه يطلب منها أن يتزوجها.

وتـدور أحـداث فيلـم "قمـر ١٤" حـول ٥ حكايـات مختلفـة، بطولـة خالـد النبـوى ومحمد الشـرنوبي، غـادة عـادل، كـريم فهمـي، عارفـة عبدالرسـول، ومحمد مهران، وبيومى فؤاد وأسماء أبـو اليزيـد، أحمـد بديرقصـة وسـيناريو وحوار محمود زهران، وإنتاج أحمد السبكي.

كلام فى الفن



محمد رفعت

أشهر ملحد على الشاشة !

يعتبـر النجم الكبير الراحل نور الشـريف، هو أجرأ وأكثر الممثلين العرب تقديما لشـخصية الملحد على الشاشة.

البداية كانت فى فيلم "السـكرية" عام ١٩٧٣، وعلى الرغـم من صغر سـنه وقتها، إلا أن نـور وافق على اسـتكمال دور "كمال"، ليظهر على الشاشة الفضية بشـعره الأشـيب وانحنـاءة ظهره البسـيطة، ويقدم دور "كمال" صاحب النظرة الفلسـفية والذى تقترب أفكاره أحياناً من حافة الإلحاد.

أما فى سـنة ١٩٧٤، فجسد نور الشريف واحدا من أكثـر أدواره إثارة للجدل، عندمـا قدم فيلم "الإخوة الأعـداء" عـن رائعـة ديستوفسـكى "كرامازوف"، وأعدها للسـينما المصرية وكتب السيناريو والحوار لهـا رفيق الصبـان ونبيهة لطفي، وفى هـذا الفيلم قدم نور دور "شـوقى القرمانى" الشاب الملحد الذى ينكـر وجـود اللّه مـن أساسـه، ليدخل فـى صراع العائلة الدائر ليصل إلى يقين بأن اللّه موجود.

نور قدم الدور بشـكل يُحسد عليه، بداية من تخيله لشكل الشخصية، وظهوره فى ملابس تشبه ملابس الرهبـان الضيقة، ومشـيته الصارمـة ونبرة صوته، واسـتغل نـور كل أدوات الممثـل الاسـتغلال الأمثل ليجسـد تلك الشـخصية صعبة المراس دون ابتذال أو افتعال.

بـين أفـكاره والرغبة فـى التحرر من قيـود الأديان وتشـدد والده، وإرغامه على إقامة الشعائر الدينية، يقع "عباس" الشاب طالب الهندسة، وهو الدور الذى أداه نـور الشـريف فى فيلـم "لقاء هناك" فى سـنة ١٩٧٦ للمخـرج أحمد ضياء الديـن، وهو عن قصة وحوار ثروت أباظة وسيناريو أحمد عبدالوهاب.

واقتحم نور الشـريف بشـخصية "عبـاس" أكثر من منطقة شائكة فى مجتمعنا، فمن التحرر من القيود الاجتماعيـة والدينية إلى منطقة الحب المسـتهجن بين شـاب مسلم وفتاة مسيحية، ليؤكد نور الشريف مرة أخرى على جرأته الشـديدة فى اختيار الأدوار، ورهانـه على تقديم نفس الدور بشـكل مختلف فى كل مرة.

السـحر والشـعوذة والانتقام عن طريق الجان كانوا طريـق "طـلال" للخلـود والانتقام من قتلـة زوجته، و"جلال" هى الشـخصية التى قدمها نور الشـريف فـى فيلمـه النـادر والمجهول للكثيريـن "أصدقاء الشـيطان"، الذى عُرض فى سـنة ١٩٨٨، وأخرجه أحمد ياسين وكتبه إبراهيم الموجي.

أما "جعفر" المتمرد على جده والمطرود من جنته بغية تحقيق ذاته، فقد كان رهان نور الشـريف فى سـنة ١٩٨٩، عندمـا قـدم مع المخرج عاطـف الطيب فى لم "قلب الليل"، عن قصة نجيب محفوظ، وسـيناريو وحـوار محسـن زايـد، وهنا يغـوص نور فـى قلب فلسفة نجيب، وصراعه بين الرب والإنسان.

وأدى تكـرار الفنـان الراحل نور الشـريف لأداء دور الملحـد لأن يشـك أقرب الناس إليـه فى أنه أصبح ملحـداً، وروى فى أحـد حواراته الصحفية، النقاش الذى دار بينه وبين عمه الذى رباه، حينما عاتبه على دوره فـى فيلم "الإخـوة الأعداء"، ظنا منه بأنه اتجه للإلحاد، وكيف أقنعه بصعوبة شـديدة بأن الأمر لا يعدو تمثيلا وأنه مؤمن وموحد باللّه!

فى الإعادة كثير من الاستفادة .. فالتاريخ غالبًا يعيد نفسه .. وعلى هذه الصفحات نعيد نشر موضوعات من أعداد سابقة لمجلة أكتوبر قد تتشابه الأحداث مع واقعنا الحالى، وقد تختلف عنه ولكنها تظل جزءًا من ذاكرة الشعب المصرى فى فترة من تاريخ مصر

الطبيعة فى خطر!
لكن هناك أكثر من حل

منى رجب

** ألا تستحق الأرض التى نعيش عليها بذل الجهود المكثفة من أجل حمايتها من التدهور والدمار؟ وهل نضحى بكل شىء من أجل التقدم والتكنولوجيا؟ وهل تتحقق نبوءة ليوناردو دافنشى المتشائمة حين قال: «لن يبقى شىء على وجه الأرض أو تحتها أو فى المياه دون أن يشتعل أو يدمر»؟

إن الأرض لن تنجو من الدمار إذا استمر الإنسان على هذا المعدل من الإسراف والتبذير فى الموارد الطبيعية، فالطبيعة ليست كنزا أبديا لا يفنى، والموارد سوف تنفد إذا لم تتخذ الإجراءات السريعة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

فالبيئة بما تشمل من كائنات حية وهواء وماء وأرض تأثرت كلها بالتلوث ويظهر بشكل خطير فى الدول الصناعية والمدن المزدحمة بالسكان، وهناك مناطق أصبحت ملوثة وسامة، فأنهار الفولجا والكاما فى الاتحاد السوفيتى أصبحت ملوثة جدا، وهناك بحيرة فى إيطاليا هى بحيرة ايريا يحظر الاستحمام فيها ويلقح كل من يستحم بمصل التيتانوس - وفى فرنسا هذا العام منعت السلطات الفرنسية الاستحمام فى ١١٦ شاطئا لأنها اعتبرت ملوثة يحظر الاستحمام فيها، والبحر المتوسط سيتعرض لخطر التلوث خلال العشرين سنة القادمة - كذلك الموارد والخامات يجرى استهلاكها بلا حساب مثل البترول وقطع الأشجار، والنقص الخطير فى الأرض الزراعية.

أما الإنسان فأصابته أمراض كثيرة مثل الأمراض المرتبطة بالشعب الهوائية والرئتين والنزلة الشعبية واحتقان الرئة والربو، وأخطر من هذا كله السرطان، والحيوانات الأليفة والصديقة ظهرت آثار التلوث على سلالات البقر والخيول والماعز ودودة القز والكلاب.

ومن أجل إنقاذ الطبيعة بدأت الدعوة لحماية البيئة ومكافحة التلوث الذى يتسع نطاقه يوما بعد يوم - وأصبح علماء البيئة أبطالا يحظون بالتأييد وينضم إليهم كل يوم ملايين من المكافحين والمتعاطفين وكانت دعوة ادوارد جولد سميث عالم الطبيعة البريطانى بالتغيير من أجل البقاء سنة ١٩٧٢ هى المحرك والمنبه لعدة حركات بيئية فى بريطانيا وفرنسا وكندا والهند وأمريكا ومؤخرا فى الاتحاد السوفيتى.

** فماذا يتضمن التقرير السنوى للأمم المتحدة الذى قدم للرئيس كارتر من العالم المصرى مصطفى طلبة عن أحوال البيئة هذا العام؟ وهل يحدث تحسن فى مجال إنقاذ البيئة والإنسان الذى يعيش فيها؟ وما هو الحل الذى يقدمه لنا علماء البيئة وعلى رأسهم ادوارد جولد سميث الذى نعرض رأيه فى هذا الموضوع؟ وما هى ملامح المجتمع الذى يدعو إليه؟ وهل هناك أمل فى إيقاف التدهور؟

** تقرير الدكتور مصطفى طلبة أمام الرئيس كارتر

على مكتب الرئيس كارتر تقرير عن تلوث البيئة باسم العالم المصرى مصطفى طلبة فهو المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والوثيقة فى ١٥ صفحة تعترف بوجود بعض الإنجازات التى تمت فعلا فى مجال البيئة لإيقاف التلوث البترولى للبحار وتنقية الأنهار وحماية بعض أنواع الأحياء البرية ومنع الاستعمال الخاطئ للمبيدات - إلا أن التقرير ركز على أربعة مجالات خطيرة تواجه الإنسان ومازال نشاطه فيها محدودا بالمقارنة بالخطر الذى يهدد بيئته وحياته نفسها:

١- تدمير طبقة الأوزون التى تحمى الأرض:

فطبقة الأوزون هى الستار الذى يحمى الأرض من الأشعة فوق البنفسجية للشمس وتحتوى على الأوزون الذى يحمى الإنسان وبقية الأحياء الأخرى من هذه الأشعة - ولكنها طبقة رقيقة إذا تعرضت للمواد الكيمائية فتتحول من الأوزون إلى أوكسجين عادى - وطبقا للتقرير فإن الانتشار الواسع لاستخدام الأيروسولات مثل مزيلات العرق مثلا وغيرها أفسدت فعلا ١٪ من هذه الطبقة وسوف تدمر ١٠٪ منها سنة ٢٠٥٠ ما لم يقل استخدام هذه الإيروسولات.

والتزايد فى استخدام الأسمدة الأزوتية الذى ينتشر فى الهواء يؤدى إلى تدمير طبقة الأوزون بنسبة ١٥٪.

ولكن أكبر تهديد للأرض هو حدوث حرب ذرية عالمية لأنها سوف تدمر ٧٠٪ من هذه الطبقة فى فترة قصيرة - ومعروف أن أقل زيادة فى الأشعة البنفسجية تسبب زيادة نسبة الإصابة بسرطان الجلد.

وإتلاف هذا الستار الذى يحمينا يسبب خسائر على المدى الطويل للنباتات والحيوانات ويحدث تغيرات مناخية خطيرة.

كذلك عن عوامل إفساد هذه الطبقة بنسبة ١٠٪ الطائرات الأسرع من الصوت التى تلقى بغازاتها فى الجو، ونفس المشاكل تسببها عمليات إحراق الفحم والغازات والأخشاب والفضلات بجميع أنواعها.

٢- الإصابة بالسرطان:

أكثر أنواع السرطان سببها عوامل البيئة من حولنا - ففى الدول الصناعية المتقدمة الهواء الذى يتنفسه الناس ملوث والمياه التى يشربونها ومحيط العمل والمنزل والطعام وأسلوب الحياة كلها ضار بالصحة.. ففى الدول الصناعية ثبت أن عوامل البيئة هى المسئولة عن ٤٠٪ من الإصابات السرطانية التى تصيب الإنسان - فقد وجد الأطباء على سبيل المثال نسبة إصابة لنوع نادر هو سرطان اللسان فى العمال الذين يتعرضون لل ASBESTON

ويرجع العلماء اليوم أن ٩٠٪ من أسباب السرطان ترجع لعوامل بيئية.

٣- النقص الخطير فى أخشاب الوقود:

فى حين تبدى الدول الصناعية قلقا إزاء النقص فى البترول يؤدى النقص المتزايد فى الأخشاب إلى أزمة طاقة للرجل الفقير فى الدول النامية لأنه يعتبر الوقود الأساسى فى حياته - فى الهند وفى أفريقيا الشمالية بلغ النقص لدرجة أن الأهالى يسيرون لمسافة ٥٠ كم ليجمعوا الخشب.

كما ارتفع الثمن، ففى النيجر مثلا ارتفع الثمن لدرجة أن العامل ينفق ١/٤ دخله لشراء الوقود.

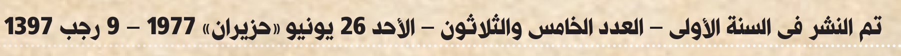
وفى أماكن أخرى يؤدى قطع الأشجار لزيادة مساحات الصحراء، صحيح أن قطع الأشجار يعتبر ضرورة قصوى لسكان أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وعددهم مليار نسمة منهم يعتمدون عليه كوقود للإشعال لأغراض معيشتهم كالطهو والتدفئة، ولكنه يؤدى إلى خسائر فادحة لأنه يؤدى لفتحات الأرض وتعريضها للعواصف والسيول.

٤- زحف الصحراء ونقص الأراضى الزراعية:

إن الأراضى الصالحة للزراعة آخذة فى التناقص بدرجة خطيرة نتيجة لسوء التنظيم والرى الخاطئ والإهمال ونظام الزراعة المكثفة، مما يؤدى لإتلاف الأرض وتآكلها، فالرى الخاطئ يؤدى لزيادة نسبة الملح فى الأرض ويركز فيها الماء ويقضى على ٢٠٠ ألف إلى ٣٠٠ ألف هكتار من الأرض كل عام.

وتضمن التقرير موضوعا قدمه الأستاذ صلاح جلال عن فقدان الأراضى الصالحة للزراعة فى مصر والسودان - وعمليات «التصحير» التى أصابت فعلا ٤٠٪ من الأراضى الصالحة للزراعة فى العالم.

لقراءة الحوار كاملا


تم النشر فى السنة الأولى - العدد الخامس والثلاثون - الأحد 26 يونيو «حزيران» 1977 - 9 رجب 1397

